

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

الكلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية
القسم : علوم الإعلام و الإتصال
التخصص : صحافة مطبوعة و الكترونية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في شعبة الإعلام و الإتصال تخصص صحافة
مطبوعة و الكترونية

الموضوع :

دور الإعلام الوقائي عبر الميديا الاجتماعية في الوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19
دراسة تحليلية لصفحة الفيسبوك الخاصة بمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة
بالجزائر خلال الفترة الممتدة من " 2020/03/15 إلى غاية 2020/04/20 "

تحت إشراف الأستاذ :

الدكتور يحيى تقي الدين

من إعداد الطالب :

بلباي حمزة

السنة الجامعية: 2020/2019

فهرس المحتويات :

	- كلمة شكر
	- الإهداء
	- ملخص
(أ....ت)	- المقدمة
2	الفصل الأول : الاطار المنهجي
2	- تحديد الإشكالية
3	- تساؤلات
4	- أسباب اختيار الموضوع
5	- أهمية الدراسة
6	- أهداف الدراسة
7	- منهج البحث
8	- أدوات البحث
10	- مجتمع البحث
10	- عينة الدراسة
12	- الدراسات السابقة
15	- المفاهيم و المصطلحات
17	- المدخل النظري للدراسة
20	- صعوبات البحث
	الإطار النظري :
22	الفصل الثاني: أنواع وسائل الاعلام

- 22 - المبحث الأول : وسائل الاعلام و خصائصه
- 22 - المطلب الأول: وسائل العلام المطبوعة
- 25 - المطلب الثاني : وسائل الاعلام السمعية
- 27 - المطلب الثالث : وسائل الاعلام السمعية البصرية
- 32 - المطلب الرابع : الاعلام الالكتروني
- 35 - المبحث الثاني : الاعلام و المجتمع
- 35 - المطلب الاول : أهداف الاعلام
- 36 - المطلب الثاني : أهمية الاعلام
- 37 - المطلب الثالث : مسؤولية الاعلام نحو المجتمع
- 38 - المطلب الرابع : الرسالة الاعلامية
- 42 - الفصل الثالث : دور الاعلام الوقائي التثقيف الصحي
- 42 - المبحث الاول : مفهوم الاعلام الوقائي
- 42 - المطلب الأول : تعريف الاعلام الوقائي
- 43 - المطلب الثاني : أهمية الاعلام الوقائي
- 44 - المطلب الثالث : أهداف الاعلام الوقائي
- 45 - المطلب الرابع : أسباب النهوض بالاعلام الوقائي
- 46 - المطلب الخامس : مجالات و ميادين الاعلام الوقائي
- 47 - المطلب السادس : خصائص الرسالة الاعلامية الوقائية
- 48 - المبحث الثاني : دور الاعلام الوقائي في التوعية
- 49 - المطلب الاول: دور الاعلام الوقائي في التثقيف و التوعية الصحية
- 53 - المطلب الثاني : وسائل و أساليب الاعلام الوقائي
- 54 - المطلب الثالث : التغيرات الايجابية التي أحدثها الاعلام الوقائي
- 55 - المطلب الرابع : دور المنظمات الأصلية و الحكومية و الدولية في الاعلام الوقائي

58	- الفصل الرابع : الجانب التطبيقي
58	- المبحث الأول : عرض و تحليل النتائج
58	- المطلب الأول : فئات الشكل
75	- المطلب الثاني : فئات المضمون
96	- المبحث الثاني : مناقشة النتائج
96	المطلب الأول: في ضوء التراث النظري
97	المطلب الثاني : في ضوء الدراسات السابقة
98	- الاقتراحات و التوصيات
100	- خاتمة
	- الملاحق
103	- بطاقة فنية حول الحماية المدنية الجزائرية
109	- بطاقة فنية حول فيروس كورونا covid 19
111	- قائمة المراجع
117	- استمارة تحليل المضمون

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	فئة طبيعة المادة المستعملة	01
61	فئة طبيعة اللغة المستخدمة	02
64	فئة الألوان	03
66	فئة العناوين	04
68	فئة التفاعل	05
71	فئة الروابط	06
74	فئة الامتدادات	07
77	فئة المواضيع	08
79	فئة الاتجاه	09
81	فئة الفاعل	10
83	فئة القيم	11
85	فئة الأهداف	12
88	فئة المصادر	13
92	فئة الجمهور المستهدف	14

شُكْرُكَ لِلَّهِ

قال الله تعالى " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون " سورة التوبة الآية 105

إلهي لا تطيب الليل إلا ليشكرك و لا تطيب النهار إلا بطاعتك فلا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا لرويتك الله جل جلاله .

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و قبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و الاحترام و الشكر الكبير إلى الأستاذ المشرف " الدكتور يحيى تقي الدين " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و سعت صدره في تذليل الصعوبات و أجمل ما يمكن أن نقول له :

بشراك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" إن الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلم الناس خيرا "

كما لا ننسى بتوجيه الشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال الذين أشرفوا على دراستنا و كانوا سراجا منيرا لنا .

كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة و إقراء هذا العمل .

إهداء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنوره إلهي وحده أعبده وحده له الحمد خاشعا شاكرا لنعمته و فضله علي في اهتمام هذا الجهد .

إلى صاحب الفردوس الأعلى و سراج الأمة المنير و شفيعتها النذير البشير محمد صلى الله عليه وسلم فخرا و اعتزازا .

إلى من أثقلت الجفون سهرا و حملت الفؤاد دهما و جاهدت الأم صبرا و شملت البال فكرا و رفعت الأيدي دعاءا و أيقنت بالله أملا أعلى الخوالي أحل الأحباب أمني التعزية الثالية .

إلى من سهر الليالي و نسي الخوالي و ظل سندي الموالي و حمل همي غير مبالي بالاهتمام والذي الثالي .

إلى من ملكت فؤاد و احتوت عقلي و أفكاري إلى سر سعادتي و منبع نجاحي إلى التي ساندتني بكل معني زوجتي آمال مفتاح .

إلى ورود المحبة و ينبيع الوفاء أبنالي سراج الدين و فراس .

إلى سندي و قوتي في الحياة إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريلة أختي و إخوتي كل باسمه

و أوجه تحة مليئة بالمحبة و الاحترام إلى رجال الحماية المدنية و أخص بالذكر مركز اسعاف الطرقات

- لقمان - كل باسمه

و تحية خاصة إلى دفعة صحافة مطبوعة و الكترونية 2020

ملخص الدراسة :

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اهتمام الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية بالمواضيع الصحية و الوقائية , و قد اخترنا وسيلة في غاية الأهمية سجلت و لا زالت تسجل فعاليتها و تأثيرها في المجتمعات ألا و هي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من أجل الكشف على معالجتها الاعلامية خاصة في مجال حيوي و حساس و هو مجال الوقاية من الأمراض و الأوبئة أي تستدعي أهمية الموضوع و جديته عناية كبيرة تستند على أسس و مبادئ و ذلك من أجل حفظ الصحة العامة و المساهمة في تحقيق التنمية البشرية .

و قد حددنا لذلك مجالا زمنيا من 2020/03/06 إلى غاية 2020/06/20 و عينة الدراسة تمثلت في منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية كنموذج للصفحات التواصلية لعدة اعتبارات لعل أهمها كون الحماية المدنية من الصفوف الأولى في مختلف الأزمات و الكوارث , تم اختيار مفرداتها قصديا و التي تمثل عددها في 130 منشور هي العينة الخاضعة للتحليل و بما أن دراستنا تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية و التي تعنى بتحليل مضمون فقد كان المنهج المناسب لها هو منهج تحليل محتوى الذي اعتمدناه في دراستنا و تماشيا معه فقد اعتمدنا أدوات لجمع البيانات تمثلت في استمارة تحليل محتوى .

و من خلال التحليل اتضح لنا بأن مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة أعطت اهتمام كبير للمواضيع الوقائية و الصحية حيث قدرت النسبة بـ 56.92% .

Study summary :

This study came to highlight the importance of the official page of the Directorate of Civil Protection with health and preventive issues, and we have chosen a very important method that has been recorded and is still recording its effectiveness and impact in societies, and it is the social networking site Facebook in order to reveal its media treatment, especially in A vital and sensitive area, which is the field of prevention of diseases and epidemics, that is, the importance and seriousness of the topic requires great attention based on principles and principles in order to preserve public health and contribute to . achieving human development

And we have set for that a time domain from 06/03/2020 to 20/06/2020 and the sample of the study was the publications of the official page of the Directorate of Civil Protection as a model for the communication pages for several considerations, perhaps the most important of which is that civil protection is from the first ranks in various crises and disasters, was done The choice of its vocabulary intentionally, which represents its number in 130 publications, is the sample subject to the analysis, and since our study belongs to the type of descriptive studies, which means a content analysis, the appropriate approach to it was the content analysis method that we adopted in our study and in line with it, we adopted tools to collect data represented In . the content analysis form

And through the analysis, it became clear to us that social media sites, on top of which is the official page of the Directorate of Civil Protection in the state of

Al-Messila, gave great attention to preventive and health issues, as the .percentage was estimated at 56.92%

المقدمة

مقدمة :

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد السبعينات من القرن الماضي نقلة نوعية و ثورة حقيقية في علم الاتصال ، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة و ربطت أجزاء هذا العالم المترامة بفضائها الواسع و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الأداء و الأفكار و الرغبات و استفادة كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط و أصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد و الجماعات ثم المتعددة المتاحة فيها ، ظهرت المواقع الالكترونية و المدونات الشخصية و شبكات المحادثة التي غيرت مضمون و شكل الاعلام الحديث و خلقت نوعا من التواصل بين أصحابها و مستخدميها منجهة و بين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى .

فلقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل واقفا متميزا مفروضا علنا للمجتمع حيث أصبحت قادرة على اختراق الحواجز الزمنية و المكانية و الوصول إلى جميع البشر في شتى بقاع الأرض ، و الانخراط في المحيط المجتمعي مشكلة بذلك مجتمعا افتراضيا له قوانينه و قواعده الخاصة و التي تعمل على تسيير حركته وفقا لآليات و تقنيات الاتصال الحديثة و التي حققت سبقا و تفوقا على الوسائل الاتصالية و الاعلامية التقليدية حيث صارت هي النموذج السائد و المتعارف عليه في عالم الاعلام و الاتصال .

حيث أصبح الفيسبوك من أهم المواقع التواصلية التي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة و قد أثر على المؤسسات الخاصة و العامة من خلال إنشاء صفحات تقوم بعرض أخبارها و تقديم خدماتها و التي تساهم هذه الصفحات في تواصل الجمهور و معرفة احتياجاتهم و رغباتهم التي تسعى الصفحة لتحقيقها.

حيث من الضروري فهم الاسباب للامراض و الاوبئة ، فرغم التقدم العلمي و النقلة الكبيرة التي حدثت في القرن الماضي حيث تم اكتشاف التطعيمات و الامصال و المضادات الحيوية الهامة كالبيبنسيلين إلا انه على مدار الثلاثين سنة الماضية زادت حالات تفشي الفيروسات ، و أصبح

انتشارها سريعاً و أحدثها فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 الذي انتشر في الصين و انتقل إلى عشرات الدول الأخرى , و في هذا السياق أعلنت منظمة الصحة العالمية في أواخر شهر جانفي 2020ن فيروس كورونا اصبح يمثل حالة طوارئ صحية عالمية و في مارس 2020 أعلنته وباء عالمياً و أصبح من الضروري الالتزام بالاجراءات الوقائية التي تحد من انتشار هذا الوباء و ذلك بتطبيق الحجر الصحي و ارتداء الكمامة الواقية للوقاية من هذا الفيروس .

و قد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول استجابة لمتطلبات البحث و عملنا في الفصل الأول على عرض و تعريف مشكلة الدراسة و مبرراتها و الهدف منها في محبل محاولين قدر الامكان التثبت من الطرح المنهجي الأكاديمي في ضبط الاشكالية بدقة و صرامة لنؤسس أرضية صلبة للبحث .

بينما تناولنا في الفصل الثاني : أنواع وسائل الاعلام و استخداماتها و قد حاولنا في هذا الفصل استعراض الاعلام من خلال وسائله المتنوعة مبرزين في ذلك الأهمية البالغة التي يتمتع بها الاعلام و الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها و تناولنا في الفصل الثالث : الاعلام الوقائي في الحد من انتشار الأمراض و الأوبئة مبرزين في ذلك دور الاعلام الوقائي في الحد من انتشار الأمراض و الأوبئة و التأكيد على أهميته في المؤسسات ذات الصلة بالصحة .

وختمنا دراستنا هذه بالفصل الرابع من خلال عرض و مناقشة النتائج المتحصل عليها ، فبعد تحديد المنهج و أدوات الدراسة قمنا بتحميل منشورات الصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسية على موقعها في الفيسبوك خلال التعاطي مع مجتمه البحث الذي تم حصره كاملاً ثم جمع البيانات و المعطيات المتعلقة بالمنشورات ثم عمدنا إلى تفريغ المعطيات في جداول و قدمنا قراءات و محاولات لتغيير النتائج وثيقاً لذلك قضيًا باختيار الفرضيات و تقدم النتائج و الاستخلاصات و قمنا بإدراج توصيات في نهاية البحث ثم قدمنا نهاية البحث .

الفصل الأول

الإشكالية :

إن الثورة التي شهدتها تكنولوجيا الاعلام و الاتصال أدى إلى إرساء بيانات جديدة للمجتمعات البشرية الحديثة الحديثة كما فتحت آفاقا أمام العديد من المفاهيم من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي التي عرفت انتشارا واسعا في المدن و الأقطار ، و ربطت بين مختلف الأجزاء لتصبح عالما واحدا متصلا ، وأصبحت جزءا هاما من الحياة و المجتمعات العصرية حيث أتاحت بذلك سرعة و سهولة التواصل والتقارب و التعارف بين الأفراد و المجتمعات و مكنت من المشاركة و تادل الأفكار و الخبرات فيما بينهم و أصبحت بذلك أفضل وسيلة و أرقاها لتحقيق التواصل نظير البيئة الاتصالية بين الأفراد و المجتمعات .

الازمة الصحية هي حالة صعبة او نظام صحي معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية , وقعت أساسا في الأخطار الطبيعية من مكان معين لتشمل الكوكب بأسره , للآزمات الصحية عموما آثار كبيرة على صحة المجتمع , و الخسائر في الأرواح و الاقتصاد قد تنجم عن الأمراض أو العمليات الصناعية أو سوء السياسات .

كما يستهدف الاتصال الشيعوع و الانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية ما عن طريق انتقال المعلومات و الأفكار من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات , باستخدام الرموز ذات المعالم المحددة و المفهومة بنفس الدرجة لكل من الطرفين , إن الاتصال أساس كل تفاعل إعلامي ثقافي حيث ينتج عنه نقل المعارف و المعلومات و يبسر التفاهم بين الأفراد و الجماعات , فهو بذلك يدعو و يحفز كل فرد من المجتمع , هذا النوع من الاتصال يسمح بالوقاية من مختلف الأمراض و الحوادث سواء كانت صحية أو غيرها أي محاولة تطوير مشاركة الفرد داخل مجتمعه مشاركة إيجابية فعالة .

و بما أن الحماية المدنية من بين الأجهزة الناشطة لمجابهة جائحة كورونا لقد كان لها دور فعال للمحافظة على الصحة العامة حيث قامت بعملية تعقيم و تحسيس لفائدة المواطنين عبر كافة التراب الوطني تحثهم و تذكهم على ضرورة احترام قواعد الحجر الصحي و كذا التباعد الاجتماعي .

و من بين هذه المواقع موقع الفيسبوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي غير أن دوره لم يعد مقتصرًا على التواصل مع الاصدقاء و تبادل الأفكار و النقاشات الاجتماعية و السياسية و تحميل الصور و الترفيه فحسب بل تجاوز ذلك حيث استغلت المؤسسات هذه المواقع بما فيها المؤسسات العمومية و الأمنية باعتباره قناة جذابة لعرض مختلف نشاطاتها و أخبارها التي تخص جمهورها و مؤسستها .

و تعتبر مديرية الحماية المدنية ولاية المسيلة كمؤسسة شبه عسكرية تابعة لوزارة الداخلية و الجماعات المحلية لها موقع رسمي على صفحة الفيسبوك تنشر فيه جميع أخبارها و هو الجانب الذي لفت انتباهنا فقررنا دراسته ، و بالتالي اندرجت اشكالية البحث في التساؤل الرئيسي :

كيف عالجت صفحة الفيسبوك الخاصة بالحماية المدنية لولاية المسيلة أزمة كوفيد 19 خلال الفترة الممتدة بين 2020/03/15 إلى غاية 2020/04/20 ؟

تساؤلات :

اندرجت ضمن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي :

- كيف تجسد المضمون الاتصالي المتعلق بمعالجة صفحة الفيسبوك الخاصة بالحماية المدنية لولاية المسيلة للأزمة الصحية كوفيد 19 ؟
- ما هي أبرز الملامح التشكيلية المتعلقة لمعالجة صفحة الفيسبوك الخاصة بالحماية المدنية لولاية المسيلة للأزمة الصحية كوفيد 19 ؟

أسباب اختيار الموضوع :

أ -أسباب ذاتية :

- دراسة هذا الموضوع باعتباره موضوع جديد لم تتم دراسته
- محاولة تطبيق الرصيد المعرفي لإيجاد الحلول للمشاكل التي تحول دون ممارسة فعلية لمواجهة مختلف الأمراض والأوبئة
- ارتباط الموضوع بالمهنة التي أمارسها بصفتي عون حماية مدنية
- زيادة انتشار الأمراض المعدية والتي تستدعي إجراء مساهمة تحسيسية لرفع مستوى التوعية والثقافة الصحية لدى المواطن الجزائري

ب -أسباب موضوعية :

- بحكم أننا طلبة ندرس تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية نؤمن بالدور الفعال لوسائل الإعلام في توعية المجتمع صحيا خاصة في ظل انتشار الأمراض والأوبئة خاصة فيروس كورونا cvovid19 .
- محاولة خلق الوعي الصحي في المجتمع من خلال منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة التي تعمل على نشر الوعي الصحي في المجتمع من خلال ما تقدمه من نصائح تهتم المواطنين للوقاية من خطر فيروس كورونا .
- الحاجة المتزايدة لمكتبة علوم الإعلام والاتصال إلى مزيد من البحوث والدراسات العلمية المتخصصة التي تصب في هذا المجال .
- أهمية الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع أي جوهر الموضوع كسب في حد ذاته كون الظاهرة ملفتة للانتباه محليا وعالميا خاصة مع الانتشار المستمر للأمراض المختلفة والفيروسات .

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا هاما ألا وهو واقع الإعلام الوقائي في

الجزائر ، هذا الأخير الذي بدأ يطرح نفسه بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع للأمراض والأوبئة التي كانت مفقودة ومنعدمة منذ عقود من الزمن ، وبما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها إذا استغلت من المعنيين أحسن استغلال حيث ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي :

- الوقوف عن كثب على هذه الظاهرة ومعرفة مدى إقبال المجتمع المسيلي على اختلاف جنسهم على المنشورات التي تنشر من طرف مديرية الحماية المدنية بالمسيلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- تعتبر الدراسة كمؤشر موجه للباحثين والدارسين المهتمين بهذا الجانب .
- تعد الصحة المحرك للتنمية الاجتماعية الشاملة ، ولأن الحياة الصحية في بلادنا لا تبشر بالخير نتيجة انتشار الأوبئة والأمراض الخطيرة وارتفاع تكاليف العلاج وعجز الكثير عن التسديد أو الدفع فإن تجنيد كل وسائل الإعلام للنهوض بها أمر مهم والأهم من ذلك هو التخطيط الجيد لحمات التوعية والتنقيف الصحي للوقاية من الأمراض والأوبئة خاصة من خلال وسائل الإعلام بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي الفاييس بوك .

أهداف الدراسة :

إن قيمة أي بحث في علوم الإعلام والاتصال هي ارتباطه ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف والنتائج التي يرمي إلى تحقيقها والوصل إليها فعلى قدر علميتها وعمليتها وخدمتها للفرد والمجتمع على حد سواء تكون قيمة هذا البحث ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه يجب على الباحث قبل الشروع في بحثه أن يضع الأهداف التي تكون عوناً له وأساساً يرتكز عليه في توجيه بحثه في مختلف مراحلها ومحطاته فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه ، وعليه فإن دراستنا تهدف إلى ما يلي :

- تعتبر هذه الدراسة كمطلب مكمل لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال
- محاولة تقييم وتحليل دور وفعالية المنشورات التي تصدرها مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة المتخصصة في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص ومدى قدرتها على توعية الجمهور بمخاطر الأمراض وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
- لفت انتباه المسؤولين عن الإعلام بصفة عامة بمحاولة الاهتمام بمناشير صفحات التواصل الاجتماعي الصحية منها على وجه الخصوص
- أن يكون هذا البحث لمسة يساهم ولو بقليل في إثراء تخصصنا
- معرفة البناء الشكلي المرتبط بموضوع البحث وعينة الدراسة للمنشورات الصادرة عن مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة
- معرفة المحتوى المرتبط بموضوع البحث وعينة الدراسة للمنشورات الصادرة عن مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة
- الكشف عن كيفية مساهمة مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في التعريف بوباء أو فيروس كورونا covid 19 وكيفية الوقاية من الإصابة به

منهج الدراسة :

إن استخدام واختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة المواضيع التي تتناولها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة وعلوم الاتصال خاصة ، فالباحث بحاجة إلى منهج يتبعه في كل مراحل بحثه ، فالمنهج يقصد به تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة¹

وانطلاقاً من موضوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يميز طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو ظاهرة صحية .²

وأيضاً المنهج الوصفي هو تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يستخدمها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسة معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً³

والهدف من استخدامنا هذا المنهج هو وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وتبسيط الضوء على مختلف جوانبها ، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول إلى استنتاجات عامة

بما أن المنهج في البحث العلمي هو العمود الفقري لكل دراسة فهو الضابط والموجه والأساس لكل باحث يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية ، ولهذا فالمنهج هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك⁴

انطلاقاً من خصوصيات الدراسة ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره أكثر

ملائمة لدراسة موضوع واقع الإعلام الوقائي في الجزائر

¹ الجوهري عبد الهادي ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة 1982 ، ص 182
² بوخوش عمار ، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 ، ص 129

³ عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 201
⁴ محمد عبيدات ن محمد ابو نصار ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، دار وائل للنشر والطباعة ، عمان ، 1999 ، ص 35 .

تعريف المنهج الوصفي :

هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي وفي نظر الكثيرين لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ، ويعرف أيضا بأنه المنهج الذي يصف الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي تتحصل عليها باستخدام الأدوات وتقنيات البحث.¹

ويعتبر المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، ويرى آخرون أن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .²

واعتمدنا على المنهج الوصفي في وصف وتقديم أهم المنشورات التي تنشرها مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة عبر منصات التواصل الاجتماعي في ظل الانتشار الواسع الذي يعرفه فيروس كورونا COVID19 على المستوى المحلي والعالمي

أدوات جمع البيانات :

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات وذلك لتوافقها مع المنهج المتبع وهي أداة تحليل المضمون

1 أداة تحليل المضمون :

بيرنارد بيرلسون BERNARD BERELSON يعرف تحليل المضمون بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال.³

¹ عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، 1999 ، ص 81 .

² رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، 2000 ، ص 183

³ BERNARDB.CONTENT ANALYSE IN COMMUNUCATION RESEARCH , GLENCOEIL FREE ,PRESS 1952

يعرفها كلود كريندوف بأنها أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة والمطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل .

أما موريس أنجريس فهو يرى أن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية ، صادرة من أفراد أو مجموعة التي يظهر محتواها في شكل مرقم¹

كما يعرفه أولى هولستي بأنه وسيلة للقيام بالاستنتاجات عن طريق التحديد المنظم الموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية²

وقد قمنا باستخدام أداة تحليل المضمون في دراستنا هذه لأنها الأداة الأنسب في الكشف عن البناء الشكلي والمحتوى لموضوع وعينة الدراسة لمنشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة للوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا COVID19 .

وحدة التحليل المعتمدة:

هي أسلوب قياس الذي تم استخدامه حيث استخدمنا في هذه الدراسة وحدة الموضوع لتحليل المنشورات .

تعريف وحدة الموضوع :

المقصود بها تكرار المعلومة الواحدة على عدد من المنشورات الذي يستخدم كوحدة لتحديد موضوعات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة .

¹ يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1 ، الجزائر ، 2007 ، ص 06 .

² OLE.H CONTENET ANALYSIS FOR SOCIAL NCIENCE AND HUMAMITIES ADDITION , 1969 ,P12

مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث بأنه مجموع المصادر التي تنتشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث¹

كما يقصد به أيضا مجموعة الرسائل المتماثلة أو المعبرة على عوامل يطلق عليها الاتصال والذي يريد الباحث معرفة خصائصها²

في حين يعرفه موريس أنجرس على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات ، وفي هذه الحالة أو تلك التي يستطيع تحديد المقاييس بالجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم من غيره من الأفراد والأشياء³ من خلال هذه التعريفات فإن مجتمع الدراسة يتمثل في المنشورات بمختلف أنواعها ومنها المجتمع المتاح وهي المنشورات التي تنتشر عبر موقع الفايسبوك لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة الخاصة بالوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا covid19

عينة الدراسة :

تعرف عينة الدراسة بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والممثلة له ، حيث تحمل صفات مشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعنى الباحث بدراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي لأن دراسته تشكل صعوبة تتعلق أساسا بعدد الوحدات الذي يعد ضروري لهذا النوع من الدراسة⁴ وتعرف أيضا على أنها : مجموعة من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة أو عن طريق دراسة ذلك الجزء ليتمكن تقسيم النتائج التي يتم الحصول عليها من المجتمع الأصلي⁵

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 2009 ، ص 91 .
² يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 2 ، 2007 ، ص 12
³ محمود أبراكن ، التحليل السيميولوجي للفيلم ، ترجمة أحمد بن مرسل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2006 ، ص 166 .
⁴ سمير محمد حسن ، تحليل مضمون ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1989 ، ص 13
⁵ محمد عبيدات ، محمد أبو ناصر وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن 1999 ، ص 89

فالعينة هي عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله ويتوقف تمثيل العينة للمجتمع على اختيار العينة أي المعاينة وحجم العينة¹

كما تعرف على أنها عبارة عن عدد محدد من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا²

وإطار العينة في الدراسة هو موضوع واقع الإعلام الوقائي في الجزائر وذلك من خلال المنشورات على الصفحة الرسمية للحماية المدنية بولاية المسيلة التي تهدف إلى توعية المواطنين للوقاية من أخطار الأمراض المعدية والوقاية من الإصابة بها خاصة فيروس كورونا كوفيد 19 .

نوع العينة :

تعريف العينة القصدية :

كما يدل عليه اسمها فالعينة القصدية تمثل الميول المقصود الذي يتجه الباحث في اختيار العينة و وحداتها و هو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعارف حيث يصعب تحديده و تحديد خصائصه و عليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث لاختيار هذا النوع من العينات , فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء و بالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل اشكالية بحثه .

و من أسباب اختيارنا لهذه العينة يندرج مجموعة من الأسباب أهمها :

- تنوع المحتوى الاعلامي و ثرائه
- خصوصية الاهتمام بالأزمة (التي بدأت من منتصف شهر فيفري) خاصة في الجزائر
- بما ان العينة هي عدد محدود من مجتمع البحث حيث تتمثل في جميع منشورات الصفحة الرسمية للتواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة خلال الفترة الممتدة من 15 مارس 2020 إلى غاية 20 أبريل 2020 , حيث قدر عدد مواضيع ب 130 موضوع .

¹ محمد الصادق ، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة 1992 ، ص 40

² ربحي مصطفى عليان ، عثمان غنيم ، مرجع سابق ، ص129

الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة تعد خطوة في البحث العلمي الذي يعده الباحث حول أي مشكلة و من اهم هذه الدراسات التي سبقت هي كالاتي :

الدراسة الأولى :

دراسة للباحثة عيساني حنان مذكرة تخرج لثلا شهادة ماستر تخصص اتصال و صحافة مكتوبة تحت عنوان المعالجة الاعلامية لقضايا التوعية الصحة في الجزائر ،دراسة تحليلية لجريدة الخبر في الفترة ما بين 07 جانفي 2015 إلى غاية 17 أفريل 2015 تحت إشراف الاستاذة عيساني سعاد حيث جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بالقضايا الصحية .

الإشكالية : كيف عالجت جريدة الخبر قضايا التوعية الصحية في الجزائر ؟

كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام جريدة الخبر بمجال الصحة و المساهمة في تحقيق التنمية البشرية حيث حددت الباحثة لهاته الدراسة مجالا زمنيا من 07 جانفي 2015 إلى غاية 17أفريل 2015 و عينة الدراسة تمثلت في الصحف الجزائرية العامة حيث اختارت لذلك جريدة الخر كنموذج لهذه الصحف لعدة اعتبارات لعل من اهمها كون جريدة الخبر الجريدة اليومية الجزائرية الأكثر سحبا ، ثم اختارت مفرداتها قصديا و التي تمثل 16 عدد هي حجم العينة الخاضعة للتحليل ، فقد كان المنهج المناسب لها و هو منهج تحليل المحتوى و تماشيا معه فقد اعتمدت أدوات لجمع البيانات تمثلت في استمارة تحليل المحتوى .

من خلال التحليل الميداني اتضح بأن الصحافة المكتوبة و على رأسها جريدة الخبر أعطت

بعض الاهتمام للمواضيع الصحية ، فخصصت لها مساحة قدرها 24 %

الدراسة الثانية :

رسالة ماجستير للطالبة نبية بوخبزة ، دراسة ميدانية بعنوان الاتصال الاجتماعي الصحي

في الجزائر سنة 1995 تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمان .

الإشكالية :

تتمحور بالاشكالية حول دراسة الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر هي تتفرغ إلى :

- تحليل وصفي أولي الاعلانات الصحية التلفزة

- دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي في الجزائر

كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة للتعرف عنمدى مساهمة الحملات الاعلامية في توعية الجمهور من مخاطر الامراض ومدى فشل أو نجاح عملية الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر .

المنهج المستخدم : لقد استخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي و أسلوب المسح أي وصف الظاهرة المواد دراستها ألا و هي الأمراض المنتشرة و كفية تفاديها ثم تحليلها عن طريق جمع البيانات من طرف الجمهور المستهدف .

أدوات البحث :

الاستبيان : تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور و اتجاهاته حول الحصص التوعوية و الوصفات الاعلامية المتلفزة المتعلقة بالصحة .

المقابلة : تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى تعليمي محدود في كل من القبّة ، حيدرة ، بلكور .

النتائج المتحصل عليها : كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي :

أن الوصفات الاعلامية المتلفزة لم تكن ناجحة إلى حدها بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص حيث سئم منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون كما أنها كانت تركز على بعض الأمراض و أهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة كما اتضح بأن التلفزيون من بين الوسائل الاعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج و لهذا يمكن استغلاله جيدا في هذا المجال مستقبلا انطلاقا من المكانة المهمة التي يتحلى بها لدى المواطنين .

الدراسة الثالثة :

دراسة للباحثة بوشي فوزية تحت عنوان : المرأة الريفية و علاقتها بالاعلام الصحي دراسة ميدانية لبلدية النويصي ولاية مستغانم تحت اسراف الدكتور تيكوك قويدر .

الإشكالية : هل المرأة الريفية في تواصل مع الاعلام الصحي في مجال الصحة الانجابية ؟ كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة الوقوف مع طبيعة المعارف المرأة الريفية في مجال الصحة الانجابية و درجة انفتاحها و وعيها الصحي ومدى حاجتها للإعلام تحديد مصادر الاعلام الصحي لدى المرأة الريفية .

تحديد أي أساليب للاتصال أكثر فاعلية ف نقل هذه المعارف الصحية دور المجتمع في تفعيل الوعي الصحي .

المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث لا يقصد بالتجريب هنا المفهوم الكلاسيكي الذي يعتمد الضبط العمي حيث يقوم الباحث بالتغيير عن قصد على نحو منظم و هو متغير تجريبي ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة المدروسة .

أدوات البحث :

المقابلة : كتقنية أساسية حيث ساهمت في توفير الكثير من المعطيات الخاصة بعلاقة المرأة الريفية بالإعلام الصحي حيث يرى العالم لانديز landiz أن المقابلة أداة أساسية في البحوث التقنية و الاجتماعية و بدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى بيانات ذات صبغة دينامية .

الملاحظة : حيث تم استخدام الملاحظة بالمشاركة و هي تقنية مكنت من استخلاص بعض المعطيات التي يمكن الحصول عليها .

النتائج المتحصل عليها : جميع البحوثات قد سمعت بموضوع الصحة الانجابية و لكن كلهم لم يقدم إجابات مقبولة عن الموضوع حيث تميزت معارفهم بالسطحية و الجزئية و النسبية . معارف اغلبية البحوثات قد ركزت على عملية التلقيح و يرجع ذلك إلى انطباع خدمات رعاية الأمومة و الطفولة لخدمات الإلقاح .

إن مفهوم كل البحوثات لرعاية الأمومة يشمل فقط فترة الحمل مع الإقصاء للمراحل الأخرى الولادة و مابعد الولادة و ذلك راجع للدور الذي تقوم به وحدات الأمومة و الذي يقتصر على المتابعة الطبية للنساء الحوامل .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

- التعرف على مجموعة المناهج و الأدوات والأساليب التي استخدمتها الدراسات السابقة و كيفية تطبيقها وتوظيفها لخدمة أهداف الدراسة من خلال :
- طريقة اختيار عينة مناسبة و الدقيقة التي تقترب بدرجة كبيرة من تمثيل مجتمع الدراسة
 - أدوات جمع البيانات و كيفية استخدامها و أداة تحليل المضمون و طريقة تصميمها و تجريبيها وصولاً إلى تطبيقها و تفرغها و استخلاص النتائج منها .
 - طريقة تحديد الفئات و وحدات تحليل المضمون و التي تعد من أهم خطوات في تحديد المسار نحو تحقيق أهداف الدراسة .
 - التعرف على ما وصلت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة و ملاحظة طرق العرض و التحليل و طرح العوائق و البدائل و التعامل مع المشكلات التي تعترض الباحث أثناء الدراسة .
 - التعرف على المصادر و المراجع التي تساعد الباحث في الاحاطة بموضوع الدراسة بمختلف جوانبه .
 - اكتشاف الجوانب التي لم تستعرضها الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة من الجوانب التي استعرضتها في تشكيل تطور كامل لموضوع الدراسة الحالي .

تحديد المفاهيم :

تعريف الإعلام لغة : هو التبليغ و الإبلاغ أي الإيصال و يقال "بلغت القوم بلاغا أو أوصلتهم

الشيء المطلوب ، والبلاغ ما بلغك أي وصلتك و في الحديث بلغو عني ولو أية أي أوصلوها لغيركم واعلموا الآخرين "

تعريف الإعلام اصطلاحاً : تعني أساساً الأخبار و تقديم المعلومات و يتضح في هذه العملية

وجود رسالة إعلامية "أخبار ، معلومات ، أفكار ، آراء" من مرسل إلى مستقبل وان كان هذا المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار فهو في نفس الوقت يعني أي إشارة أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه من معلومات تعلم الجماهير كافة الحقائق و من كافة حوافها .

تعريف الإعلام إجرائيا : وهو عملية تزويد الجماهير بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل الإعلام المتعددة سواء المقروءة أو المرئية أو المسموعة و يسعى إلى إبلاغ الرأي العام في الداخل و الخارج على ما يدور من أحداث ووقائع و عمل على بث الثقافة والوعي للمصلحة العامة بكل موضوعية .

تعريف الصحة اصطلاحا : هي علم و فن الوقاية من الأمراض تقوم على أساس التوازن بين وظائف الجسم بصورة ميكانيكية ، كما قد عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها "حالة السلام و الكفاية البدنية و العقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز وأي انتقاص عنصر من هذه العناصر ينتج عنه عدم اكتمال الصحة والصحة هي مفهوم م نسبي لا يمكن تحديدها تحديدا مطلقاً".¹

تعريف التوعية : اسم وهي مصدر الفعل ووعي وتوعية الناس أي جعلهم يدركون حقائق الأمور و نقول ووعي يوعي وع توعية فهو موعي و المفعول موعي و ووعي فلان أي نصحه و جعله على إدراك بموضوع ما ووعي الشئ أي جمعه في وعاء ، أما ووعي الحديث يعني حفظه و فهمه و قبله ووعي الأمر أي أدركه على حقيقته و كذلك يأتي الوعي بمعنى الحفظ و التقدير ومنها قوله تعالى "وتعيها إذن واعية" الحاقة 21 أي حافظة كما يأتي الوعي بمعنى الفهم وسلامة الإدراك .²

تعريف الإعلام الوقائي : هو أداة فعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع يعتمد على أساس العملية لما لها م دور هام في الارتقاء للصحة العامة عن طريق اكتساب الفرد لمعلومات تتناسب معي مستوى تفكيره تجعله أكثر إرادة للظروف الصحية المفيدة له ، فهو يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح للفرد و إمداده بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السليمة .

تعريف الإعلام الوقائي إجرائيا : و هو إمام الفرد بمعلومات أساسية عن الصحة الجسمية منها ، و النفسية و العقلية و الاجتماعية و البيئية ، و اهتمامه الكافي بهذه المعلومات ، و إرشاد الآخرين لها ، لتحقيق الأهداف الانسانية للسلوكيات الصحية

¹ رشدي قطاش ، الصحة العامة ، دار الشيم للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2004 ، ص 13

² مجمع اللغة العربي ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2005 ، ص 1049

تعريف الوقاية : هي كل التدابير و الإجراءات و الأعمال و الخطط التي تهدف إلى الحيلولة دون توفر عوامل أو ظروف من شأنها أن تؤدي إلى وقوع فعل ضار ، فالوقاية من الأمراض تعني كل التدابير والإجراءات التي يتخذها المجتمع بهدف تخفيف من العوامل والظروف التي تؤدي إلى انتشار بعض الأمراض بغية تقليل من عدد الضحايا التي تخلفها و الخسائر التي تسببها و ذلك ضمن سياسة محددة و إستراتيجية محكمة .¹

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي : يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي : منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات .²

تعريف صفحات الفيسبوك : تقوم فكرة الصفحات على غنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث و يقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا إهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي³

تعريف صفحات الفيسبوك إجرائيا : و هو مجتمع افتراضي شبه متكامل يجمع اهتمامات و مصالح الأفراد و المؤسسات في مكان واحد له استخدامات متعددة تتميز هذه الشبكة بتطبيقاتها المتنوعة و المفيدة .

المدخل النظري للدراسة :

يتم تحديد إطار البيانات المطلوبة من خلال المداخل النظرية لاتجاه الدراسة و كذا النتائج المحققة و المستهدفة , لذا سنحاول من هذا المدخل تحديد أهم التصورات النظرية التي سنتطرق منها هذه الدراسة في تبيان الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الاخبار .

مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام mass media dependency theory :

¹ احمد محمد بدح ، ايمن سليمان مواهرة ، الثقافة الصحية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 14
² راضي زاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، 2003 .
³ تحسين منصور رشيد منصور ، دور شبكة التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الاردني ، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي ، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام الجديد، التحديات النظرية و التطبيقية ، جامعة الملك سعود ، الرياض 2012 .

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة ساندر بول روكيتشا ومولفين دي فلور و زملائهما عن 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات " و التي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الاقناع لوسائل الاعلام الى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الاعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الاخرى التي تصنع النظام الاعلامي القائم¹

ليتم فيما بعد ظهور مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام من قبل ساندر روكيتشا و دي فلور في مؤلف بعنوان " نظرية وسائل الاعلام " الذي حاولا من خلاله ملئ الفراغ و سد الثغرات التي خلفها نموذج الاستخدامات و الاشباكات الذي أهمل تأثير وسائل الاعلام و قوتها في ذلك لهذا فقد وضع دي فلور و روكيتشا نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام و القوى الاجتماعية الأخرى و رأيا أن المؤسسة الاعلامية هي نظام اجتماعي ذو طبيعة تبادلية مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع و بالتالي يصعب فهم طبيعة أدوار وسائل الاعلام و تأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل و الترابط الوثيق بينهما و بين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي - النظام الاقتصادي) هذا من جهة , و ما لم يتم أيضا تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى .

أ - محتوى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

ركزت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على أن العلاقة التي تربط وسائل الاعلام و الجمهور و النظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث , إذ أن الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام باعتبارها نظام فرعي من أجل فهم و إدراك نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الجمهور , أي أن وسائل الاعلام تمثل مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في الحصول على المعلومات عن الأحداث من حوله خاصة في حالة الاستقرار و التحولات و الصراعات داخل البيئة الاجتماعية التي تفرض على أفراد الجمهور زيادة الاعتماد على وسائل الاعلام لفهم الواقع الاجتماعي , هذا دون اغفال أن

¹ موقع مخبر الاتصالات الاعلامية و الاتصالية , 2014 , www.ceaid.net

نشاط وسائل الاعلام لا يتم من جهة أخرى دون اعتمادها على المصادر المتناثرة داخل عناصر مكونات البناء الاجتماعي من هيئات و مؤسسات و بنى جزئية أو فرعية مشكلة للبناء الاجتماعي بصفة عامة , ففيما يخص علاقة وسائل الاعلام بالنظام السياسي فيرى دي فلور أنها علاقة اعتماد متبادل فهو لا يمكنه الاستغناء عنها من أجل نشر مبادئه و قيمه و الترويج لها , و لا هي باستطاعتها الاستغناء عنه و هو ما أكده هيلبرت شيلر الذي رأى ان العلاقة التي تربط المؤسسات الاعلامية بالنظام السياسي هي علاقة قائمة على رؤية هذا النظام لها بوصفها وسيلة و أداة منافسة لترويج أفكاره و مبادئه قصد بسط سيطرته على ثقافة و حياة المجتمع برمته كما هو الحال في المجتمعات ذات النظام الرأسمالي¹

و فيما يتعلق بعلاقتها بالنظام الاقتصادي فهي علاقة لا تقل عما سبق ذكره في الجانب السياسي إذ تعتبر وسائل الاعلام أدوات مهمة لتحقيق الأهداف المادية للنظام الاقتصادي عبر أساليب الاعلام و الاشهار أما فيما يخص طبيعة العلاقة بين المؤسسة الاعلامية و الجمهور فهي علاقة وثيقة و متينة فالجمهور ليس بمقدوره الاستغناء عنها بمعرفة شؤون حياته اليومية و هذه الأخيرة سيظل نشاطها دون معنى في غياب اهتمام هذا الجمهور .

ج- فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

- 1 يتراوح تأثير وسائل الاعلام بين القوة و الضعف تبعاً لظروف المحيطة و الخبرات الخاصة بالجمهور .
- 2 نظام و نشاط وسائل الاعلام جزء أو صورة مجزأة للنسق الاجتماعي للمجتمع .
- 3 استخدام وسائل الاعلام و تأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الجمهور و وسائل الاعلام .
- 4 حالات الاستقرار و الأزمات التي تحدث في النظام الاجتماعي تزيد من حاجة الجمهور للمعلومات و بالتالي تزيد من اعتماده على وسائل الاعلام لاشباع هذه الحاجة .

¹مرجع سابق

- 5 - اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام يزداد كما كان النظام الاعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي و الجمهور .
- 6 - يختلف أعضاء الجمهور في اعتمادهم على وسائل الاعلام بين الصفوة التي تعتمد على مصادر خاصة كالبرقيات أو شريط وكالات الأنباء و التي ليست متاحة لكل الجمهور

صعوبات البحث :

مما لا شك فيه إن بحث علمي يتعرض لمجموعة من الصعوبات ومن الصعوبات التي

صادفناها :

- ضيق الوقت
- الحجر الصحي نظرا للازمة الصحية التي تمر بها الجزائر و العالم مما أدى إلى غلق المكاتب والمراكز العلمية .
- صعوبة التنقل لجلب المادة العلمية .
- ندرة المراجع التي تتحدث عن الإعلام الوقائي

الفصل الثاني

المبحث الأول: وسائل الإعلام و خصائصه:

المطلب الأول : وسائل الإعلام المطبوعة

تسمى الصحافة بالإنجليزية " Journalisme " من أصل " Journal " أحد مشتقات كلمة " Jour " الفرنسية أي يوم و كلمة " Journal " في الفرنسية تعني في الأساس " يومي ". أما الجريدة فتسمى بالفرنسية " Journal " أي يومية وبالإنجليزية " Newspaper " و هي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة من " News " أي الأخبار و " paper " أي ورق و معناه " ورق الأخبار ".¹

تعرف الصحافة بأنها مهنة جمع الأخبار و نشرها و نشر المواد المتصلة بها في المطبوعات مثل الجرائد و المجلات و الرسائل الإخبارية و المطويات و الكتب.

تتضمن أخبار سياسية و اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و ما يتصل بها من آراء و مواد تسلية على شكل ورقي ت. صدر عن المؤسسات الإعلامية المرخصة يتم صدورها بمواعيد محددة بعد تدقيقها و مراقبتها.

بحيث يعتبر الجهاز العصبي في جسم الصحافة (قاعة التحرير) و الآن الكلمة المطبوعة).

امتازت بالعمق و التفكير و التأني و الصبر في البحث و أن للمطبوعات مزايا عدة جعلتها تحتفظ بمكانتها و صمودها أمام وسائل الإعلام الأخرى و هي :

- القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات أكثر من مرة.

- تتيح فرصة للمستقبل الرسالة الإعلامية أن يشاهدها و يقرأها و يركز على ما يهمه من أخبار و معلومات أكثر من مرة.

¹ كامل خور رشد ، الاتصال الجماهيري والإعلام ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2014 ، ص 190 .

- هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للقارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يشاء والمكان الذي يشاء دون التقيد بالأجهزة أو بوصلات كهربائية كالصحف الإلكترونية.¹

و هي أفضل وسيلة لتقديم الموضوعات المطولة والمعقدة تمتلك جماهير متخصصة كالموضوعات الاقتصادية أو السياسية أو زوايا معينة.

تملك المطبوعات ألفاظا مغرية كما لها القدرة على تقديم العنصر الإعلامي من خلال عدم إثارة التشكيل في المعلومات و لا شك أن نجاح الصحافة عموما يرتكز بتوفير ثلاث عناصر و هي:

1 -المضمون: و هو أشبه بالحجز الذي نلقي به في البحيرة المائية فكلما كان هذا الحجز كبيرا كلما ازداد اتساع الموجات المائية، و المقصود بالحجز هو المضمون أي كلما كان دقيقا و واضحا و قويا و صادقا كلما ازدادت الجماهير إعدادا من حيث الإقبال على الموسيقى الإعلامية.

2 -شكل الصحيفة: يلعب شكل الصحيفة دورا هاما في نفسية المتلقي من حيث الشكل والحروف و العبارات و الجمل و الزوايا و الألوان و نوعية الحبر و الورق أيضا .

3 -التوزيع: من الضروري عند القيام بعملية التوزيع يجب وضع ثلاث اعتبارات متمثلة في كيفية التوزيع و وقت التوزيع و لمن سيوجه هذا التوزيع، حيث أن الالتزام بعملية التوزيع يعكس مصداقية الصحيفة في التعامل و مدى احترامها للقارئ.²

خصائص الصحافة: تمتاز الصحافة عموما بخصائص عدة تميزها عن غيرها من وسائل على النحو الآتي:

- **الصحافة أم الإعلام:** تعتبر الصحافة من أقدم الوسائل الإعلامية حيث تعتبر السلطة الرابعة لذا تعد أم الوسائل الإعلامية من خلال ما تقوم به من تزويد الجماهير من معلومات و أخبار و أنهار وسيلة ساخنة فهي تثير نوعا من التفاعل بين الجمهور والمسؤولين ، فالكلمة ا لمطبوعة كثيرا ما أثرت على تغيير السياسات و الأنظمة الحاكمة وربما إزالتها كفضيحة (و وترغيت) التي أدت بالإحاطة بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون .

¹ عبير الربحاني، الإعلام رسالة ومهنة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2013 ، ص 56 .

² عبير الربحاني ، مرجع سابق ، ص 56

- إضافة إلى ذلك استطاعت الصحافة أن تفرض قوتها في تسويق المترشحين للانتخاب و البرلمان كما حصل في أوروبا و أمريكا.
- **قوة الكلمة:** تعتبر الكلمة المكتوبة أكثر قوة من الكلمة المقروءة أو المسموعة ، فالكلمات لا تكتب التاريخ و إنما تصفه، إذا فالكلمة المكتوبة تخاطب فئة معينة من الناس و شريحة معينة من المجتمع كالمثقفين بينما الوسائل الأخرى عموماً فهي تخاطب شرائح المجتمع كافة سواء المتعلم أو غير المتعلم.
- **تفرض مستوى ثقافياً معيناً:** لا شك أنه كلما قل مستوى الفرد ثقافياً كلما ازدادت مشاهدته للتلفاز أو استماعه للراديو أكثر من قراءته للصحف و على سبيل المثال فن المقالات لا يستطيع إدراكها و فهمها إلا الفرد المثقف.
- **انخفاض التكلفة:** تمتاز الصحافة عن الوسائل التقليدية الأخرى كالراديو و التلفزيون برخص تكلفتها اقتصادياً حيث أن تكلفت الورق و الحبر لا يوازي تكلفة الإرسال و الاستقبال الموجات للإذاعة و الصور التلفزيونية. بالإضافة إلى ذلك فإن تكلفتها على المستهلك أرخص بكثير مقارنة بالوسائل الأخرى.
- **سهولة توثيقها و استرجاعها:** يستطيع مستخدم الصحيفة سواء كان فرداً أو مؤسسة من تخزين المعلومات الموجودة في الصحف عن طريق التخزين و لفترة طويلة ثم استرجاعها. ولا شك أن الصحافة الورقية تمتاز بخاصية توثيق الأحداث و هذه الخاصية لا تمتلكها الوسائل الأخرى كالإذاعة و التلفزيون بصورة ضئيلة جداً تمكن في المناسبات المفرحة والحزينة خاصة بما يتعلق بالوطن و الصورة التاريخية.¹
- **سهولة حملها:** تمتاز الصحيفة بخاصية سهولة حملها في أي وقت و أي مكان باليد من دون عناء
- **تأثيرها على الرأي العام:** تقوم الصحيفة الورقية على تحليل الأحداث و استقصاءها للقارئ هنا لديه القدرة على امتلاك المعلومات و بالتالي القدرة على التحليل الكلمات بشكل أكثر دقة.

¹ المرجع نفسه ص 57

- العوائد المالية: مازالت الصحف الورقية تحقق عوائد مالية ضخمة تفوق بكثير الصحف الإلكترونية و خاصة ما يتعلق بعائدات الإعلانات و التوزيع .

المطلب الثاني : وسائل الإعلام السمعية :

الإذاعة:

مفهوم الإذاعة: يعود أصل الإذاعة إلى لفظة " " Radius لبا لاتينية أو . لتي تعني نصف قطر الدائرة وهذه التسمية تناسب فعلا الإرسال الإذاعي حيث ترسل الموجات الصوتية عبر الإرسال في شكل دوائر لها مركز الإرسال ، كما أطلق على هذه التسمية في بداية الأمر اسم اللاسلكي غير أن الأمريكيان فضلوا تسميتها بالراديو ، و كلمة الراديو العامة تعني جهاز الإرسال و الاستقبال معا وتعتبر للإذاعة وسيلة من وسائل للاتصال الجماهيري. و هي قائمة على الإرسال و جهات الاستقبال عبر الموجات ، والإذاعة في جميع اللغات سواء كان هدفها مخاطبة العقل أو مخاطبة القلب أو ذات هدف ترفيهي فهي تعني إذاعة الغناء و الكلام سواء كان خيرا أو معلومات على الناس كافة عن طريق الصوت فقط.¹

مميزات الإذاعة:

-الفورية أو الآنية في نقل الأحداث و الأخبار: تستطيع الإذاعة أن تنقل الأحداث في آن وقوعها مباشرة. عكس التلفزيون الذي يحتاج إلى نصب الكاميرا من موقع مناسب لتصوير وإعداد الأجهزة المناسبة للتصوير و النقل بينما لا تحتاج الإذاعة إلى ثل ذلك.

-القدرة على التأثير: مازالت الإذاعة الوسيلة الإعلامية التي لم تضارها حتى الآن وسيلة أخرى في قوة تأثيرها على المجتمعات خاصة الريفية، فموجات الراديو قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر ، و قد أثبتت الدراسات أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية لا يقف في سبيلها حدود أو أية حواجز سواء كانت سياسية أو طبيعية.

-سهولة المخاطبة: يعتبر الراديو من الوسائل الهامة في مخاطبة شرائح المجتمع والطوائف كافة مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية، فهو الوسيلة الأنسب و الأقدر على مخاطبة الأميين خاصة في القرى و

¹ عبير الرحباني ، مرجع سابق ، ص 37

- المناطق الريفية. إضافة إلى ذلك يستطيع الراديو الوصول إلى جماعات خاصة مثل كبار السن و الأقل تعليماً و ثقافة كما وصل إلى الأطفال و جماعات قد يصعب الوصول إليها بالوسائل الأخرى.
- عنصر الجذب: يستطيع الراديو أن يستحوذ على خيال المستمع بحيث يصبح يتخيل الحدث أو المعلومة بحيث يعمل الراديو على توسيع القدرة الخيالية لدى الفرد من خلال ما يتمتع به من عناصر كالمؤثرات الصوتية بحيث أن الصعب الرئيسي للإذاعة هو الصوت و لا شيء سواه.¹
- التلقي غير المركز: إن الراديو لا يحتاج إلى تركيز كبير في لحظة التلقي فهو يعتمد على حاسة السمع فقط و لا يحتاج إلى التفرغ التام. إذ يستطيع المتلقي أن يستمع للراديو وهو يقوم بأعمال أخرى في آن واحد.
- حرية الحركة و التنقل: قديماً لم تكن هذه الميزة متوفرة في الراديو حيث كان حجمه كبيراً يستعين النقل أو الحمل، و مع التطور التكنولوجي أصبح بإمكان المتلقي أن يحمل بيده جهاز لا يتجاوز راحة الكف.
- انخفاض تكلفة الخدمة الإذاعية بالنسبة للمستهلك: إن شراء جهاز الراديو أصبح اليوم أمراً سهلاً و يسيراً فيمكن أي شخص من أي طبقة اجتماعية أن يفتني جهازاً إذاعياً دون أن يكلف مبلغاً ضخماً.
- الخبر الإذاعي: يكتسب الخبر الإذاعي خصوصيته من الجنس الإذاعي المسموع ، بما للإذاعة من ميزات و خصائص تتبع من طبيعة الإذاعة ذاتها. فمضمون الخبر و الإذاعي يجب أن يصل إلى المستمعين بسهولة و يسر و لغة واضحة و مفهومة لأن التعامل مع القطاع الأوسع من الجمهور يستدعي استخدام لغة معينة.
- كما تركز الإذاعة على بث الخبر بشكل موجز و قصير و لأن الخبر الإذاعي يركز على السمع فمن الضروري أن ينقل الخبر بصورة واضحة و بسيطة يفهمها و يستوعبها شرائع المجتمع كافة، و لا يحتاج الخبر الإذاعي إلى عملية مونتاج أو أشطرة فيديو أو أفلام مصورة فهو يركز فقط على مضمون الخبر و المعلومة بصورة مختصرة بحيث لا يتطرق المذيع إلى تفاصيل مطولة لأنها تؤدي إلى الملل و

¹ فيصل أبو عيشة ، الاعلام الإلكتروني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2010، 176

النفور. كما من الضروري على مقدم الخبرات يرسم بحوزته صورة لما هو مكتوب على ورق و نقلها بصورة فنية من خلال صوته و أداءه.¹

المطلب الثالث : وسائل الإعلام السمعية البصرية

التلفزيون: هو أحد اسم وسائل الاتصال الجماهيري أحد أقوى وسائل الاتصال في التاريخ الحضاري للإنساني .

الذي يقرن الصوت بالصورة أصبح يطلق عليه الإمبراطورية التي تحكم عالم الإعلام بحيث يعتبر أفضل وسيلة و أقرب وسيلة الاتصال الوجيهي، و ذلك باعتماده على الصوت و الصورة و الحركة و اللون في صورة أقرب إلى الواقع.

فالصورة اليوم أو الإذاعة المرئية في كل حفل و كل كوخ و كل سيارة و كل قصر، فلقد أصبحت النبض الذي يرافق الحياة و المحرك الأساسي لثقافة الشعوب.

تعريف التلفزيون: كلمة التلفزيون تتألف من مقطعين (تلي) ومعناه النقل عن بعد و (فيزيون) ومعناه الرؤية و بذلك تصبح كلمة التلفزيون television الرؤية عن بعد ، ويمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه طريقة إرسال و استقبال الصورة المرئية و المتحركة بأكبر قدر ممكن من الأمانة من مكان إلى آخر.²

أهمية التلفزيون:

- يكتسب الإعلام المرئي أهمية خاصة كونه يتعامل مع أشد الحواس الإنسانية تأثراً لما حوله إلا وهي حاستي السمع و البصر التي تغرزان الانفعالات الشعورية لدى المتلقي.
- جعلت هذه الوسيلة العالم قرية كونية صغيرة لما تتميز به من انتشار واسع النطاق عبر مسافات بعيدة الصوت و الصورة من خلال تجاوزها المساحات الجغرافية عن طريق . الفضائيات و

¹ عبير الرحباني ، الاعلام رسالة ومهنة ، مرجع سابق ، ص71

² سليم عبد النبي ، الإعلام التلفزيوني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2010 ، ص 158 .

- الأقمار الصناعية التي جعلت الفرد يتلقى المعلومات و الأخبار المزودة بالصوت و الصورة و الألوان الجذابة في مختلف المجالات.
- تقدم برامجها لكل طبقات المجتمع و لكل الأعمار و كل الأجناس من برامج اجتماعية ، اقتصادية، ثقافية، و رياضية.
- ساعد التلفزيون على توسيعه مدارك الإنسان الثقافية كونه أصبح يعتبر من معجزات العصر الحالي فلقد أصبح يتدخل بقوة في عمليات التثقيف و التوجيه و التوعية من خلال ما يعرض من برامج هادفة.
- يعتبر التلفزيون مدرسة تعليمية لكل من يريد التعليم و مدرسة تثقيفية لكل من يطلب الثقافة من خلال لما أصبحت تقدمه من معلومات تفيد الفرد.
- تعتبر عاملا مهما في تنمية و تطوير الطفل و تأهيله اجتماعيا فهو وسيلة مهمة لأنه يخاطب عقول الجماهير و عواطفهم لأنه يعتمد على الحوار و المناقشة و الإقناع.
- أصبح التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تفوقا في تقديم البرامج السياسية التي يلقيها رؤساء الدولة و الحكومات و الزعماء و الحكام و قادة الرأي بما يتعلق بالأحداث و الأزمات مما يجعله أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام و التأثير في الشعوب كون معظم جمهوره يعتبره وسيلة قومية.¹
- ساهم بشكل كبير في تغيير مجرى الحياة و الحضارة المعاصرة باعتباره الوسيلة الأكثر توعية للشعوب من خلال كشف النقاب عن كثير من الأمور عبر العديد من القنوات الفضائية.
- يعتبر وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الفرد بعد العناء من خلال ما أصبحت تبثه من برامج ترفيهية و أفلام و مسلسلات و أفلام كرتونية التي تروح عن النفس.
- خصائص التلفزيون:**
- الفورية و الآنية في نقل الأخبار من مواقعها مباشرة و العمل على نقل صور شبه كاملة عن حدث لحظة وقوعها للتلقي من المؤتمرات و وقائع و صراعات و الحروب ومهرجانات والأحداث الرياضية.

¹ أبو حمام ، الإعلام الثقافي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2010 ، ص 44

- يمتاز التلفزيون بتفردة بالصورة و الصوت و الألوان الجذابة في النقل ما يجعله ليقف على الوسائل الأخرى و يقوم على منافستها في تقديم المادة الصحفية.
- يوسع آفاق الخيال لدى المشاهد و جعلهم أكثر تفاعل و نقلهم إلى الحدث من خلال ما تتوفر فيه من الصوت و الصورة.
- رخصة تكاليفها بالنسبة للمستقبل (المشاهد)
- يوفر على الجمهور مجهود الذهاب إلى أماكن قد تكلفهم مجهودا لا يقدرون عليه كحضور مؤتمرات و مباريات أو مهرجانات.
- تخطى حاجز الأمية فالتلفزيون لا يحتاج من المتلقي أن يعرف القراءة و الكتابة بل يكفي منه أن يعرف كيفية التشغيل و هذا ما لا يحتاج إلى معلم.¹
- أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الجمهور فهو يعتمد على حواس الإنسان و مشاعره ويلعب دورا رئيسيا في صناعة الرأي العام للمجتمعات. و هو علاوة على ذلك يعتبر المتنزه عندهم لذلك يمتلك القدرة السحرية على التأثير فيهم.
- يعتبر مصدر هام للترويج و الإعلانات و الترويج السياحي لمعالم البلدان و حضارتها و الترويج الأدبي و الفني إضافة إلى ذلك وظيفة الإعلانات.
- يعمل على تفاعله مباشرة بين المرسل و المستقبل من خلال المكالمات الهاتفية و التواصل عبر البريد الإلكتروني الذي يعلن عليه عبر الشاشات.
- يمتاز التلفزيون بخاصية التكرار أي تكرار النص المتحرك أو الشريط المتحرك ما يساهم في ربط المشاهدين بالأخبار التي يمكن أن تكون فاتتهم في لحظات أو ساعات معينة.
- إن التفاعلية في هذا الوسيلة يكون بشكل جماعي عكس الوسائل الأخرى كالانترنت التي تعزز الفردية.
- يعتبر أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام و التأثير فيه باعتباره الوسيلة أكثر قومية لدى الشعوب.

¹ عبير الرحباني ، مرجع سابق ، ص 68

-يعتمد التلفزيون على الترجمة الفورية والمكتوبة من خلال ترجمة الخطابات و المؤتمرات و الحوارات... إلخ.¹

عيوب التلفزيون:

-يعمل التلفزيون على إثارة القضايا الاجتماعية والأخلاقية و الدينية مما يؤدي إلى زرع الفتن بين الناس في دولة واحدة أو بين الناس في دول مختلفة.

-يعمل على التفكيك الأسري و الانحطاط الأخلاقي لما تبثه معظم الفضائيات من برامج وفيديو كليات و أفلام مخلة للحياء.

-يعمل على نقل ثقافات لا تتناسب مع المجتمعات العربية و المخالفة للعادات و التقاليد كما يعمل على تشجيع الفتن و الصراعات، إذ أن بعض الأفراد يحاولون الانسلاخ الثقافي عن التراث الأصلي نتيجة متابعة الموارد و البرامج الأوربية المستوردة.

-زرع روح العدوانية لدى الأطفال من خلال بث برامج عدوانية عبر الفضائيات والتي تكون لدى الطفل نزعة عدوانية فقد لوحظ العديد من الدراسات بأنه بقدر ما ينخفض مستوى الذكاء لديهم.

-يعمل التلفزيون على طمس الهوية القومية و لا سيما ما تبثه الفضائيات من مسلسلات تركية و المكسيكية .

-وسيلة تدفع المشاهدين إلى الخمول و عدم الإبداع من خلال التلقي السلبي لها.

-من عيوب هذه الوسيلة إضافة الوقت و استهلاكه بطريقة سلبية قد تؤثر علة مستقبلنا التعليمي.

-إن الجلوس لساعات طويلة أمام التلفزيون يؤثر سلبا على صحة أجسامنا و نشاطنا البدني والذهني و الشعور بالإرهاق و التعب. عدا ما يسببه من أضرار على العمود الفقري.²

¹ نفس المرجع ص 68

² عبير الرحباني ، مرجع سابق ، ص 71

إن الفضائيات التي غزت البيوت صارت مناير يتبارى عليها أصحاب الإيديولوجيات المختلفة لنشر أفكارها المنحرفة و التي تغلف الشؤم الزعاف بالعسل أشهد ، ومن منطلق أن أصحاب القرار السياسي العربي يعلمون جيدا أن القيم و المفاهيم الدين الإسلامي الحنيف إذا سادت الأرض يوما فستمحق ما يأفكون و تسحق ما ييحثون و تمحوا ما يخططون لذا كان هدفهم من التلفزيون هو محاربة هذه القيم و زرع بذور التفسخ و الانحلال في النفوس. بل خطوة خطوة أكثر خطوة ضد الإسلام من خلال إنتاج على سبيل المثال أفلام أطفال على شكل صور متحركة التي يعشقها الأطفال على شكل الخبيثة.

-ظهور مشكلات بين الأزواج من جراء النظر المحرم.

التطور التكنولوجي للتلفزيون : إن التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا قد مست التلفزيون حيث تم إدخال تحسينات جديدة عليه، نتيجة الانقلابات التي شهدها.

الانقلاب الأول : نقل الصورة التقليدية المألوفة التي تفتقده إلى التحليل و عدم التمكن من تصحيح التشويش إلى صورة رقمية تميزت بنقل المشهد بالوصف الدقيق و القدرة على التشويشات. إضافة إلى إمكانية تخزين المشهد الصوري و تصغيره أيضا و نقله عبر أي خط و بسرعة فائقة و بتكاليف منخفضة.

الانقلاب الثاني : يتمثل في نقاوة الصورة و الطاقة الكبيرة للحمل و إرسال كميات هائلة من المعلومات تجاوز نقلها عبر السلك العادي، حيث سمع هذا التجديد إلى نقل التلفزيون إلى تلفزيون حواري، بحيث يعمل باتجاهين نتيجة الألياف الضوئية التي تلتقي مع وسائل الاتصال الأخرى.

الانقلاب الثالث : قد ظهر في الأماكن التجارية و المحلات يتوفر على جهازين، الجهاز الأول كومبيوتر يعمل عمل التلفزيون و في أماكن أخرى حصل العكس ، جهاز التلفزيون يعمل عمل الكمبيوتر ، كما أضيف لهذين الجهازين وظيفة.¹

الفاكس والهاتف، بالإضافة إلى إمكانية فتح الفيديو والسماح بتخزين المعلومات بأشكالها المختلفة عن طريق إضافة آلة صغيرة لجهاز التلفزيون يسمع قابلا للقراءة. ولقد أحدثت التقنية الرقمية انقلابا في عالم

¹ سليم عبد النبي ، الاعلام التلفزيوني ، مرجع سابق ، ص231

التلفزيون لدا بالشاشة ذات قياس مطول والصوت الرقمي والصورة الرفيعة المستوى وغيرها من التحسينات فإدخال نظام Digital على البث التلفزيوني وفر نوعية أفضل على الأنظمة التلفزيونية.

وقد وفيت التقنية الرقمية التلفزيونية مايلي:

- استخدام أكثر تفاعلية للحيز الترددي ونوعية أفضل للصوت والصورة.
- إمكانيات أكثر اعتمادية للاستقبال.
- إدخال الصوت الرقمي المقولب من نوعية (هاي-فاي) (Hi-fi) الذي يعتبر تحسين فعلي للتلفزيون الرقمي.
- تسمح الأنظمة الجديدة (Dcmac) باستقبال الصوت الرقمي من نوعية ليزر بجودة قصوى وإيصال خروج الصوت التلفزيوني بقناة هاي-فاي.¹

المطلب الرابع : الإعلام الالكتروني

- مفهوم الانترنت: اسم بالانجليزية internet يتكون من البادئة inter والتي تعني "بين" وكلمة " net والتي تعني الشبكة أي "الشبكة البينية" وللاسم دلالة على بينية الانترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات وبالإنجليزية " a net works " أو "interconnected network" ومع هذا فقد شاع الخطأ في وسائل الإعلام العربية بتسميتها بالشبكة، الدولية للمعلومات ضنا أن مقطع " inter هو اختصار لكلمة "internatiol" والتي تعني الدولي.

- هي شبكة اتصال جماهيرية ضخمة جدا وغير مركزية وترتبط مجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي المنتشرة في أنحاء العالم، تتميز الشبكة بعدم وجود جهة مركزية تديرها وتحكمها بشكل مباشر، تتميز بسرعتها الفائقة واستيعابها لقدرة كبير من الحرية .

والتفاعلية، وهي وسيلة اتصال جماهيري حديثة لنقل الأخبار والمعلومات الكترونيا، يمكن من خلالها نشر واستقبال الأخبار والمعلومات والصور بأسلوب سهل وسريع.¹

¹ سليم عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 242

- الانترنت كوسيلة إعلامية:

لقد كان لظهور الانترنت دور كبير في تطور الوسائل الإعلامية من حيث المضمون الإعلامي والشكل الفني حيث ساعدت الشبكة في تدعيم الأثر الاتصالي لكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية وذلك من خلال الخدمات المباشرة وكذلك من خلال الاختصار والدقة التي تقوم بها المواد الإعلامية، فقد أسهمت منتديات الانترنت في التماس حاجات الجمهور ووسائل الإعلام الأخرى كما ساعد البريد الإلكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية وجمهور هذه الوسائل وهذا ما يطلق عليه بالاتصال التفاعلي، هذا بالإضافة إلى تميز المواد المقدمة من قبل الشبكة بتعدد أساليبها من خلال الوسائط المتعددة، لأجل هذا تغيرت صور الوسائل الإعلامية كثيرا بعد ظهور وانتشار شبكة الانترنت عالميا، حيث باتت هذه الشبكة كوسيط اتصالي جدي. يعلل الدكتور عباس مصطفى صادق هذا التعبير "لقد تجمعت في الانترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية وهي تجمع بين خصائص الاتصال² الجماهيري والتخصيص وفق الفرد في تلبية حاجاته إعلاميا بمعزل عن الجماعة، وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية تصنف بعض الخدمات من خلال الشبكات والمواقع أو وكالات الأنباء، أو خليط من هذا وذاك.

أما الدكتور صادق رابح يقول "نتيجة ظهور الانترنت فإن الشبكات الجديدة للاتصال تغيرت بعمق في طرائق البحث عن الأخبار وإنتاجها وتوزيعها، والواقع أن الثورة الرقمية قد أعادت تشكيل الواقع ورؤيتنا له.

كما أضاف الدكتور السيد بخيت أن " الانترنت أضاف وظائف أخرى للاتصال الجماهيري من حيث تقديم الخدمة المباشرة للجمهور المستقبل، كما قللت من أهمية ووظيفة المراقبة التي تقوم بها وسائل الإعلام فعندما تقع أحداث إخبارية ما فإن المهتمين يبتون الوسائل مباشرة عبر الانترنت للمتلقي لكي يقدموا عكس وسائل الإعلام الأخرى.

¹ فيصل أبو عيشة ، الاعلام الإلكتروني ، مرجع سابق ، ص39

² فيصل أبو عيشة ، مرجع سابق ، ص81

تطبيقات الإعلامية لشبكة الإنترنت:

تتطور تكنولوجيات شبكة الأنترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة فلايكاد يمضي يوما إلا ويضاف إلى عالم الشبكة العنكبوتية تطورات لتطبيقات الاعلامية موجودة في الشبكة، ومن نماذج التطبيقات الموجودة في شبكة الأنترنت.

1 وكالات الأنباء: لا تختلف أي وكالة أنباء عالمية كانت أو محلية عن حجز مواقع لها عبر شبكة

الانترنت، فأنها الوكالات الكبيرة كرويترز والاسيوشيتدبرس ووكالة الأنباء الفرنسية شينفويونايتديوس" حيث توفر خدمات إخبارية بمختلف أنواعها شاملة على نصوص وصور سواء كانت أخبار سياسية أو اقتصادية أو رياضية، بلغات عالمية مختلفة.

2 إذاعة الانترنت: هي عبارة عن تطبيق برامج صوتية كومبيوترية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة

اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات Streaming لتشغيل المواد الصوتية Adia أو الفيديو ، V2d2o فلم تعد الإذاعة عملية مركبة تحتاج إلى تشغيل قناة محددة في أوقات محددة ويقول دكتور عارف "إن راديو الانترنت متعدد الوظائف وهو راديو تفاعلي يمكن أن ينقل التحكم في الوسيلة¹ الإعلامية من دولة ومؤسسات الإذاعة إلى جمهور المستمعين يتميز بقوة التسجيلات الصوتية وذكاء الكومبيوتر الذي يوفر من خلالها معلومات ضخمة معروضة تتيح لكل فرد أن يبحث برامج إذاعية متنوعة.

البث التلفزيوني عبر الأنترنت : يستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن الإشارات الصوتية والمرئية ليظهر على شكل بث يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لخدمة الملفات المستخدمة في عملية البث ويمكن تغذية محطة التقاط البث خاصة بالإشارات الصوتية والمرئية التي تكون مجتمعة في الملف المراد بثه، والذي يتم تحويله إلى هيئة العرف لترسل هذه الملفات عبر اتصال شبكة الرقمية إلى أحد المقامات الانترنت المحلية المزودة بتسهيلات تدفق البث الفوري.

¹ فيصل أبو عيشة ، مرجع سابق ، ص 85

ويقول بهاء عيسى "مع التقدم الحاصل في شبكة الأنترنت إلا أن البث التلفزيوني لم يصل إلى النضج التكنولوجي، حيث أن تنزيل الصورة يأخذ زمنا طويلا وهي نفسها ما زالت ضعيفة، كما قد شبه بعض الشبكات التلفزيونية بالكامل حيث يتم من خلالها تقديم مواد إخبارية والمعلومات التي توفرها التلفزيون، كما استفاد البث التلفزيوني عبر الأنترنت من كافة المواد الفيلمية التي يمكن عرضها على شبكة التلفزيون الرسمية أو المملوكة لجهة معينة¹.

خدمة الأخبار بالهاتف المحمول: بالنظر للاشتراك الهاتف المحمول بالكمبيوتر وكذلك الأنترنت لذلك فقد تم الاستفادة من المشترك ببين الهاتف المحمول والأنترنت فتم توفير ميزة تلقي البريد الإلكتروني ويتم عبر خدمة الرسائل الهاتفية service chorte message حيث يتم تقديم للمشاركين طيفا وسعا من الخدمات الإخبارية تشمل خدمات وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية والمواقع الإخبارية في شكل نصوص أو وسائط متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول، بالإضافة كذلك إلى عرض صور ملونة ورسوم متحركة ومقاطع صوتية وبصرية عبر شبكة الهاتف المحمول من هاتف إلى آخر أو من هاتف إلى بريد الكتروني على شبكة الأنترنت.

المبحث الثاني : الإعلام و المجتمع

المطلب الأول : أهداف الإعلام

لعل من أبرز أهداف الإعلام الرئيسية هي:

- الأخبار: تعتبر الأخبار العمود الفقري لوسائل الإعلام التي تقوم بوصول الناس بالعالم الخارجي من خلال نقلها للأخبار والمعلومات فقي مختلف المجالات.
- التحليل والتفسير: إن وسائل الإعلام لم يعد هدفها جمع الأخبار وصناعتها ونشرها للناس فحسب بل أصبح هناك وسائل إعلامية عدة تقوم على تحليل والتفسير سواء من خلال نشرات الأخبار والبرامج المتخصصة أو من خلال الإعلام الإلكتروني عن طريق محللين سياسيين أو خبراء أو مستشارين.

¹ فيصل أبو عيشة ، مرجع سابق ، ص 86

- الرأي العام: تهدف القضايا التي تهم المجتمع كالفقر أو تظاهرات معينة مثل كالتى حدثت في بعض الدول العربية. أطلق عليها اسم الربيع العربي، أو ما يخص قضايا السياسة أو الاتصالات أو الخدمات العامة... الخ.
- التنقيف والوعى: يسعى الإعلام إلى تنقيف الناس والمجتمعات عبر وسائلها المختلفة كبيت برامج تنقيفية تتعدى بالتغذية الصحية أو بالأمر الطبية أو بفئة المعوقين، كما أصبح يهتم بقضايا جرائم الشرف والانحراف وقضايا¹ المخدرات وظاهرة التسول، حيث يساعد ذلك على عملية تطوير التنشئة الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- الترميم والتدعيم: تهدف وسائل الإعلام إلى ترميم وتدعيم الأعراف والقيم والمبادئ والعمل على إصلاحها وترميمها من خلال البرامج التي أصبحت تبثها وسائل الإعلام.
- الترفيه: تهتم وسائل الإعلام بعملية الترفيه بشكل كبير حيث نجد أن الأطفال وصغار وكبار السن هم بحاجة دائمة إلى برامج وموضوعات تحمل في مضامينها الترفيه والتسلية وإمتاع النفس من عناء الروتين وإحداث تدفع الفرد لمتابعة هذا النوع من البرامج من باب التنفس.
- الأمن والسلامة: يعمل الإعلام على محافظة على أمن البلد واستقرار المجتمع وحماية أفرادها من خلال الكشف عن الفتن والفساد.²

المطلب الثاني : أهمية الإعلام:

- لقد أصبح يلعب دورا كبيرا ابتداء من حياة الطفل والمدرسة والجامعة إضافة إلى أنه يلعب دورا كبيرا في حياة المرأة وتنقيفها في جميع جوانب الحياة، كما أن له أهمية بالنسبة للمجالات الرياضية والمعارف ومجالس الأدب والفن.
- تزيد أهميته بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية حيث يرون أن الراديو بديلا عن البصر مثلا يجدوا ذو الإعاقة السمعية أن التلفاز جهاز هام بالنسبة لهم، معلومات وأخبار من خلال برامج متخصصة ونشرات متخصصة بذوي الإعاقة السمعية.

¹ كمال خور رشيد، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص27

² كمال خور رشيد، الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص28

- إن لوسائل الإعلام أهمية كبيرة بالنسبة للأمة من خلال ما أصبحت تبثه وتنتشره من برامج محو الأمية ساهمت بشكل كبير في نشر التعليم وتشجيع التواصل بين المجتمع وأجهزة الأمن العام من خلال تثقيفهم وتبنيهم.
- لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في نقل الخطابات الدينية وتثقيف الأفراد دينياً، كما وتكمن أهمية وسائل الإعلام في المجالات التسويقية والدعاية والإعلانات حيث تعتمد معظم وسائل الإعلام على الدعاية والإعلانات¹ التي تساعد على استمرارها.
- يعمل على توفير معلومات واحدة لجميع أفراد الشعب لما لذلك من أهمية في خلق رأي عام موحد اتجاه مختلف المسائل سواء المتفق عليها أو غير المتفق عليها .
- يهاجم الإعلام في نشر الإحساس بالشخصية القومية بين الجماهير بدلاً من التركيز على الولاء والمجتمع المحلي لان المبالغة في الولاء للمجتمعات المحلية والعشيرة والقبيلة من شأنه أن يكرس الإقليمية والطائفية وبالتالي التعصب والانطلاق.
- يساهم الإعلام بمختلف وسائله في التعبئة العامة والخاصة وقت الأزمات والحروب والغزوات.
- تكمن أهمية وسائل الإعلام خاصة في عصرنا المعاصر من خلال استخدام الانترنت بحيث حول الإعلام الإلكتروني العالم إلى قرية إلكترونية تتناقل فيها المعلومات بكل يسر وسهولة من دون تقيد أو حواجز في أي وقت وفي أي مكان².
- المطلب الثالث : مسؤولية الإعلام نحو المجتمع:**
- تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة ذات موضوعية ومصداقية المتعلقة بالشؤون العامة وإظهار الحقيقة والكشف عنها بصدق وإنصاف
- التأكد من صحة الأنباء والمعلومات التي تقدمها للجماهير.
- أن تحافظ على الحياد عندما تعالج القضايا الجدلية ويتم ذلك بإظهار وجهات النظر.
- أن تختار من الأنباء والقضايا التي تتعلق بالجمهور وتهمه وتخدمه.

¹ كامل نور رشيد مراد ، مرجع سابق ، ص17

² كامل نور رشيد مراد ، مرجع سابق ، ص29

- أن تقدم لجماهيرها تحليلات الأنباء والأحداث تتصف بالذكاء والمعرفة وتكون أكثر تطلع في الشؤون العامة للمجتمع.

- الإعلام مسؤول اتجاه القيم الاجتماعية فلكل مجتمع قيم وطنية وقومية وتراثية وتنموية
- من مسؤولية الإعلام الحفاظ على البعد الأخلاقي لأبناء المجتمع ذلك يقود إلى الفاحشة ونشر الفساد في المجتمع.

- الدفاع عن الحريات العامة: بحيث أنه توجد علاقة قوية بين حرية الإعلام وحرية المجتمع،
فالدفاع عن الحريات العامة للمواطنين يشكل أساس مسؤولية الإعلام نحو المجتمع.¹

المطلب الرابع : الرسالة الإعلامية:

هي المادة التي تنشرها أو تذيعها أو تبثها وسائل الإعلام الجماهيرية، تصدر بأشكال مختلفة من القنوات الصحفية أو الإعلامية كالأخبار ومقابلات والأعمدة والتحقيقات الصحفية والمقابلات والتقارير والبرامج المختلفة والمسلسلات والأفلام وغيرها.

تتألف الرسالة الإعلامية من عدة عناصر وهي:

- **المرسل:** يعتبر المرسل سوء كان شخصاً (مذيعاً، محرراً) أو وسيلة إعلامية مطبوعة، مسموعة، مرئية، إلكترونية أو احد رجال الإعلام الناطقين باسم المؤسسات الإعلامية من العناصر المهمة التي تتوقف عند نجاح الرسالة الإعلامية والذي يعتبر المسؤول عن إيصال الرسالة بكل أمانة للمتلقي² وقد طرأ تغيير كبيراً على قائم بالاتصال حيث أصبح المحرر الإلكتروني له شروط ومواصفات لا يلتزم بها المحرر الإلكتروني له شروط ومواصفات لا يلتزم بها المحرر أو المرسل في الصحافة الورقية وذلك ممن حيث طبيعة الأدوات الحديثة الاستخدام ومعرفة استخدام الكمبيوتر وعملية نقل الصور والفيديو واستخدام الانترنت³

- **القناة :** يقصد بالقناة الوسيلة الإعلامية قد تكون صحيفة أو راديو أو صحافة إلكترونية، فمن المهم اختيار الرسالة المناسبة للوسيلة المناسبة، حيث أن هناك رسائل على رغم من أهميتها إلا أنها قد تفقد تأثيرها نتيجة عدم إختيار الوسيلة الملائمة لها.

¹ كامل نور رشيد مراد ، مرجع سابق ، ص232

² كمال رشيد نور مراد ، مرجع سابق ، ص273

³ عبير الريحاني ، الإعلام رسالة ومهنة ، مرجع سابق ، ص130

- **الرسالة** : تعتبر الرسالة أهم عناصر العملية الإعلامية وتعني مختلف الأفكار والمهارات والحقائق والأحاسيس والمفاهيم والاتجاهات التي يرغب المرسل في إرسالها إلى الجمهور هدف إشراكه وتفاعله قد تكون الرسالة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو الكترونية، أو على شكل فيديو أو صور متحركة أو خرائط أو رسومات، كما لا بد أن تتوفر لهذه الرسائل الظروف الملائمة لبثها ونشرها.

- **المستقبل**: إن المقصود بالمستقبل هو الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية قد يكون فردا أو جماعة أو مؤسسة إعلامية أو جماهير كبيرة تقوم باستقبال الرسالة عبر وسائل الإعلام التي تؤثر في هذا المستقبل (الجمهور) إما بالسلب أو بالإيجاب¹.

- فلقد أخذ المستقبل ميزة جديدة بظهور الإعلام الإلكتروني فبعدما كان أحادي الاتجاه، يعمل باتجاهين من المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل نتيجة ميزة التفاعلية التي أصبح يمتاز بها الإعلام الإلكتروني، من خلال التعليقات أو مواضع الصحف الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

- الهدف من الضروري أن تكون لوسائل الإعلام هدفا مؤثر في المتلقي غلا انه وكنتيجة حتمية لتكنولوجيا الاتصال التي غيرت سياسات الحكومية طرأت تغيرات على هذه الرسالة الإعلامية فلقد أصبح الهدف هو التفاعلية والمشاركة والنقاش وليس فقط التأثير في رأي العام.

- عوامل نجاح الرسالة الإعلامية:

يتوقف نجاح الرسالة الإعلامية على عوامل عدة من الضروري مراعاتها والأخذ بها بعين الاعتبار وهي على النحو التالي:

1 **تحديد الموضوع**: يعتبر تحديد الموضوع من العوامل الهامة التي يجب مراعاتها عند نشر الرسالة وبتها كي تكون الرسالة ناجحة.

2 **تحديد الجمهور** : من الضروري تحديد الجمهور المستهدف قبل بث الرسالة ونشرها وأن تتلاءم الرسالة مع الجمهور الموجه له تلك الرسالة، كما يجب مراعاة مستويات الجمهور

¹ عبير الريحاني ، مرجع سابق ، ص 127

من حيث التعليم والثقافة والإدراك والعادات والتقاليد والقيم،... الخ، فمثلا الرسالة الموجهة إلى الفئة الأمية

3 - **تحديد الوقت:** من أهم عناصر الرسالة الإعلامية هو تحديد وقتها فمثلا لا تجوز أن تقوم إحدى الوسائل الإعلامية ببث برامج تتعلق بالأطفال في ساعات متأخرة من الليل، ولا يجوز بث برامج المشاكل الاجتماعية في الصباح الباكر لان الرسالة الإعلامية في هذا الوقت لا تعطي نتائج ايجابية ولكن تكون قوية¹

4 - **تحديد الطرف:** إن تحديد الطرف من العوامل الهامة والمؤثرة في نجاح الرسالة الإعلامية فعلى سبيل المثال . فإن نشر موضوع أو بث برنامج يتعلق بالسياحة في بلد يمر بظروف صعبة ويشهد تظاهرات واحتجاجات على الوضع الاقتصادي فمن المؤكدات أن الرسالة الإعلامية هنا ستفشل في التأثير على الرأي العام نتيجة ظرف غير ملائم.

5 - **المضمون:** يتوقف نجاح مضمون الرسالة الإعلامية على المرتكزات الثلاثة وهي الصدق والوضوح والدقة إضافة إلى ذلك يجب أن يكون المضمون شاملا للقضية من كل أبعادها وجوانبها مدعما بالحجج والبراهين والأدلة التي تعتبر من العناصر المقنعة للجماهير.

6 - **سلامة اللغة:** على جانب الإعلامي بمختلف جوانبه أن يستخدم اللغة العربية الصحيحة الخالية من الأخطاء كما أصبح شائع مع ظهور الإذاعات الخاصة والقنوات الفضائية وذلك من أجل إيصال الرسالة الإعلامية إلى جمهورها كما يجب والإقناع بها.

¹ عبير الريحاني ، مرجع سابق ، ص 130

الفصل الثالث

المبحث الأول : مفهوم الإعلام الوقائي :

المطلب الأول :تعريف الإعلام الوقائي

ظهر مؤخرا في وسائل الإعلام ما يسمى الإعلام الوقائي أو الصحي الذي أصبح يتطرق إلى المشاكل الصحية ويطرح موضوعات حول الأمراض وكيفية الوقاية منها حيث يعرف أنه " الإعلام الوقائي أو الصحي أو الطبي هو ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المشاكل والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات والنصائح قصد توجيه الأفراد وليس قصد الإعلان عن السلع والخدمات أو الماركات أو غيرها وذلك من أجل التوعية الصحية والوقاية من الأمراض¹

هناك العديد من الموضوعات الصحية أو الطبية المهمة التي يتناولها الإعلام الوقائي منها ما يتعلق بالطفل والطفولة ، ويهتم الإعلام الوقائي بتناول موضوعات الصحة العامة مثل الصحة الأسرية ، الصحة المدرسية ، صحة التغذية ، صحة البيئة ، الصحة المهنية ، رعاية المرض ، مكافحة الأمراض المعدية ، رعاية وتأهيل المعاقين ، الإدارة الصحية ، و التخطيط والأبحاث والخدمات والمساعدة الصحية العامة ، الصحة النفسية التربوية الصحية والجنسية ، الصحة البيطرية .²

¹ محمد أبو سمرة ، الإعلام الطبي والصحي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2010 ، ص 30 .

² بسام عبد الرحمان ، الإعلام الصحي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، د ط 1 ، 2010 ، ص 39 .

المطلب الثاني : أهمية الإعلام في المجال الصحي

يعد الاهتمام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من القضايا الهامة وذلك لأن الصحة من أهم القضايا التي تشكل أولوية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد وأن الوعي الصحي يعد حجر الأساس في الأنماط السلوكية اليومية التي تؤثر بشكل كبير في الحالة الصحية للأفراد

وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دورا حيويا في التكوين المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد وذلك عبر زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تكون موافقة لآرائه وسلوكه فيما بعد ، ومن خلال اعتماد الفرد على وسائل الإعلام أصبحت وسائل الإعلام أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات ، كما أصبح لوسائل الإعلام قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع بكافة أطرافه من أجل اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف ولأجل ذلك يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام في تحقيق ثلاثة أهداف هي :

- 1 - **الفهم** : ويتمثل ذلك في معرفة الذات عبر التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعي ومعرفة أشياء عن العالم وتفسيرها
- 2 - **التوجيه** : ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ بصحة جيدة ، وتقديم نصائح حول كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب .
- 3 - **التسلية** : وتتضمن استخدام وسائل الإعلام في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ وعلى الرغم من أهمية وسائل الإعلام في التوعية ، إلا أن الباحث يرى ليست الوحيدة لتحقيق وبلوغ تلك الأهداف ، فهناك جماعات أخرى مؤثرة مثل الأصدقاء وأفراد الأسرة والنظم التربوية والسياسية ولكن قوة وسائل الإعلام هي في السيطرة على مصادر معلومات معينة يحتاجها الأفراد لتحقيق أهدافهم الشخصية ، وكلما تطور المجتمع وازدادت احتياجاته لمصادر المعلومات من وسائل الإعلام المختلفة .

المطلب الثالث : أهداف الإعلام الوقائي

- إن الهدف الأساسي للإعلام الوقائي هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي وتقويم سلوكياتهم والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحيحة ، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لا بد من تحقيق الأهداف الأولية التالية :¹
- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع للحصول عليها ، وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المثقفين منهم في المجال الصحي .
 - تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها .
 - العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحيحة إلى سلوكيات صحيحة خاصة ما يتعلق بطرق الإسعافات الأولية والعمل على القضاء على العادات السيئة كالتدخين أو الوجبات السريعة ... الخ
 - تغيير مفاهيم الأهالي فيما يتعلق بصحتهم ومرضهم وجعل الصحة الغاية والهدف الأول في حياتهم .
 - تعريف المواطنين بالدور الرئيسي والأعمال التي تقوم بها المؤسسات الصحية والمؤسسات الإعلامية المساندة في تثمين وتقويم صحة المواطن
 - تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية في تحسين مستوى الأداء فيه.
 - نقل الخبرات الصحية والطبية العالية وتسليط الضوء على التجارب والقضايا ذات الاختصاص والعلاقة للاستفادة منها
 - استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي والوقائي ونشر المعلومات الصحية
 - إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها وتمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول

¹ أحمد محمد بدح ، أيمن سليمان مواهدة ، زين حسن بدر ، الثقافة الصحية ، ص16

- غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة ، والتغذية الصحية والعادات السليمة وتغيير الخاطئة .
- تربية الأطفال على السلوك الصحي السليم وتغيير سلوكهم عاداتهم الخاطئة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع
- تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع وخفض حدوث الأمراض والإعاقات والأخطاء الطبية
- ترشيد تكاليف الخدمات الصحية والطبية والمحافظة على جودة الخدمات المقدمة وتحسينها مستقبلا
- الإسهام في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للخطط الصحية
- توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية الصحية

المطلب الرابع : أسباب النهوض بالإعلام الوقائي

تعود الحاجة إلى الإعلام الوقائي إلى الأسباب التالية :

- ازدياد التعاطف في نسبة الأمراض المزمنة وما ينتج عنها من ازدياد نسبة الوفيات والإعاقات ، فقد أبرزت هذه الأمراض بشكل خاص دور المريض الواضح في الوقاية والكشف المبكر للمرض والعلاج للشعور المتعاظم لدى الخبراء في الحقل الصحي بأن كثيرا من السلوكيات وأنماط الحياة غير صحيحة (كالتدخين ، السمنة ، سوء التغذية ، قلة النشاط البدني ، قيادة المركبات دون مبالاة وغيرها) ، يمكن الحد منها إلى حد كبير
- إقرار العلماء في صحة البيئة وغيرهم بأن العمل الجماعي الواعي ومراقبة البيئة مثل (تلوث الماء ، الهواء ، أخطار الصحة وغيرها) ، كفيل للحد من المشاكل التي لها علاقة بالبيئة .¹
- الارتفاع المتزايد في تكلفة الرعاية الطبية وخاصة إذا ما قيس بالإمكانات البيئية بالبلدان النامية ، مما أدى إلى ازدياد التركيز على الأسلوب الوقائي في الرعاية الصحية
- هناك شعور شعبي متزايد على كافة المستويات بضرورة أن يشترك الفرد وخاصة المريض في اتخاذ القرارات الصحية من طرف الهيئات الصحية المعنية بصحة المواطن ، فهناك رغبة من جانب

¹ رشدي غطاس ، نوال حسن ، الصحة العامة ، مرجع سابق ص28

المريض في فهم جميع الجوانب المتعلقة بمرضه وكذل طرق العلاج المتاحة بما فيها الايجابيات والسلبيات لكل طريقة وذلك حتى يتسنى له المشاركة الفعلية فيما ينبغي عليه القيام به حيال هذا المرض شعور هؤلاء الأفراد (الجهات المعنية بصحة المواطن) بالمسؤولية الصحية إزاء أنفسهم¹

المطلب الخامس : مجالات وميادين الإعلام الوقائي

لبلوع غايات وأهداف الإعلام الوقائي والمساهمة في عملية الحيطه بجميع الجوانب الشخصية ، وهناك عدة مجالات يمكن للإعلام الوقائي من خلالها ممارسة نشاطاته الهادفة وهي :

أولاً : البيت : حيث يعمل الإعلام الوقائي على :

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والنوم والسهرة
- إتباع أفراد الأسرة لعادات صحية سليمة وعدم ممارستهم عادات صحية غير سليمة مثل الشرب من كأس واحد ، أو استعمال منشفة مشتركة
- الاهتمام بصحة البيئة (مكافحة الحشرات ، حفظ الأغذية ، التهوية الصحية)
- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب
- العناية بوسائل الترويح والترفيه واستخدام الحدائق والمنتزهات .

ثانياً : المدرسة :

تلعب المدرسة في العصر الحديث دوراً هاماً في تقدم ونهضة الأمم فقد أصبحت هي الإدارة التي يتم فيها صهر مختلف القدرات الشخصية لدى الطلبة وصقلها في تمكينهم من القيام الواجبات آمال الأمم ورفيها لذلك كان من الضروري الاهتمام بصحة هؤلاء الطلبة ، فقد أصبحت برامج الصحة المدرسية تشكل أهمية خاصة لتلاميذ المدارس بوجود بعض المميزات وهي :²

- يشكل الأطفال والطلاب في السن المدرسي شريحة كبيرة من السكان
- تتميز فترة المدرسة بالنمو والتطور السريع سواء كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية أو الاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطور متكامل
- أن الأطفال في هذه المرحلة معرضون لأنواع كثيرة من الإصابات الناجمة عن العدوى بأمراض بسبب نشاطهم الزائد
- يتعرض الأطفال في هذه المرحلة إلى الكثير من المشاكل والضغوط الاجتماعية

¹ المرجع نفسه ص 27

² مصطفى قمش ، خليل معابطة ، سحر مغامرة ، مبادئ الصحة العامة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 1420 هـ ، 2000 م ، ص 187

- إن الصحة الجيدة شرط هام لتحصيل مدرسي ناجح
- إن الصحة المدرسية تساعد الطلاب على اكتساب سلوك صحي وسلبي قد يساعد على التأثير في أسرته الحالية أو أسرته المستقبلية ، عندما يصبح أبا أو أما فالطفولة هي صانعة للمستقبل¹

المطلب السادس : خصائص الرسالة الوقائية

الرسالة الوقائية سواء كانت عبر الإعلامي الوقائي أو وسائل الإعلام المختلفة يجب أن تتضمن ما يلي :

1- فيما يتعلق بالإعلامي الوقائي :

- الإعلامي الوقائي هو ذلك الشخص المسؤول عن عملية التربية الصحية وهو يؤمن ب الناس ويروونه قادرا على تحسين الأحوال العامة للناس كالطبيب أو الممرض و غيرهم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة
- يعتبر الإعلامي الوقائي حلقة اتصال بين الوحدات الصحية والوحدات الوقائية الأخرى كالمدارس والمصانع والجمعيات ومراكز الأمومة والطفولة وغيرها من الهيئات المختلفة ، فقد يتطلب الإعلام الوقائي أشخاصا أكفاء وذوي مهارة بأسس الإعلام الوقائي ولديهم القدرة على :²
 - التعبير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة
 - أن يحدد الإعلامي أساليب الإعلام الوقائي اللازمة
 - أن يحدد الإعلامي أهداف الإعلام الوقائي
 - أن يراعي الإعلامي الوقائي مجموعة من الاعتبارات الأخلاقية مثل سرعة الاستجابة للحاجة إلى تعزيز الجوانب الإيجابية للطبيعة المهنية لمهنته كاحترام الآخرين
 - ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية لاتخاذ القرارات المناسبة
 - إيضاح الأسباب المؤدية للأمراض
 - مقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية
 - العمل على زيادة وعي الناس بالأمر الواقعية مثل التغذية وغيرها
 - تقوية وتنسيق النشاط الوقائي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تسائر أهداف البرنامج وغيرها

¹مرجع سبق ذكره ص

² سلوى عثمان صديقي ، الصحة العامة والرعاية الصحية من منظر الخدمة الاجتماعية ، دار الفجر ، الاسكندرية ، ط ١ ، 2007 ، ص 23 .

- استخدام وسائل الإعلام واستغلاله وإعداد ندوات ومؤتمرات ومعارض مع الهيئات الحكومية والتركيز على المواضيع الأكثر أهمية.¹

بالنسبة للرسالة الصحية :

ينبغي أن تكون الرسالة الوقائية واضحة من حيث المعنى وبسيطة من حيث فهم المستقبل لها وكلما اتسعت دائرة انتشارها ازدادت أهمية بساطتها ووضوحها بالإضافة كذلك إلى سياق الرسالة الصحية يجب أن يكون منسجما مع معتقدات وعادات وتقاليد المجتمع ، حيث أن كثير من البرامج الصحية يؤدي إلى عدم ملاءمتها للبيئة والوسط الذي وجد فيه .

كذلك لا بد من تخصيص الوقت الملائم لنشر الرسالة ، فالرسالة الموجهة إلى ربات البيوت تكون أكثر فاعلية إذا انتشرت في الصباح بينما تلك الموجهة للأطفال تكون أكثر فاعلية عند النساء .

ثالثا : القناة : إن القناة المستخدمة ينبغي أن تكون أكثر قبولا وأكثر استعمالا لدى الناس المستهدفين للرسالة الصحية الوقائية ، وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة ، ومن ثم تحديد رسائل الإعلام المتاحة لهما.²

المبحث الثاني : دور الإعلام الوقائي في التوعية الصحية

يذهب البعض إلى اعتبار الإعلام محور تدور حوله عملية التوعية ، فالتوعية هي تلك الجهود التوجيهية للتأثير على الأفراد وتعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق وظروف مجتمعاتهم ، وهناك من يرى بأن التوعية عبارة عن نظام تعليمي غير مدرسي القصد منه توصيل الخبرات من مصادرها المختلفة وتفسيرها إلى من هم في حاجة إلى تطبيقها عن طريق مساعدتهم أنفسهم على تغيير سلوكهم ليقابلوا احتياجاتهم في حياة أفضل ومن الأمثلة على عملية التوعية ما تقوم به الهيئات المختلفة التي تبذل جهود توعية سواء كانت هذه الجهود دورية تأخذ صفة الانتظام أو جهود مؤقتة ترتبط بوقت معين ولا تأخذ صفة دورية والانتظام ومن الأمثلة على الجهود الدورية التوعوية قيام هيئة بإصدار وتوزيع نشرات أو مجلات أو كتب أو تقديم منتظمة للتوعية في مجال معين كالتوعية الصحية حيث تقوم بتقديم حقائق ومفاهيم جديدة على الجمهور وتوصيله له للتأثير عليه وتغيير سلوكه والتوعية الصحية " هي مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية التي يقوم بالتوعية التربوية

¹ رشدي غطاس ، نوال حسن ، مرجع سابق ص 116

² سلوى عثمان صديقي ، مرجع سابق ، ص 116 .

الهادفة إلى خلق وعي صحي لدى أفراد المجتمع وتحذيرهم من المخاطر والأوبئة التي تهدد الإنسانية وتربيتهم على القيم الصحيحة والوقاية المنبثقة من عقيدة المجتمع وطبيعة ثقافته " ¹

ومما لا شك فيه أن التلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تجسد دور الإعلام في التوعية الصحية باعتباره أهم وسيلة في المجتمعات العربية ومن هنا تظهر العلاقة بين الإعلام الوقائي والتوعية الصحية حيث تتجلى هذه العلاقة في كون الإعلام بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الوقائي والصحي وتقف أهدافها على خلق وعي صحي وقائي عام وعلى هذا فعلاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية علاقة قائمة على مستويين :

- المستوى التعاوني : ويتجلى في أن الإعلام يقوم بإنتاج برامج صحية ونشرها

بالمؤسسة الصحية توظف الإعلام نشر الثقافة الوقائية الصحية

المستوى الوظيفي : يتجلى في أن المؤسسة الصحية تنتمي للمؤسسات الصحية ، فالإعلام يخضع للقيم الصحية والأخلاقية والدينية للمجتمع والتعامل مع مواضيع الإعلام الصحي الوقائي وقضايا التوعية الصحية يتطلب امتلاك قواعد تواصلية وقيم صحية تساعد على الاستفادة من الإعلام في :
الانفتاح على مصادر الإعلام الصحي الوقائي المتعددة لتكوين صورة متكاملة للمعلومات عبر مقارنة المعطيات الواردة فيها

انتقاء مصادر المعرفة الوقائية ورفض الشائعات عن مصادر الإعلام المتخصصة في المجال

الصحي الوقائي

تحليل المعرفة الصحية وإخضاعها للتخصيص وذلك بالاهتمام الكافي بالإحصائيات وأخذها من

مصادر متعددة

المشاركة الإيجابية في الأنشطة التحسيسية الصحية كالأيام الصحية العالمية التي تشارك في

تنشيطها خبراء الصحة والوقاية

تصحيح السلوك الصحي والوقائي وذلك بأخذ العبرة وتجنب السلوك الذي يؤدي إلى الإصابة

بالمرض .²

المطلب الأول : دور وسائل الإعلام في التثقيف والوقاية من الأمراض

من الوسائل التي عملت ولازالت تعمل بكامل مجهودها من أجل الفرد وصحته هي :

¹ محمد سيد فهمي ، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، د ط 2006 ، ص 131 .

² محمد السيد فهمي ، مرجع سابق ، ص 133

1 - التلفزيون : لقد احتل التلفزيون المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام كوسيلة لنقل وترسيخ المعلومات الطبية للمواطنين بمختلف مراحلها كما أصبح المصدر الرئيس لهذه المعلومات لقطاع عريض من الشعب إن لم يكن كل الشعب ، فلقد ساهم في تصحيح بعض السلوكيات غير السليمة التي طالما أثرت بالسلب على صحة الفرد ، فلقد برز التلفزيون مؤخرًا بمظهر جديد مكن من توسيع ميدان الثقافة الصحية¹ من خلال ما أصبحت تبثه من برامج صحية متنوعة تستعين بأطباء متخصصين في جميع التخصصات ومع ذوي أصحاب الخبرة تدور مواضيعها حول كيفية التعامل مع الحالة المرضية أو الأمراض المعدية أو المزممة مثل السكري والضغط إضافة إلى برامج تتحدث عن السرطان والإيدز ونقص الفيتامين وكثيرا ما تتحدث النشرة الجوية عبر التلفزيون عن حالات طارئة مثل كسوف الشمس وتأثيرها على العيون بالإضافة إلى النشرات الإخبارية التي عادة ما تبحث² عن أخبار تفيد الصحة مثل انتشار وباء مثل أنفلونزا الطيور ، وفيروس كورونا كوفيد 19 ، أو جنون البقر أو ظهور مرض معين أو حالات ضيق التنفس بسبب العواصف سواء من طرف الفضائيات المحلية ، أو الدولية وعادة ما يقوم بأداء هذه البرامج متخصصين في الطب الوقائي والطب الفلاحي ومتخصصون في الصيدلة أو صناعة الأدوية بالإضافة كذلك إلى بثها لبرامج متخصصة في مجال الإرشاد والتوعية والوقاية

التلفزيون بعد اليوم بحاجة إلى توفير معلومات صحية موثوقة لإشباع الحاجات المعرفية وبالتأكيد ذلك هو دور الإعلام الراقي المتحضر ، فالعادات الصحية السليمة تعكس سلوك وثقافة وتفكير العائلة وبالتالي المجتمع .

ولعل أبرز المواضيع الصحية التي أعطاها الإعلام والتلفزيون خاصة اهتماما كبيرا وهي المرأة وذلك بحكم سماتها البيولوجية ومحدوديتها فلقد عمل التلفزيون خاصة التلفزيون العربي عبر قنواته المتخصصة على بث برامج تخص المرأة وذلك من أجل نشر وبلورة الوعي لديها وتزويد من كمية معارف في أمور الوقاية من الأمراض والأمومة والرضاعة وكل ما يخص جمالها ورشاقها خاصة المرأة الماكثة بالبيت والمرأة القاطنة بالأوساط الريفية .³

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول من استعمل التلفزيون لخدمة الصحة فلقد كان التلفزيون الأمريكي يبيث إعلانات صحية ذات إخراج محكم وكان يرتكز على أسلوب النجومية أي استعمال الممثلين الأمريكيين الكبار للتأثير على الجمهور ، فلقد تم إخضاع الممثلة deanne الأمريكية المشهور لغرض⁴ توضيح أضرار الكحول وإقناع الجمهور بضرورة الإقلاع

¹ نبيلة بوخيزة ، الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر ، دراسة نظرية ميدانية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع والاتصال ، جامعة مستغانم ، 2007 ، ص 159

² محمد أبو سمرة ، الإعلام الطبي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2007 ،

³ إحسان محمد حسن ، علم الاجتماع الطبي ، دراسة تحليلية في طب المجتمع ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007 ، ص 96

⁴ نبيلة بوخيزة ، مرجع سابق ، ص 160 .

عن هذه العادة ، فقد تم إظهار الفنانة بمظهر جذاب أدى إلى تأثيرها على الجمهور وخاصة ونحن نعلم أن هذه الممثلة كانت من أكثر المدمنات على هذه المادة المسكرة .
أما في مصر فلقد عملت على بث إعلانات بحضور الممثلة المشهورة كريمة مختار لعرض محلول الجفاف الخاصة لمعالجة الإسهال وعلى إثر ذلك زاد الطلب على أكياس أملاح في مختلف الصيدليات ومراكز الصحة
وفي المغرب العربي تمكن التلفزيون الوطني من تغطية أهم موضوع يخص الطفل وهو التلقيح بالإضافة إلى معالجة الجفاف .

2 - الراديو : لقد أصبح الراديو وعبر موجاته يلعب دورا بارزا في مجال الصحة حيث أنه يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية المذاعة وله القدرة العالية في الإقناع والتأثير كما قد نجده رخيصة وسهل النقل ليصل إلى الجميع وبإمكانه تكرار الرسالة دون تكلفة كبيرة
لقد استعمل الراديو ولأهداف تثقيفية صحية عبر ما يخصصه من برامج صحية في أوقات محددة عبر مدار الأسبوع ومنها تلك المخصصة في مواسم الحر والبرد التي تحذر فيها من بعض الأمراض بأسلوب علمي وموضعي عبر رسالة إعلامية صحية وجاذبة من متخصصين بإمكانها أن تكون مرجعا للباحثين عن الثقافة الصحية التي تخدم الأسر والمؤسسات الخدمية في المجتمع كما يمكنه أن يتطرق إلى مواضيع تتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي.¹

كما يعتبر الراديو وسيلة جد سهلة وفعالة مكنت الفرد بطريقة غير مباشرة من التعلم والتثقيف بكل مرونة وبلباقة تامة دون أن يرغمه أحد من ذلك .
كما قد نجد أن هناك بعض المناطق خاصة الريفية منها يجتمع أفرادها حول المذياع لسماع البث الصحفي الذي قد يدوم عدة دقائق حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها نظرا لأن عدد قليل من الناس في تلك المناطق الذين يمتلكون الوسائل الإعلامية المتطورة .
كما يمكن للراديو أن يبث إعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي للأفراد كإعلام الناس بضرورة تلقيح الأطفال وحث النساء على ضرورة إرضاع أطفالهم من الثدي وغالبا ما تدوم هذه الإعلانات الإذاعية 10 ثواني بصفة متكررة للتأثير على السلوك .
3 - المطبوعات ، الكلمة المطبوعة : كتب نشرات صحف ، ومجلات ، فقد أصبحت تلعب دورا هاما وكبيراً في إعلام الناس ومدعم بالأخبار والاكتشافات الطبية الحديثة

¹ محمد أبو سمرة ، الإعلام الطبي والصحي ، مرجع سابق ، ص48.

والمعلومات الصحية من طرف مختصين وعاملين في حقول الصحة فبكل ما يخص صحة المرأة والطفل أو أمراض منتشرة تقوم بحملات وطنية توعوية كالتلقيح وغيرها عبر تقارير ومقالات طبية متخصصة من طرف كوادر ساهمت بشكل كبير في رفع الموزعين بأسلوب سهل وبسيط . كما لعبت الجرائد دورا كبيرا في التغيير حيث أدت الدراسات أن الناس يتابعون الأمور الصحية في الصحف والمجلات ثم التلفزيون ثم الإذاعة .¹

4 - المصقات والصور : تشتمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة في الشوارع والمستشفيات وفي عيادات الأمومة والطفولة ، تحتوي على إشارة طبية ونصائح سواء تعلق بالحمل أو الإخصاب أو الولادة أو الرضاعة ، أو السكري أو الضغط ، أو أمراض سرطان الثدي أو مطاعم الأطفال ، أو مواجهة التلوث البيئي أو المائي الغذائي أو أمراض معدية في مواسم الحساسية ، وما إلى ذلك من توعية صحية .

ساهمت في رفع درجة الوعي لدى المواطن وتعليمه أسس الممارسة الصحية السليمة وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة التي تتواصل مع جمهورها بشكل مباشر أو غير مباشر .

5 - المعارض : وتشتمل على مجسمات ورسومات ولوحات ، أدوات ونماذج تتعلق بقضايا الصحة من أجل صحة الفرد تقام من طرف المسؤولين عن أمور الصحة كمعارض عن مرض السكري أو سرطان الثدي وغيرها

الإعلام الجديد : يعرف قاموس تكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد _بشكل مختصر ويصنف بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة ، ويعرف قاموس الكمبيوتر DICTIONARY COMPUTING عبر مرحلتين هما :

- أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأمراض بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت وكذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية

- ويعرف قاموس الانترنت الموجز CONDENSED GLOSSARY تعبير الإعلام الجديد بأنه يشير إلى أجهزة الإعلام الرقمية أو صناعة الصحافة على الانترنت² التعريف الإجرائي للإعلام الجديد : هو الإعلام الذي نشأ في ظل تكور تكنولوجيا الإعلام والاتصال يتميز بالتفاعلية والتنوع في الأشكال التكنولوجية وتنوع أشكاله ومواقع التواصل الاجتماعي كالمدونات والصحافة الإلكترونية والفيديو وغيرها .

¹ مصطفى قمشن خليل معاينة ، سحر مغامرة ، مبادئ الصحة العامة ن مرجع سابق ، ص 184 .

² محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، دار الفكر ، ط 1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 54

المطلب الثاني : وسائل تحقيق الإعلام الوقائي

هي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات أو الخبرات إلى جميع الناس ويتطلب الإعلام والتثقيف والإرشاد الصحي أكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس الإعلام الوقائي وقادرين على التعبير والإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم ، كما أنه يستلزم توفير وسائل وأساليب يستعملها الإعلامي الصحي الوقائي وهي :

- 1 - الاتصال المباشر : يعتبر من أهم الطرق الفعالة في عملية التثقيف الصحي حيث أنه يسمح بالتأثير المباشر من خلال الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة بالتأثير وتوضيح الجوانب المبهمة والوقوف على ردود الأفعال المباشرة وقد يكون عبارة عن :
 - أ - المقابلة الفردية : والتي تنتمي بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقي لها كأن تكون بين الطبيب والمريض أو الممرض والممرض أو المعاون الصحي والمواطن أ، المدرس والتلميذ من خلال تقديم معلومات وأسس صحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفوية المواجهة ، وعادة ما يكون هناك حوار ونقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها¹
 - ب - المقابلة الجماعية : فهي أنيلتقي الإعلامي الصحي مع مجموعة من الناس متجانسين إلى حد ما في الاهتمامات والخصائص مثل لقاء مع الأمهات لتوصيل المعلومات الصحية عن الاهتمام مثل صحة الأم الحامل ، وطرق الاهتمام بالطفل وتغذيته أو الاهتمام بالصحة الشخصية أو صحة المنزل .
 - ج - الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات : حيث أن اللقاءات المجتمعية التي تستهدف توصيل المعلومات الصحية في جانب معين سواء كان للمهتمين بالصحة أو العاملين في مجال معين أو اللقاءات مع عامة المجتمع من خلال المؤسسات المجتمعية والتي تعتبر وسيلة فعالة في التربية الصحية والتي تتمتع بوضوح المعلومات² والمشاركة الإيجابية في جانب المتلقين وبالتالي تغيير الطريقة أو الأسلوب من خلال النوعية العامة مع الحث على المواعيد والنظام وعدم التزاحم والمحافظة على نظافة المنزل والبيئة والمحيط بالإضافة كذلك إلى الوقوف على المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع وكذلك التحدث عن الإمكانيات المتاحة التي تساعد على حل تلك المشكلات .³

¹ أحمد محمد بدح ، ايمن سليمان ، زين حسن بدران ، مرجع سابق ، ص21 .

² فيصل محمود عزيبية ، الخدمة الاجتماعية الطبية ، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان ، دار وائل للشعر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 253 .

³ فيصل محمد عزيبية ، مرجع سابق ، ص 253

2 - الاتصال غير المباشر: يبحث هذا الأسلوب باستخدام وسائل توصل آراء المثقف الصحي إلى الناس والتي تعمل على تعليم المواطنة أسس الممارسة الصحية السليمة مثل : استخدام وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون ومجلات وملصقات ومطويات إعلامية التي تتحدث عن طرق الوقاية وهي طريقة تساعد على إثارة وجذب الانتباه إذ تقدم معلومات مشوقة تبعث في النفوس الحماس .¹

المطلب الثالث : دور المنظمات الأهلية والحكومية والدولية في الإعلام الوقائي

تلعب المنظمات الأهلية والحكومية والدولية دورا بارزا في إعلام الجماهير وتوعيتهم طبيا وصحيا عن طريق الإعلام الوقائي حيث تقوم في كل دولة وزارة صحة تهتم بالإرشاد الصحي :

1 - النقابات المهنية : مثل نقابة الأطباء ونقابة الصيادلة ونقابة أطباء الأسنان ، ونقابة الأطباء والبيطريين حيث تلعب دورا بارزا في ضبط ممارسة أعضائها للمهنة ، كما تعمل على المحافظة على سلامة الأدوية و سلامة الأغذية و بالتالي سلامة المواطن كما تقوم هذه النقابات بنشر دوريات إعلامية وقائية توعية تثقيفية لأصحاب المهنة و الجماهير على حد سواء ،كما أنها تعقد مؤتمرات إقليمية و محلية ودولية من اجل الإرشاد و التثقيف و التوعية الصحية

2 - وزارة الصحة : تلعب وزارة الصحة والمؤسسات التابعة لها دورا تثقيفيا و إرشاديا في جميع المستشفيات و مراكز الأمومة و الطفولة كما تقوم بنشر الوعي الصحي عن طريق الإعلام الوقائي الطبي و ذلك من خلال :

- معونة وحدات الديوان العام لوزارة الصحة في صنع خطة علاجية لتثقيف الصحة المرتبطة ببرنامج عملها

- تقديم مشورة فنية في ميدان الثقافة الصحية لمنظمات الحكومية الأهلية المعنية بالتربية الصحية²

3 - الاتحادات المهنية : مثل اتحاد أطباء العرب و اتحاد الصيادلة العربي و غيرها من الاتحادات المهنية المحلية و العربي و الدولية ، تقوم هذه الاتحادات المهنية بعقد المؤتمرات العالمية حيث تعمل على عقد دورات بين الأطباء و الصيادلة أو بين منتجي الأدوية أو بين أخصائيين في مجالات الصحة و الطب و العلاج و الدواء ،و تخرج بتوصيات و إرشادات تعممها على المنشئة و الجمهور وعلى الدول حتى يستفيد منها الجمهور و المؤسسات الطبية و العلاجية ، وبهذه تساهم

¹ أحمد محمد بدح ، أيمن سليمان المواهدة ، حسن بدران ، مرجع سابق ، ص21 .

² سمير محمود ، مرجع سابق، ص195

الاتحادات المهنية و المحلية و الدولية و من خلا المؤتمرات على نشر الوعي و التثقيف الصحي و الإرشاد الطبي و من ذلك تحسين صحة المواطنين و العمل على التقدم و التطور في مجال الإرشاد و التوعية¹

4 - مديرية الغذاء والدواء: تعنى مديريةية الغذاء والدواء بصحة المواطن من مأكله و دوائه وهي زاخرة بالكفاءات و ليدها مختبرات لفحص الأغذية .

تقوم هذه المديرية بمتابعة سلامة إجراءات الاستيراد و التصنيع للمواد الغذائية والدوائية وفق معايير و مقاييس متفق عليها ، كما تضع برامج لتسجيل أي دواء يصنع محليا أو يتم استيراده و يتم إخضاع هذا الدواء لفحوصات مخبريه و يتم الموافقة عليه و إعطائه رقم الترخيص أو التداول في الأسواق أو يتم الرفض، و هنا تقوم مديرديات الغذاء والدواء و الرقابة الصحية بإرشاد المواطنين و تنبيههم من استعمال هذا الدواء أو الغذاء حفاظا على سلامة المواطن عن طريق الإعلام الطبي أو الصحي من منشورات و ملصقات أو حملات توعية²

المطلب الرابع : التغيرات الايجابية التي أحدثها الإعلام الوقائي

لقد أبدع الإعلام خصوصا في السنوات الأخيرة في تقديم ما يفيد الصحة و يهم المجتمع وفقا لهيكل برامجي يشرف عليه مجموعة من المتخصصين في المجال الطبي مع نخبة من الإعلاميين ساهم في التغير بشكل كبير فلقد عملت وسائل الإعلام في مجال الصحة على :

- التعريف بالمرض على سبيل المثال : أنفلونزا الطيور أو جنون البقر أو انتشار فيروس ما مثل فيروس كورونا كوفيد 19 ، فلولا وسائل الإعلام التي شغلت حيزا كبيرا في التعريف بالمرض وذكر الأسباب و المسببات و تقديم الحلول و طرق الوقاية ما ترك أثرا في النفوس و رفع درجة الوعي لديهم .

- دفعت وسائل الإعلام المختلفة و خاصة ما أصبحت تبثه البرامج الإذاعية و التلفزيونية الصحية إلى قيام العديد من الناس بإجراء تحليلات طبية للعديد من الأمراض³ كالفيروسات الكبدية التي أصبح تهدد العديد من الناس و ذلك للتعرف على مدى وجود هذا الفيروس في الدم

- أصبح المريض أكثر حذرا من وسائل نقل العدوى المتعلقة بالعلاقة و الفراشة و تلك التي يتناولها أطباء النساء والتوليد و الأسنان من خلال ما أصبحت تبثه البرامج الإعلامية تفيد الصحة .

¹ محمد ابو سمر، مرجع سابق، ص 198

² نفس المرجع ، ص 47

³ سمير محمود ، الإعلام العلمي ، الإعلام البيئي ، الإعلام الطبي ، الإعلام المتخصص ، صحف و فضائيات علمية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2008 ، ص 198

- نجحت وسائل الإعلام في إقناع الأمهات بالحليب الطبيعي .
- ازدادت استجابة المرضى للحملات الإعلامية و الرسائل الإعلامية المتمثلة في نصائح الأطباء مت جعل العديد من الأمهات تلجا إلى المراكز للقيام بعناية تطعيم الأطفال .¹
- ساهمت وسائل الإعلام المختلفة في طرد العادات الغير صحيحة البيئية كإقلاع العديد من الأفراد عن التدخين الذي انتقدته العديد من الوسائل (الإذاعة ، التلفزيون ، الملصقات) ، وذلك من خلال عرض الأضرار و مخاطره المتعددة على جسم الإنسان كما عملت على طرد عادات متعددة على جسم الإنسان ، كما عملت على طرد عادات أخرى تضر بصحة الطفل كالختان بأسلوب بدائي و الطهارة لدى غير المتخصصين ضمانا لعدم انتقال العدوى .

¹ سمير محمود ، مرجع سابق ، ص 193

الفصل الرابع

المبحث الأول : عرض و تحليل النتائج

المطلب الأول : فئات الشكل

وهي الفئات المتعلقة بعرض شكل المنشورات الموجودة في الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في موقعها على الفيسبوك و هي الفئات المتعلقة بشكل عرض المنشورات الموجودة في الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في موقعها على الفيسبوك و هي كما يلي :

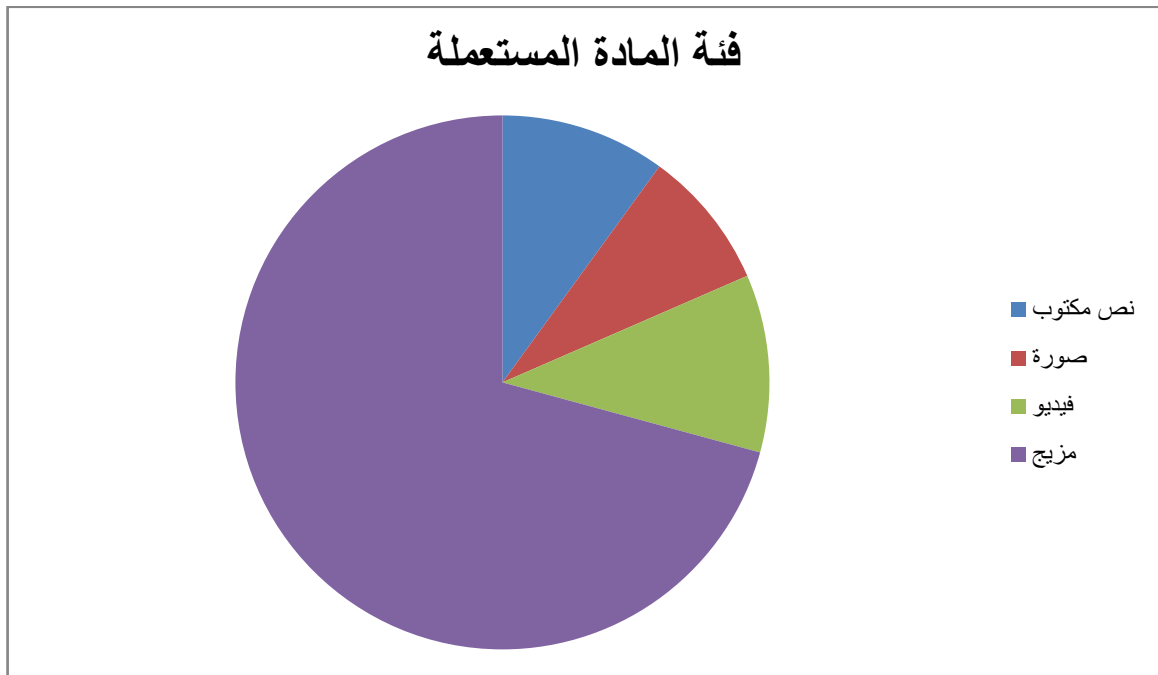
- 1- فئة المادة المستعملة : تدرس الاشكال التي تم بها عرض معلومات المنشور إن كانت مكتوبة , مصورة , مرئية , فئاتها الفرعية هي : نص , صورة , فيديو , مزيج .
- 2 فئة اللغة المستخدمة : تحددنوع و طبيعة اللغة المستخدمة في منشوراتالصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة و فئاتها الفرعية هي : العربية , الفرنسية , العامية , مزيج .
- 3- فئة الألوان : تستعمل هذه الفئة لتحديد مدى استعمال الألوان في منشورات الصفحة لرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة حيث لا تستعمل الألوان في مضمونوسائل الاعلام الجماهيرية لزيادة جمال الموضوع فحسب بل لزيادة انتباه المشاهد أو القارئ و فئاتها الفرعية هي : نعم , لا
- 4 فئة العناوين : يحاول الباحث من خلالها تحليل الكيفية التي تقدم بها من حيث طبيعتها مثل العناوين الرئيسية و العناوين الفرعية لأن أهميةالخبر تتضح حسب شكل و مضمون العنوان و فئاتها الفرعية هي : نعم , لا .
- 5 فئة التفاعل : و يقصد بها مدى تفاعل الجمهور مع المنشورات التي تنشرها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة من خلال موقعها على الفيسبوك وتشتمل على الفئات الفرعية التالية : الاعجابات , التعليقات , المشاركة , مزيج .
- 6 فئة الروابط : يحدد هذه الفئة وجود أوعدم وجود روابط صفحات أو مواقع أخرى سواءا كانت داخلية أو خارجية ضمن كل منشور و فئاتها الفرعية هي : نعم , لا .

7- فئة الامتدادات : تحدد هذه الفئة وجود أو عدم وجود امتدادات أي التكامل بين مواقع التواصل

الاجتماعي الأخرى ضمن كل منشور و فئاتها هي : نعم , لا

جدول رقم (01) يوضح فئة المادة المستعملة :

النسبة المئوية	التكرار	فئة طبيعة المادة المستعملة
10%	13	نص مكتوب
8.46%	11	صورة
10.76%	14	فيديو
70.76%	92	مزيج
100%	130	المجموع



نرى من خلال الجدول أعلاه ان المادة المستعملة في المنشورات التي تنشر على الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في المزيج بين مختلف المتغيرات (صورة نص فيديو) حيث تحتل نسبة كبيرة تقدر ب 70.76 % و تليها الفيديو الذي تقدر نسبته ب 10.76% و تليها النص المكتوبة بنسبة

تقدر ب 10 % و أخيرا الصورة تقدر ب 8.46% و هذا يدل على أن الصفحة الرسمية لمدرية الحماية المدنية تعتمد على المزيج بين الفيديو و النص و الصورة في منشوراتها .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي أن يحتل المزيج بين المواد المستعملة و هي الفيديو والنص أو النص و الصورة حيث تشكلت مواقع التواصل الاجتماعي قفزة من خلال الملتيميديا حيث تزداد أهمية صناعة المحتوى الرقمي في العالم يوما بعد يوم و الفضل يعود لقوة و سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكد المختص في المحتوى الاعلامي الرقمي محمود البربار أن المحتوى الرقمي بإختصار هو ما ستقدمه للجمهور أو للمتابعين عبر الاعلام الرقمي أو منصات التواصل الاجتماعي لتلبي حاجياتهم أو تشبع رغباتهم من خلال النص أو الصورة أو الفيديو أو الصوت ¹

إضافة الى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الخيار الأول لدى العديد من الشركات للتوسع في خطتها التسويقية بديلا عن قنوات إنتشار أخرى لأن جمهور مواقع التواصل الاجتماعي متعدد الاتجاهات كنها تملك سمات رئيسية متخصصة و أكثر متطلبات عن غيره لذا فإن كتابة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي من الأهم أن يتم باحترافية فالمحتوى الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي يكون دائما مخصص و يقوي من سمعة المنتج في الصعود على المتنافسين حيث أكد محمود البربار على أهمية تحديد هدف واضح للمحتوى الذي نريد صنعه و نشره على المنصات للمتابعين فالمحتوى المؤثر هو المحتوى القصير يعني كن مختصرا في نشر محتواك و اعتمد على السرد القصصي لأن المحتوى الخبري ينتهي بانتهاء الحدث أما المحتوى القصصيبقي و يستمر و المحتوى البصري أقوى من المحتوى النصي كالصورة و التصميم و الانفوجرافيك و الأقوى محتوى الفيديو بإضافة البث المباشر ²

كما أن الصورة المتحركة أكثر تأثيرا بين الأجناس و القوالب الأخرى بسبب تكوينها التقني و بلاغتها التكنولوجية و اشباعها بالألوان و الأصوات و المؤثرات بحيث تستفز أحاسيس المشاهد البصرية و السمعية و تستحوذ عليه حيث أخذت الصورة المتحركة بعدا جديدا يزيد على الصورة الثابتة فهي صورة تتكلم و تتحرك و هذا ما أعطاها فعلا تأثيرا إضافيا كما أن بهائها و ألوانها الزاهية جذابة و مغرية توحى

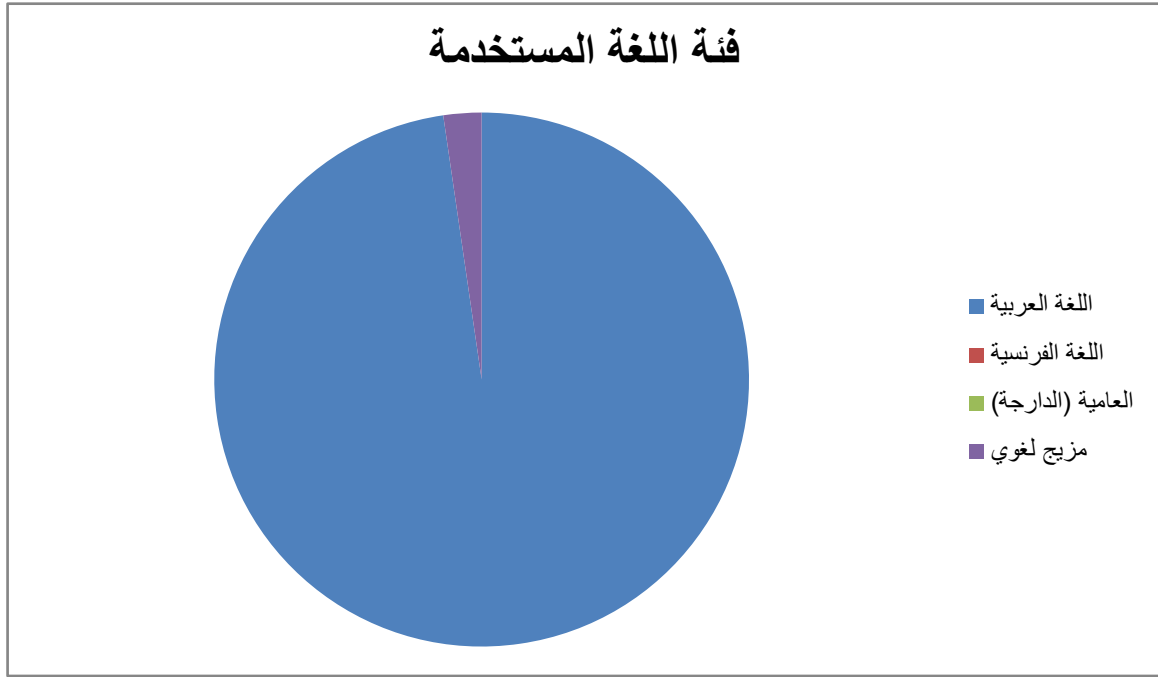
¹ <https://www.saudimediaeducation.org>
² <https://www.saudimediaeducation.org>

بالاسترخاء و تمنح متعة التلقي سو ينبع تأثيرها من سرعتها الخاطفة و تعاقبها الشديد فلا يجد النص وقتنا للتفكير و التمعن و التأمل من أجل ذلك أصبحت الصورة الحية أكثر الوسائل الاعلامية إقناعا و قدرة على التأثير و هذا ما أشارت إليه الكاتبة سلمي أمين في مقالها أن اليوتيوب الآن أصبح ثاني أكبر محرك بحث في العالم بعد جوجل منذ إنشائه أصبح بإمكان أي مستخدم تقديم محتوى خاص به مهما كان مستواه و امكانياته و مطالعة مليارات المحتوات الأخرى حيث نال يوتيوب سمعة كبيرة بسبب توفر إمكانية متابعة المستخدم للقنوات و المقاطع التي تثير اهتمامه في الوقت الذي يريد و من أي مكان¹

جدول رقم (02) يوضح فئة اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
97.69%	127	اللغة العربية
00%	00	اللغة الفرنسية
00%	00	العامية (الدارجة)
2.30%	03	مزيج لغوي
100%	130	

¹ <https://www.alraab7on.com>



نرى من خلال الجدول أعلاه أن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة تعتمد على اللغة العربية بنسبة كبيرة تقدر بـ 97.69% و تليها المزيج اللغوي بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية بنسبة تقدر بـ 2.30% .

من خلال تحليلنا للجدول أعلاه فإنه من الطبيعي أن تحتل اللغة العربية نسبة كبيرة لأن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة يجب أن تلتزم باللغة العربية في مخاطبة الجمهور و هذا تماشياً مع طبيعة المجتمع حيث تعتبر اللغة العربية من مقومات الدولة الجزائرية فهي اللغة الأم كما انها موجهة لكافة أطراف المجتمع بمختلف مستوياته هذا ما أشارت إليه الباحثة ظافرة سعيد الزيان الأحمري في بحث عن اللغة العربية و أثرها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة من كلية العلوم و الآداب بمدينة عيسر السعودية حيث أوضحت أن هذه البرامجو التطبيقات تتيح مستخدميها إمكانية التواصل بشكل دائم و مستمر مع أصدقائهم و متابعيهم .¹

¹ ظافر سعيد آل زيان الأحمري , اللغة العربية و أثرها في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كلية العلوم و الآداب , قسم نظم المعلومات , مدينة عيسر السعودية , 2016

حيث تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر منذ دستور 1963 بالاضافة على اللغة الأمازيغية حيث يتحدث 72 % من الجزائريين باللغة العربية و 21% يتحدثون باللغة الأمازيغية .¹

كما كشف الدكتور رئيس المجلس الأعلى للغة العربية صالح بلعيد أن اللغة العربية تتطور كل ثانية و المستقبل لها و قال بلعيد في حوار مع الشروق على هامش معرض الجزائر الدولي للكتاب أن العربية قبل 2012 كانت عدما لكنها تحتل المرتبة الثانية بعد الانجليزية في شبكة الأنترنت أكد بلعيد أن المجلس سيصدر قريبا المجلدات الاولى " موسوعة الجزائر " ²

و من جهة أخرى يحتل المزيج اللغوي أو مايسمى باللغة الهجينية المرتبة الثانية و ذلك راجع لعدم اهتمام الصفحة باللغات الأجنبية لأنها كانت تهدف إلى إيصال المعلومات إلى متابعيها باللغة التي يفهمها الجميع كما أن خطورة استخدام اللغة الهجين و التي لا يعيها كثير من الشباب اليوم تندرج في إطار خطط الغزو الثقافي الذي تقوده الأمم الغربية ضد الأمة العربية و الاسلامية و التي من بينها الدعوة إلى الكتابة باللهجة العامية وقد ظهر في هذا المجال مشروع أمريكي صريح يدعو إلى تغيير شكل حروف اللغة العربية و استبدال اللغة اللاتينية بها و ذلك تحت حجة التقريب بين الشعوب العربية و الشعوب الغربية و هذا ماأشارت إليه المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية " هذا النسق اللساني الشبابي الجديد الذي ارتبط بمواقع التواصل الاجتماعي تغول بعد ما بات يستمد خطره من الغموض الذي يتسم به فهو نسق لغوي غير واضح المعالم لا تحكمه قواعد لغوية أو نحوية أو صرفية او املائية و كل من يستخدم هذا النسق الجديد يتصرف فيه بحسب حاجته " ³

كما أشار الدكتور بومدين محمد أستاذ في كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة أدرار - جامعة الجزائر في مقاله بعنوان مكانة اللغة العربية في قانون اجراءات المدنية الجديد 2008 حيث يهدف المقال إلى دراسة نص المادة 08 من قانون الاجراءات المدنية و الادارية الجديد الصادر في 2008 و الذي جسد نص المادة 03 من الدستور والمتضمن اعتبار اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية للجمهورية الجزائرية , فرغم النص في الدساتير الجزائرية الشفافية على اللغة العربية كلفة رسمية و رغم صدور قانو

¹ <https://ar.m.wikipedia.org>

² <https://www.echoroukonline.com>

³ المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية- المجلد 5 - العدد 2 - سنة 2019

05-91 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية فإن نص المادة 08 بعد ما يقارب الحضيض سنة على الاستقلال جسدت السيادة الوطنية في مدلولها اللغوي الرسمي بشكل قاطع و شامل في المرفق القضائي و الجديد الذي جاء به نص المادة 08 أن لم يكتفي بإلزام استعمال اللغة العربية في جميع مراحل التقاضي فحسب بل نص على عدم قبول الوثائق و المستندات بغير اللغة العربية و مصحوبة بترجمة إلى هذه اللغة¹

جدول رقم (03) يوضح فئة الألوان :

فئة الألوان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	116	%89.23
لا	14	%10.76
المجموع	130	%100



¹ <https://revaen.univ.ourgla.dz>

نرى من خلال الجدول أعلاه أن استخدام الألوان في منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة قد احتل نسبة كبيرة قدرت ب 89.32% و تليها عدم استخدام الألوان بنسبة قدرت ب 10.76% .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإن من الطبيعي أن تحتل استخدام الألوان نسبة كبيرة و هذا تماشيا مع التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام و الاتصال و الندثار الذي تعرفه الحواسب و الهواتف النقالة لذلك نجد مزيج من الألوان كما هي في الواقع كما ان الالوان قد تؤثر على الناس فتكشف عن طبيعتهم سواء أرادوا ذلك أم لم يريدوا ذلك فانتعاش العين يؤثر بالتالي على الجهاز العصبي هذا ما أشار إليه الدكتور حسن فراج حسن في كتابة التكنولوجيا الاقناع في تصميم مواقع الصحف الالكترونية بقوله انه لا بد أن يضع المخرج في الاعتبار دراسة الجمهور من الناحية النفسية و التعرف على السمات و الأمواج النفسية لكل فئة من فئات الجمهور و نوعيته و مضمون المادة التحريرية التي تدخل في دائرة اهتمام كل فئة و التركيب النفسي لجمهور القراء ليس فقط هو الذي يتحكم في أمزجة القراء و يحدد مجالات اهتمامهم و إنما درجة النضج العقلي التي تمثل جانبا مهما لتكوين اتجاهات المراهقين و اهتمامتهم و يتحكم في درجة النضج العقلي مجموعة من المتغيرات من أهمها السن و الجنس و العادات و التقاليد و تعتبر تلك الأسس الأساسية لدى القائمين المواقع لأنها تساعدهم في الوصول إلى التصميم المقنع لأن عملية الاقناع في المواقع يجب أن تبدأ و تنتهي بناء على وجهة نظر الزوار و مركزية البناء الاقناعي تكون في شخصيته و مستمدة من العوامل الديمغرافية و النفسية و الدراسة الطوبوغرافية عن الجمهور و الدوافع و الحاجات تسمح بتصميم مقنع و تصميم مسارات التجوال من وجهة نظر مستخدمين

1

كما ان الدكتور عبد الرزاق محمود المختص في علم النفس أن الألوان المحيطة بالانسان تؤثر بصورة مباشرة على نفسية و تمكن علم النفس من تحديد العلاقة بين اللون المفضل للشخص و بين صفاته و ميوله بالإضافة إلى حالته الصحية فمثلا نجد أن العيادات النفسية تستخدم اللون البنفسجي

الفتاح ليعيش المريض في حالة انفصال عن الواقع و يساعدهم هذا اللون على مقاومة الانفعالات العصبية الشديدة¹

إلا انه من خلال تحليلنا لمنشورات الصفحة الرسمية تبين لنا غياب اللون الخط هذا ان دل انما يدل على غياب خاصي اللون خط في منصات التواصل الاجتماعي حيث كانت كل منشورات باللون الأسود في حين أن الالوان تلعب دورا هاما في جذب القراء حيث يعتبر كتابة العناوين بألوان مغايرة للنص يلفت الانتباه و يبرز أهمية الموضوع المنشور مثل ما نراه في الصحف و المجلات و غيرها هذا ما يبين غياب أحد العناصر الطوبوغرافية في شبكات التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (04) يوضح فئة العناوين :

فئة العناوين	تكرار	النسبة المئوية
نعم	84	64.61%
لا	46	35.38%
المجموع	130	100%



¹ <https://kayf.com>

نرى من خلال الجدول أعلاه أن استخدام العناوين في منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة قد احتلت نسبة كبيرة و التي تقدر ب 64.61% و تليها عدم استخدام العناوين بنسبة تقدر ب 35.38% .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا ان تحتل استخدام العناوين نسبة كبيرة على الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة و ذلك راجع لتنوع مواضيعها و تعاملها مع مختلف الأزمات الخاصة أنها جهاز عادة ما يكون في الصفوف الأولى في مواجهة مختلف الأزمات و الكوارث سواء كانت ازمات طبيعية (زلازل , فيضانات ... الخ) أو الكوارث الاصطناعية كالانفجار ... وغيرها مما يتوجب على المسؤولين على صفحة كتابة العناوين لبيبنوا طبيعة الحدث .

و في ظل انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 في الفترة الحالية يقوم المسؤولين في الصفحة بكتابة العناوين لتسهيل وصول المعلومة لمتابعين على اختلاف مسنوياتهم مثل التحسيس , التعقيم , التعزية , تكذيب , حوادث مرور ... وغيرها فالعناوين تسهل على القارئ استعاب و فهم محتوى المنشور هذا ما أشار إليه رئيس تحرير الأخبار في موقع بي بي سي العربي مصطفى كاضي بقوله أن مواصفات العنوان هو أن يكون واضحا و جذابا للمتابعة و مستحاثا لها , و أن لا يتسبب في تظليل القارئ فضلا عن ضرورة احتواءه على الكلمات الدالة لأغراض البحث سواء كنا نكتب قصة سياسية أو علما أو رياضية أو اقتصادية أو غيرها يظل للعنوان في جميع الحالات دور مهم في إيصال المعلومة التي يريد التصفح اصطياها فمن خلاله يتضح مضمون القصة و محتواها و من المهم أن لا يكتشف القارئ عند دخوله إلى تفاصيل المحتوى أي معنى مغاير لم يكن العنوان الذي اخترناه قد أوحى به فذلك أمر منفر لمتابعي الموقع¹

كما أن كتابة العناوين عبرمنصة التواصل الاجتماعي تسارع الى تقديم أهم ما يريده القارئ منذ البداية بتزويده بملخص مفيد عن الحدث أو الفكرة و أن نضع أمامه العناصر الرئيسية للقصة منذ الفترة الأولى و نترك التفاصيل لما يليها هذا ما أشار اليه الدكتور فوزي عبد الغاني في كتابه اخراج الصحفي بين النظرية و التطبيق بقوله بأن العناوين تعد من بين اهم الأسباب التي تدفع القارئ إلى ثراء جديدة

¹ <https://www.bbc.com.uk.article.arabik>

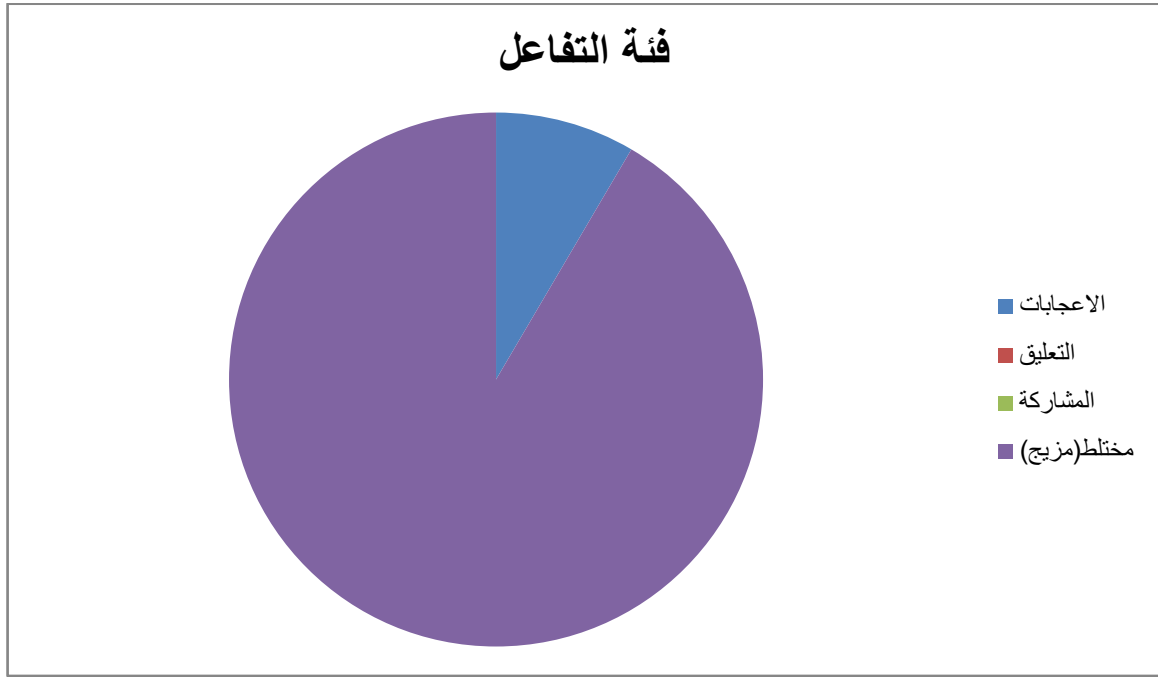
معينة أو كتاباً أو مجلة لذلك فهي تعد أحد العناصر التايبرغرافية الرئيسية التي تقود القارئ في المجلد إلى معرفة جريدته بأشكالها التي تعود عليها و يختلف ذلك بين صفحة و أخرى , فإن العنوان يستمد في الأغلب الفكرة العامة من صدر الخبر أو الموضوع في الوقت الذي تلخص فيه المقدمة الخبر كله و على هذا الاساس فان العنوان يعتبر تقريبا هو المقدمة و لكنها مترجمة الى عبارات واضحة مركزة¹

كما تساعد العناوين الرئيسية على جذب أنظار القراء و لفت انتباههم حيث وجد خبراء الصحافة ان العنوان الجيد هو الذي يدل على الخبر كله أو على الاقل يصور أبرز أجزائه .

جدول رقم (05) يوضح فئة التفاعل :

النسبة المئوية	التكرار	فئة التفاعل
08.46%	11	الاعجابات
00%	00	التعليق
00%	00	المشاركة
91.53%	119	مختلط (مزيج)
100%	130	المجموع

¹ <https://www.bianat.com>



نرى في الجدول الموضح أعلاه و الذي يمثل استجابة المستخدمين لمضامين التوعية و التحسيس على صفحة الفيسبوك يتضح أن التوزيع التفاعلي بين مختلف المتغيرات (اعجاب تعليق و مشاركة) بالمنشورات التي تنشرها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة قد استحوذت على حصة الأسد و ذلك بنسبة قدرتها بـ 91.53% وتليها الإعجابات التي قدرتها بـ 08.46% مما يدل أن التفاعل مع الصفحة من حيث المزيج التفاعلي بين مختلف المتغيرات كان كبيرا على خلاف باقي المتغيرات كل على حدة.

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا أن يحتل المزيج التفاعلي بين مختلف المتغيرات و ذلك نظرًا للطبيعة الأزمة الصحية و خطورتها على الصعيد المحلي الوطني و العالمي مما يؤدي إل انتشار المعلومة عبر العديد من الصفحات و هذا ما تطمح إليه مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة في تحقيق مبدأ الوقاية خير من العلاج هذا ما أشادت إليه الكاتبة لامية طالة في ملخص لها عن نظريات شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الاعلام التقليدية : دراسة في النماذج الاعلامية بأن العالم يشهد اليوم تطورات سريعة في ميدان الاتصال انعكست بصورة كبيرة على ميدان الاعلام بشكل عام و الذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال مما أدى إلى ظهور سوق حقيقي للوسائط المتعددة التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة

كالنصوص و الصور و الأصوات و البيانات و الرسومات و الفيديو هادفة بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية و دفع المستخدم لاقتنائها في وقت كن استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية في ظل بحث المستخدم نفسه عن فضاءات أفضل للتعبير و الاتصال و كان في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أشكال الإعلام الإلكتروني : فتأثير وسائل الإعلام الإلكتروني ينمو بشكل متزايد و غير مسبوق و إذا قطعت أشواطاً كبيرة في مجال تعبئة الشعوب و دفعها للمشاركة في الحياة العامة و السياسية تحديداً فقد تجاوزت بلا شك الدور الإخباري لوسائل الإعلام التقليدية و خلقت الأهم بتوفير التواصل و التفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم و بمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر و نشره بأقصى سرعة لتجد وسائل الإعلام الإلكترونية حتى تصبح جزءاً من الماضي¹

و في إحدى الدراسات التي قامت بها الكاتبة نورة الزعبي حول استراتيجية المحتوى التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي توصلت إلى أنه مع تطور الإعلام الاجتماعي الجديد " السوشيال ميديا " و إحداثه التغييرات الجذرية غير مسبوقه على الصعيدي الإعلامي و التي جعلته أقوى تأثيراً من " الإعلام التقليدي " و ذلك من خلال توفير شبكاته التواصلية الاجتماعية لمنصة سوشيالية دائمة التفاعل و توفر ساحاتها التواصلية الاتصالية مزايا عديدة و متنوعة لصناعة " محتوى رقمي متفاعل " و قد انعكس هذا التغيير و التأثير الايجابي لوسائل الإعلام الاجتماعي على القطاع الاقتصادي و زيادة الأعمال في العالمين العربي و الغربي فقد استغل صناع الأعمال و المشاريع و العلامات التجارية و المهتمون بعالم الاقتصاد المنصات السوشيالية للترويج لخدماتهم ومنتجاتهم فقد لعب " المحتوى الرقمي " دوراً مهماً في لفت و جذب أنظار مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كما أسهم المحتوى الرقمي المميز فيارتفاع وتيرة التفاعل بين المنتفعين و المستهلكين للخدمات و العلامات التجارية و في سياق المحتوى الرقمي الناجح و المتفاعل عبر شبكات الاعلام الاجتماعي السوشيال ميديا استطاع خلقو فتح باب حوارو نقاش مع المجتمع الرقمي (الافتراضي) عبر تشجيعهم للدخول في محادثات متنوعة و مختلفة المواضيع و الأهداف .

¹ لامية طالة , نظريات شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على وسائل الاعلام التقليدية : دراسة في النماذج الاعلامية , دراسات انسانية و اجتماعية , رقم 02 , ص 173-196

و من أهم القواعد الاستراتيجية لصياغة المحتوى الرقمي التفاعلي و الناجح عبر شبكات التواصل الاجتماعي استخدام و طرح الاسئلة المتنوعة في نشر المحتوى الرقمي على مواقع السوشيال ميديا و كذلك التنوع في المحتوى ذاته كنشر الصور والمقالات والفيديوهات و عدم الالتزام و الاكتفاء بنشر نوع واحد فقط من المحتوى فقد بلغت مؤخرا نسبة مشاركة و تفاعل المحتوى الرقمي للمشاريع على الفيسبوك 80% مقارنة بنسب التفاعل الأخرى بمختلف المواقع الالكترونية و قد توزعت هذه النسبة على عناصر تفاعلية مختلفة كإعادة النشر و الإعجاب و التعليق و المناقشة و التصويت فضلا عن الخدمات الترويجية الاعلانية للمحتوى الرقمي¹

كما قام الكاتب التركي البلوشي بدراسة تحت عنوان خطوات تزيد من تفاعلك مع جمهورك على مواقع التواصل الاجتماعي حيث توصل إلى ان تغيير جذري جعل من الاعلام الجديد أقوى تأثيرا من الاعلام التقليدي فهو القدرة على التفاعل مع المتلقي و صناعة محتوى تفاعلي يساهم الجمهور في صناعتهو قولته بل يتخطى ذلك إلى مشاركة و تبادل الأفكار خاصة عبر وسائل الاعلام الجديد كما أن أهم ميزة تجعل من فيسبوك أداة مهمة لصناعة محتوى تفاعلي هو القدرة على التعليق المباشر دون وجود قيود كما هو الحال في الاعلام التقليدي كما ان هناك خيارات أخرى من بينها التصويت أو عرض أسئلة محددة للتصويت و هو ما يساعد على معرفة اتجاهات الجمهور في قضايا محددة تود الصحيفة طرحها و معرفتها²

جدول رقم (06) يوضح فئة الروابط :

النسبة المئوية	التكرار	فئة الروابط
1.53%	02	نعم
98.46%	128	لا
100%	130	المجموع

¹ نورة الزعبي , استراتيجية المحتوى التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي , أخبار الخليج , الجريدة اليومية الأولى , البحرين , العدد 15424 , الاثنين 15 يونيو 2020 الموافق لـ 23 شوال 1441 هـ .
Akhbaralkhaleej.com/new article
² https://ijnet.org



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان عدم وجود روابط متاحة للاطلاع قد احتلت نسبة كبيرة و التي قدرت بنسبة 98.46% أما وجود روابط متاحة للاطلاع قد كانت لها نسبة ضئيلة جدا قدرت بنسبة 1.53% و هذا راجع إلى أن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لا تتيح لمستخدميها و متصفحها كما لا تقدم لهم روابط للاطلاع على المواضيع كما لا تساعد على تقديم المعلومة بأيسر الطرق .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لها العديد من المتتبعين سواء على الصعيد المحلي او الوطني فمن غير المنطقي أن لا تستخدم مؤسسة بحجم الحماية المدنية الروابط لتسهيل الاطلاع على المواضيع و الوصول إليها بأيسر الطرق و هذا ما يعاب على هذه الصفحة فالروابط تقصر الجهد و الوقت و تسهل عملية البحث هذا ما أشار إليه thais battoncourt في تدوينة بعنوان ماهي الروابط الخلفية backlinks ؟ و كيف يمكن استخدامها ؟

تعد الروابط الخلفية تلك الروابط التي توجه المستخدمين في صفحة ما على الانترنت الى صفحة أخرى ضمن النطاق ذاته او نطاقات تعود إلى أناس آخرين أو شركات أخرى أي أنه نص ما , قد يكون

لديك روابط خلفية backlinks تقود المستخدم ضمن موقعك الالكتروني الخاص بك أو تدوينات و منشورات أخرى تتعلق بالموضوع الذي تشرح عنه .

تجعل روابط backlinks الداخلية الناس الذين يقرؤون مقالاتك يدخلون إلى صفحات مختلفة تكمل الموضوع الذي تتطرق إليه و تحسن خبرتهم و تزيد من زمن أولئك الأشخاص في موقعك الالكتروني كما توجد أيضا إمكانية إنشاء روابط إلى مواقع الكترونية أخرى خصوصا عندما لا يكون قد تم تطرق إلى موضوع بطريقة كاملة و شاملة عبر أي صفحة من صفحاته , أو إذا كنت بحاجة إلى شروحات أخرى لن تتحدث أنت عنها في مقالاتك في هذه الحالة يتم إضافة الروابط لتوجيه المستخدمين إلى النطاقات التي تثق بها و تعتبر سلطة رائدة في المجال الذي تتحدث عنه .

كما أن الروابط لها وظيفة رئيسية هي المساعدة على تحسين خبرة المستخدم لأن الاستعمال الصحيح لهذه الاستراتيجية يظهر للناس أين يمكنهم العثور على المحتويات التي تشرح بشكل أفضل الموضوعات المحددة و كذلك المفاهيم التي تم التطرق إليها ضمن النص .

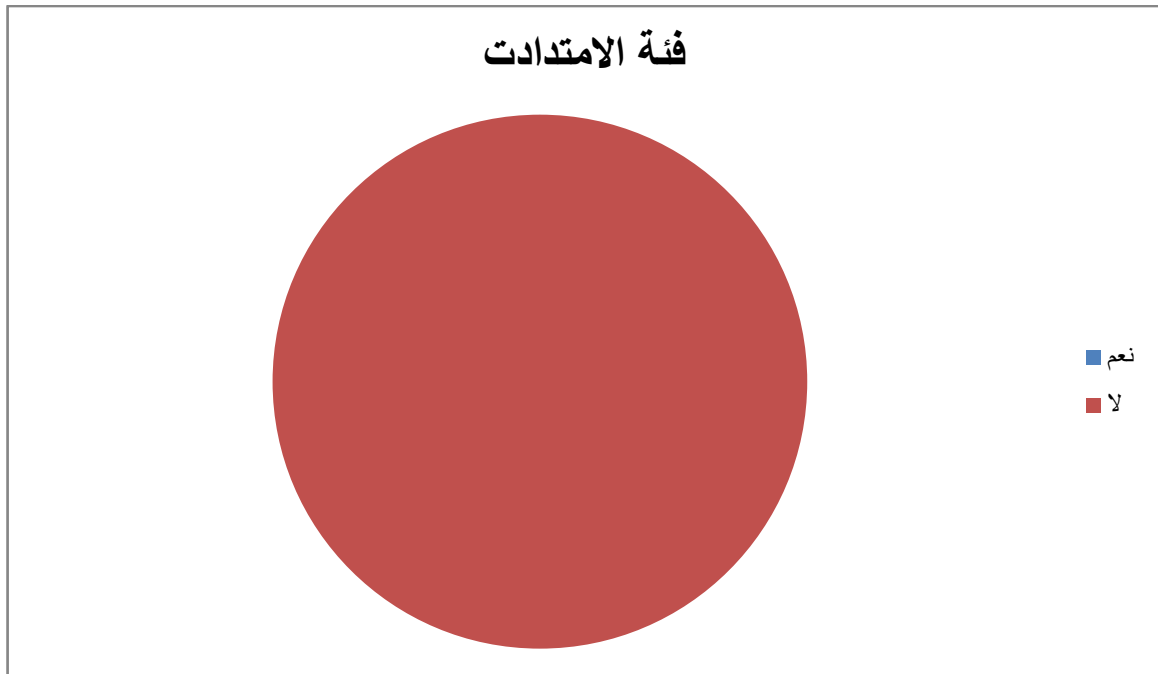
و من جهة أخرى فالروابط تكتسي أهمية بالغة في مجال استراتيجيات سيو و ذلك عندما يظهر موقعك الالكتروني أو مدونتك بشكل متكرر في المواقع الأخرى ذات الثقة في قطاعك تدرك محركات البحث أهمية صفحتك و هذا الأمر جوهرى من أجل موقعك الالكتروني أو مدوناتك كي يتمكن من التوضع بشكل جيد و يجذب حركة شبكية عضوية و طبيعية من الزوار .

إن الحصول على روابط backlinks جيدة ترشد الناس إلى صفحاتك يعني بعبارات أخرى كأنك تقول ل غوغل أن ما تشاركه تعتبر قيما حقا و يستحق أن يتم عرضه كأحد انتائج الرئيسية عندما يبحث المستخدمون عن طريق الكلمة الرئيسية المحددة¹

¹ <https://blog.hotmart.com>

جدول رقم (07) يوضح فئة الامتدادات:

فئة الامتدادات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	130	%100
المجموع	130	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدم وجود الامتدادات المتاحة للاطلاع قد احتلت نسبة كبيرة قدرت ب 100% أما وجود الامتدادات فقدرت ب 00 % و هذا راجع إلى أن الصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لا تتيح لمتصفحها و متتبعيها استخدام باقي مواقع التواصل الاجتماعي مثل التويتر الانستغرام... و غيرها .

و من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من غير الطبيعي أن تعتمد المؤسسة في حجم الحماية المدنية على موقع تواصل اجتماعي واحد رغم تطور التكنولوجيا الحاصل فهي مؤسسة ذات

طابع اجتماعي و لها متتبعين من مختلف الفئات و مختلف المستويات هذا ما أشار اليه daniel nation في مقاله is social media بأن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى كل مواقع الويب الموجودة على شبكة الانترنت و التطبيقات التي صممت خصيصا ليتشارك الافراد عبرها الصور و مقاطع الفيديو و الصوت و الآراء بطريقة حيوية و هناك بعض الاعتقادات الخاطئة التي تحصر مواقع التواصل الاجتماعي بكونها أداة اتصال خاصة بالهواتف الذكية إلا أن الحقيقة تشير إلى أن هذه المواقع بدأت مع أجهزة الحاسوب و امتدت إلى ان طال انتشار الهواتف الذكية و أصبحت جزءا رئيسيا في حياة الأفراد اليوم¹

و في نفس السياق قال elise moreau في مقاله the top social networking sites people are using بأن مواقع التواصل الاجتماعي أو الاعلام الاجتماعي social media site بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الأنترنت تتيح للأشخاص التفاعل مع بعضها البعض من خلال مشاركة المعلومات و من أشهر هذه المواقع : الفيسبوك, اليوتيوب , اللينكدان , الكيك , البينترست , السنابشات الوات ساب , الفلكر , غوغل +.²

كما أن التكامل بين مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة حتمية يجب الاستفادة منها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل و الاندثار الذي تعرفه الهواتف الذكية و الحواسيب هذا ما أشار إليه will kenton في كتابه social media بأن مواقع التواصل الاجتماعي استخدمها الناس في البداية للتفاعل مع الأصدقاء و العائلة و لاحقا تم استخدامها من قبل الشركات التي رغبت في الاستفادة من طرق التواصل الجيدة و الشائعة بين الناس للوصول إلى العملاء حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعية القدرة على الاتصال و تبادل المعلومات مع أي شخص على وجه الأرض أو أعداد كبيرة مع الناس المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي أيضا.³

المطلب الثاني : فئات المضمون

في فئات متعلقة بالبحث ضمن تفاصيل محتوى المنشورات التي تم نشرها في صفحة التواصل الاجتماعي لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة و هي كما يلي :

¹ <https://www.lifewire.com>

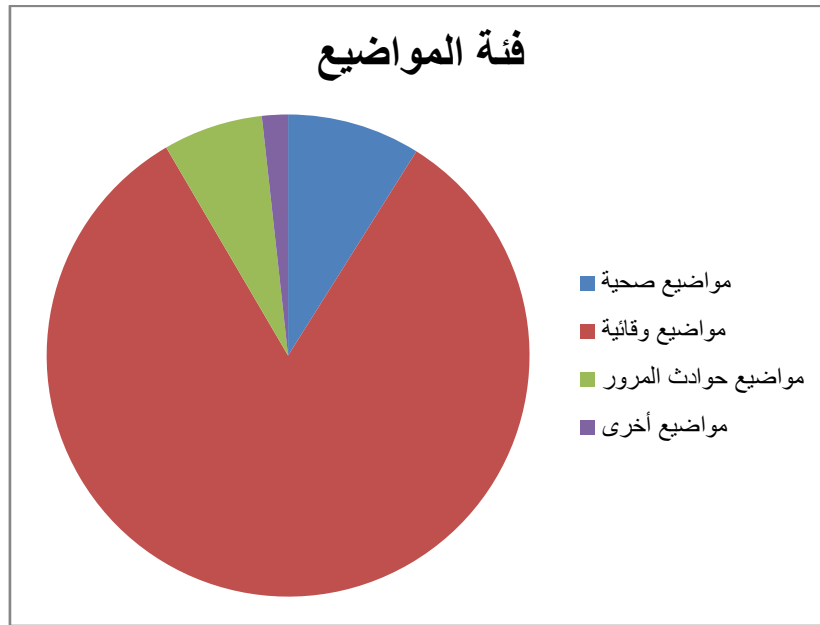
² <https://www.lifewire.com>

³ www.investopedia.com

- 1- فئة الموضوع :** يقصد بها أنواع المواضيع التي تناولتها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية لولاية المسيلة من خلال موقعها على الفيسبوك و فئاتها الفرعية هي : صحية , وقائية , حوادث مرور , مواضيع أخرى .
- 2- فئة الاتجاه :** و هي الفئة التي يختارها الباحث عادة من أجل معرفة الاتجاه الذي يأخذها المضمون محل الدراسة و هي الأكثر فئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الاعلام حيث استعملت لمعرفة الاتجاه الذي تأخذه الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة من خلال موقعها على الفيسبوك و فئاتها الفرعية هي : مؤيد, معارض , محايد .
- 3- فئة الفاعل :** تركز هذه الفئة بالدرجة الأولى على المحركين الأساسيين بالموضوع أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل فهي مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة أي في المضمون و فئاتها الفرعية هي : الحماية المدنية, مواطنون , هيئات رسمية , هيئات غير رسمية , مزيج .
- 4- فئة القيم :** تعتمد هذه الفئة بمعرفة القيم السائدة في المواضيع محل التحليل و فئاتها الفرعية هي : إنسانية , تضامنية , دينية , و أخرى , و تعتبر هذه الفئة هامة جدا في معرفة القيم التي يريدها الباحث .
- 5- فئة الأهداف:** يقصد بها الأهداف التي يسعى القائم بالاتصال إلى نشرها و و فئاتها الفرعية هي : (اعلام , إرشاد , تحليل , تعقيم , و أخرى) .
- 6- فئة المصدر :** تعتمد المضامين على الكثير من المصادر بهدف تجمع من خلاله المادة التي تشكل في نهاية المطاف لمضمون المقدم فئة المصدر , تبحث على مختلف المنابع لتغذية المضمون محل التحليل و أهم هذه المصادر هي الحماية المدنية , مصادر إعلامية رسمية .
- 8- فئة الجمهور المستهدف :** تسعى هذه الفئة لتحديد الفئة المعنية من المستخدمين الباحثين للصفحة بكل منشور يعتبر ضمن مفردات العينة و فئاتها هي : أعوان الحماية المدنية , سكان ولاية المسيلة , عامة الشعب الجزائري .

جدول رقم 01 يوضح فئة المواضيع:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوع
6.15%	08	مواضيع صحية
56.92%	74	مواضيع وقائية
04.61%	06	مواضيع حوادث المرور
32.30%	42	مواضيع أخرى
100%	130	المجموع



نرى من خلال الجدول أعلاه أن المواضيع الوقائية في الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية بالمسيلة قد كانت بنسبة كبيرة وتقدر بـ 56.92% تليها مواضيع أخرى ذات البعد الاجتماعي المتمثلة في المواساة وغيرها مقدر بنسبة 32.3% ثم تليها مواضيع صحية بنسبة قدرها 6.15% وأخيرا مواضيع حوادث المرور بنسبة قدرها 4.61% .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا أن تحتل المواضيع الوقائية نسبة كبيرة لأنها تمثل الجزء العضوي في حياة رجال الحماية المدنية العامة والخاصة وهو ما أشارت إليه نظرية ترتيب الأولويات عندما تحدث الباحثون عن العوامل المؤثرة في وضع الأجندة حيث كانت طبيعة

الظاهرة من العناصر الأساسية في تحديد أجندة الجمهور فالظاهرة التي يعايشها أفراد الجمهور ولديهم خبرات شخصية حولها واحتكاك مباشر يسهل عليهم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي وهذا تماشيا مع سياسة الحماية المدنية الجزائرية في تحقيق مبدأ الوقاية خير من العلاج ، هذا ما أشار إليه النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه عن الطاعون بقوله " إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها " ¹ وهذا موافق لما يسمى اليوم بالحجر الصحي وذلك لما يحتاجه المريض من الراحة والسكون متجنباً التعب وهيجان الأخلاط واستفحال المرض ونقله للآخرين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فيما يخص الطاعون "من سمع به بأرض فلا يقدم عليه " ² لأن ذلك من باب اجتناب الأسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسباب للهلاك والأذى فكلام النبي عليه الصلاة والسلام ينطبق على ما نعيشه اليوم في ظل أزمة كورونا كوفيد 19 لذلك أمرنا بالوقاية وذلك بالالتزام بالحجر الصحي وارتداء الكمامة وغيرها من الأسباب .

كما تحتوي الصفحة الرسمية على منشورات تواكب الأهداف جعلها تتطرق لمواضيع أخرى وهذا لطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بالتجانس وتنوع المواضيع نتيجة الكم الهائل للمعلومات وتتيح للأشخاص التفاعل مع بعضهم البعض من خلال مشاركة المعلومات ولطبيعة الموضوع وارتباطه بالأزمة الصحية والانتشار الواسع لجائحة كورونا كوفيد 19 فإنه من المنطقي أن نجد مواضيع صحية مرتبطة بجائحة كورونا ، هذا ما أشار إليه مصطفى القمش وآخرون في كتابه مبادئ الصحة العامة بقوله يعتبر التنقيف الصحي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع وتعتمد عملية التنقيف الصحي على أسس عملية وعلمية لما لها من دور في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع لذلك لقيت هذه العملية اهتماما متزايدا من الأطباء والعلماء المحدثين ³

نظرا لأن حوادث المرور لا تزال تحصد الكثير من الأرواح وتماشيا مع السياسة الوطنية لمواجهة هذه الظاهرة والتي تزامنت مع انتشار جائحة كورونا ، إلا أن ذلك لم يمنع من التطرق لهذه الظاهرة ، هذا ما أكده النقيب نسيم برناوي لقناة الجزائرية الأولى حيث أشار أن حوادث المرور لا تزال في تزايد مستمر رغم فرض الحجر الصحي .⁴

¹[https:// islamntory.com](https://islamntory.com)

² [https:// islamntory.com](https://islamntory.com)

³ مصطفى القمش وآخرون ، مبادئ الصحة العامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، د ط 2000 ، ص 181 .

⁴ النقيب برناوي نسيم ، القناة الجزائرية الأولى ، معا لمواجهة الوباء في الجزائر ، الجزائر 2020/04/20 .

جدول رقم 02 يوضح فئة الاتجاه :

فئة الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	112	86.15%
معارض	10	7.69%
محايد	08	6.15%
المجموع	130	100%



نرى من خلال الجدول أعلاه أن منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة غلب عليها الاتجاه المؤيد حيث يحتل نسبة كبيرة تقدر بـ 86.15% وتليها الاتجاه المعارض بنسبة تقدر بـ 7.69% وأخيرا الاتجاه المحايد بنسبة 06.15% .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه ظهر أن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة كان لها اتجاه مؤيد إزاء مواجهة جائحة كورونا كوفيد 19 من خلال اتخاذها موقفا محدد في نسبة كبيرة من منشوراتها عينة الدراسة ، وقد يكون ذلك بسبب السياسة الإعلامية التي تتبعها الصفحة الرسمية ، هذا ما أكد عليه الكاتب عبد الفتاح عبد النبي في كتابه سوسيولوجيا الخبر الصحفي في تعريفه

للسياسة التحريرية بأنها مجموعة المبادئ المختلفة والقواعد التي يلتزم بها الجهاز التحريري في نقله للأحداث والوقائع المختلفة وفي التعبير عن وجهات النظر حول القضايا والمشكلات المطروحة في المجتمع وطريقة عرضها للأحداث والوقائع المختلفة على صفحات الجريدة ومدى ميلها في ذلك للإثارة أو المحافظة¹

كما أن الصفحة الرسمية لها اتجاه ايجابي مؤيد بالدرجة الأولى في تناول موضوع مواجهة جائحة كورونا ، فقد يكون ذلك نظرا لخطورة وسلبية الظاهرة في حد ذاتها على المجتمع والذي يعد بالنسبة إلى أي جهة كانت موضوعا محفوقا بالمخاطر التي يتعرض لها رجال الحماية المدنية والتي قد تصل إلى المغامرة بحياتهم كما أنها تعد بالنسبة للمجتمع ككل ظاهرة خطيرة بغض النظر عن الأسباب المؤدية لها وبالتالي فإن الصفحة الرسمية تعتبر ظاهرة انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 ظاهرة سلبية وخطرة ويظهر ذلك من خلال إبراز الجوانب السلبية للظاهرة من حالات وفاة وإصابات متفاوتة الخطورة إضافة إلى المغامرة والمخاطرة بحياة رجال الحماية المدنية لمواجهة هذا الوباء بغية الحفاظ على صحة وسلامة المواطن وهذا تماشيا مع سياسة الحماية المدنية التي تسعى إلى تكريس وتحقيق مبدأ الوقاية خير من العلاج لذلك نلمس الموقف المؤيد للصفحة الذي ينبع من خطورة الظاهرة ، هذا ما أكده الكاتب خضير شعبان في كتابه مصطلحات في الإعلام والاتصال بقوله الاتجاه هو مرادف الموقف وهو استعداد عقلي كامن يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفة تكون موضوع خلاف بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية²

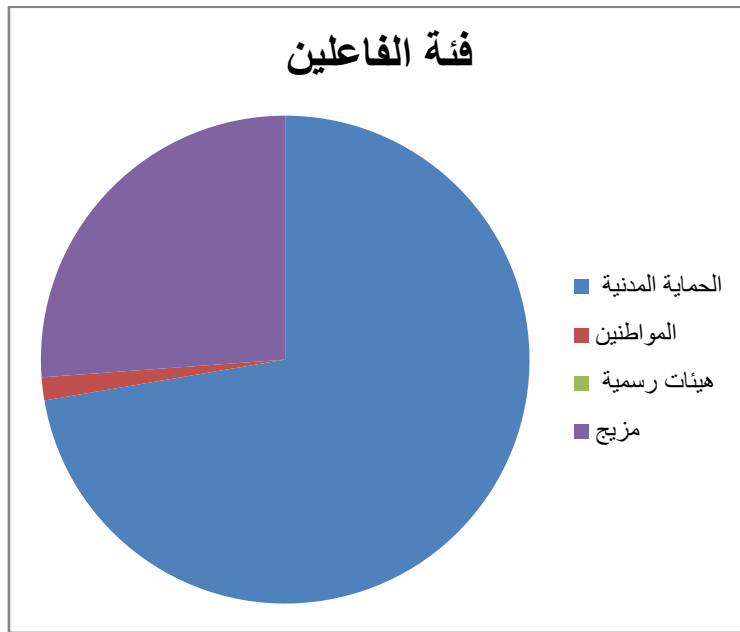
في حين ورد الاتجاه المعارض في المرتبة الثانية في الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة ، ويظهر ذلك من خلال نقل بعض التصرفات السلبية التي يقوم بها بعض المواطنين والتي من شأنها أن تساعد في انتشار فيروس كورونا وإبراز حجم المعاناة في حالة الإصابة بهذا الفيروس المستجد ، ومن خلال ذلك يظهر دور الصفحة في تكريس وغرس فكرة سلبية الظاهرة لدجى المجتمع ، ويمكن أن تساهم في الحد منها بهذه الطريقة والتي من شأنها أن تؤدي إلى جلب التأييد الجماهيري اتجاه انتشار جائحة كورونا من خلال نشر النظرة السلبية للظاهرة والمساهمة في الحد منها وهي نوع من

¹ عبد الفتاح عبد النبي ، سيبيولوجيا الخبر الصحفي ، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص92.
² خضير شعبان ، مصطلحات في الإعلام والاتصال ، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر ، الجزائر ، د ط ، ص 01 .

الوظائف التي تقوم بها الصفحة الرسمية للحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع ، إذ تسبب ظاهرة انتشار جائحة كورونا نوعا من الخلل الوظيفي للمجتمع الجزائري .

جدول رقم 03 يوضح فئة الفاعلين :

النسبة المئوية	التكرار	فئة الفاعل
72.30%	94	الحماية المدنية
1.52%	02	المواطن
00%	00	هيئات رسمية
26.15%	34	مزيج
100%	130	المجموع



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الحماية المدنية تستحوذ على حصة الأسد بنسبة تقدر بـ 72.30 ثم

تليها فئة المزيج بين مختلف الهيئات الفاعلة ذات الطابع الرسمي وغير الرسمي والتي قدرت بنسبية

26.15 ، ثم تليها فئة المواطنين بنسبة قدرت بـ 01.52 ، وأخيرا الهيئات الرسمية بنسبة تقدر بـ 00% لأن مختلف نشاطاتها كانت بمشاركة المجتمع المدني .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا أن تحتل الحماية المدنية نسبة كبيرة وذلك يعود إلى طبيعة الوظيفة التي تتمثل في حماية الأشخاص والممتلكات والحيوانات ، حيث كانت هذه الأخيرة حريصة كل الحرص على تجسيد مبدأ الوقاية خير من العلاج وفي هذا الشأن شدد السيد المدير العام للحماية المدنية اللواء بوعلام بوغلاف في ولاية تيزي وزو على التطبيق الصارم لبرنامج العمل الساري المفعول لمنع انتشار وباء كورونا المستجد وأشار ببيان لذات المديرية أن السيد بوغلاف عقد خلا زيارته التفقدية لمصالح رؤساء الوحدات وضباط الولاية ، أصر خلاله على التطبيق الصارم لبرنامج العمل الساري المفعول لمنع انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 ولا سيما في مجال التدريب وتأهيل الموارد البشرية وكذا تجهيز المعدات الوقائية اللازمة والامتثال الصارم لبروتوكول التدخل .

كما قدم ذات المسؤول الذي كان مرفوقا بإطارات مركزية بالمديرية العامة حسب البيان توجيهات لتحسين ظروف التكفل بمستخدمي السلك ، لا سيما تحسين ظروف العمل ، والمعيشة على مستوى الثكنات والسهر على الامتثال لتوجيهات السلطات العمومية والمتعلقة و بترشيد النفقات والحفاظ على العتاد¹

حيث تحتوي الصفحة على منشورات تواكب الأحداث وهذا راجع لطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتميز بالتجانس حيث نجد مزيج بين مختلف الفاعلين مواجهة جائحة كورونا كوفيد 19 حيث قامت مجموعة من الهيئات الرسمية بتنظيم يوم دراسي حول الفيروس المستجد حيث تتمثل هذه الهيئات في مديرية الحماية المدنية ، مديرية الصحة ، مديرية النشاط الاجتماعي وجمعية بصمة إبداع² ونظرا لخطورة الأزمة على الصعيد المحلي والعالمي فإنه من الضروري تدخل جهات أخرى سواء كانت هيئات رسمية أو غير رسمية وهذا ما تجلى من خلال الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية

¹ اللواء بوعلام بوغلاف ، التطبيق الصارم لبرنامج العمل الساري المفعول لمنع انتشار وباء كورونا المستجد ، تيزي وزو ، بجاي9/04/2020

² مديرية الحماية المدنية ، مديرية الصحة ، مديرية النشاط الاجتماعي ، جمعية بصمة إبداع ، يوم دراسي تحسيس حول فيروس كورونا ، المكتبة المركزية ، المسيلة 2020/03/11 .

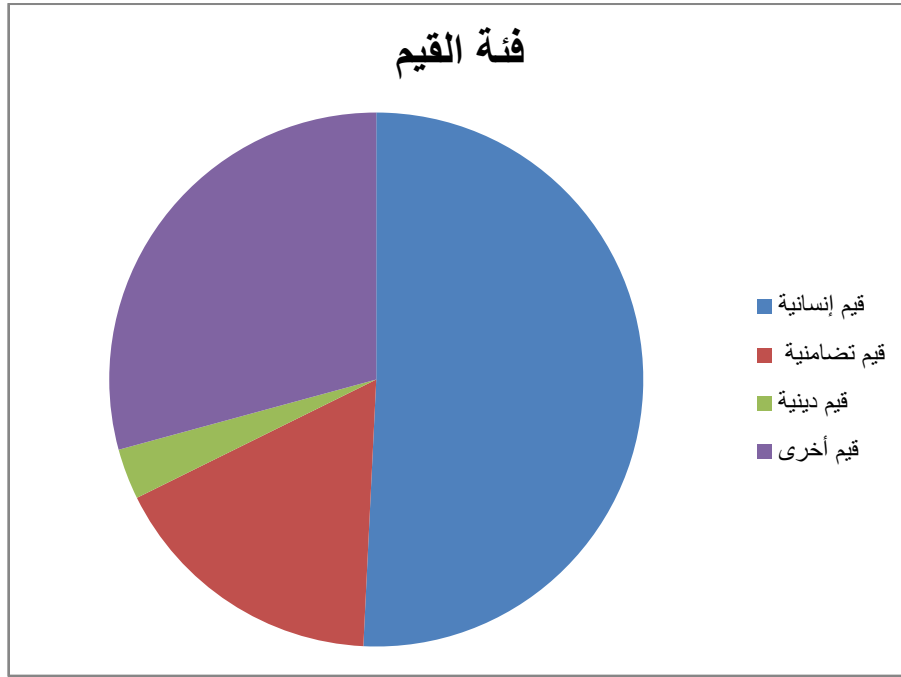
لولاية المسيلة حيث سارعت العديد من الفئات لمد يد المساعدة لكافة القطاعات الموجودة في الصفوف الأولى لمواجهة جائحة كورونا ، حيث قام مجموعة من شباب و مثقفي و متطوعي ولاية المسيلة حيث قاموا بصناعة مصل لتعقيم و تسليمه للوحدة الرئيسية للحماية المدنية لولاية المسيلة لمساعدتهم في عملية التعقيم أثناء تأدية مهامه كما تم إنشاء مصل لتعقيم الآليات و السيارات في المدخل الرئيسي للوحدة ¹ و بما ان السلطات ليست بمعزل هي الأخرى حيث قامت باتخاذ كافة الإجراءات و التدابير لمواجهة و باء كورونا ، وهذا ما شار إليه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتخصيص غلاف مالي و تسخير كافة الامكانيات المادية و البشرية و ذلك من خلال خطاب موجه للأمم . ²

جدول رقم 04 يوضح فئة القيم :

فئة القيم	التكرار	النسب المئوية
قيم إنسانية	66	50.76%
قيم تضامنية	22	16.92%
قيم دينية	04	3.07%
قيم أخرى	38	29.23%
المجموع	130	100%

¹

² رئيس الجمهورية ، بيان رئيس الجمهورية ، إجراءات مواجهة أزمة كورونا ، قناة نوميديا نيوز 2020/03/17



يشير الجدول أعلاه إلى أن أغلبية الفاعلين متمسكين بالقيم المذكورة في الجدول وفي سلوكياتهم اليومية أي أنها رسخت هذه القيم حيث كانت القيمة الأكثر تداولاً هي القيمة الإنسانية وهذا ما يتسم به رجال الحماية المدنية حيث قدرت نسبة القيم الإنسانية 50.76 % وتليها قيم أخرى ومنتوعة والتي قدرت بنسبة 29.23 % ثم تليها القيمة التضامنية والتي قدرت بـ 16.92% وأخيراً القيمة الدينية بنسبة 3.07 % .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي أن تحتل القيم الإنسانية نسبة كبيرة حيث

تعد الإنسانية إحدى السمات التي تتصف بها الصفحة الرسمية للحماية المدنية والجهاز بشكل عام ، بروز هذه القيمة بشكل جلي راجع إلى الفترة الزمنية التي تعيشها الجزائر والتي تزامنت مع انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 مما يستدعي تكاتف الجهود لمواجهة هذا الوباء وذلك من خلال تطبيق العديد من الإجراءات الوقائية حيث قرر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في إطار عمليات التضامن مع الأسر المعوزة والمحتاجة بالنسبة لشهر رمضان المبارك ودعم الأسر المتأثرة بتدابير الوقاية من جائحة فيروس كورونا وإعطاء منح لهذه الفئات ، حيث أصدر رئيس الجمهورية التعليمات الضرورية لإحصاء المستفيدين بسرعة بغرض دفع هذه المنحة التضامنية قبل حلول شهر رمضان المبارك.¹

¹ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ، بيان رئاسة الجمهورية ، جريدة البلاد ، الجزائر 13/04/2020.

كما تحتوي الصفحة على منشورات ذات قيم مختلفة ومتنوعة ذات طابع اجتماعي والتي من بينها القيم الجمالية والمعرفية ، الشخصية ، المواساة ، وغيرها ، وذلك يتجلى من خلال عمليات التعقيم ، والتطهير التي يقوم بها أعوان الحماية المدنية ومن ناحية أخرى عمليات التبرع بالدم تحت شعار بقطرة من دمك تنقذ حياة شخص الأمر الذي دفع بأعوان الحماية على بعث وتكريس ثقافة التبرع بالدم لإنقاذ المرضى المحتاجين عبر كامل ربوع الوطن

كما تحتوي الصفحة على منشورات ذات قيم تضامنية وهي ميزة الشبكات الاجتماعية بصفة عامة حيث تعتمد على مزيج بين القيم هذا ما تعكسه الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية حيث قام والي ولاية المسيلة رفقة المجتمع المدني ومختلف الهيئات الرسمية بزيارة لتشجيع الطاقم الطبي في مستشفى الزهراوي الذي يسهر على رعاية المرضى ودعمهم وحثهم على مواصلة العمل وبذل المزيد من الجهود بما أنهم في الصفوف الأولى لمواجهة وباء كورونا كوفيد¹.19

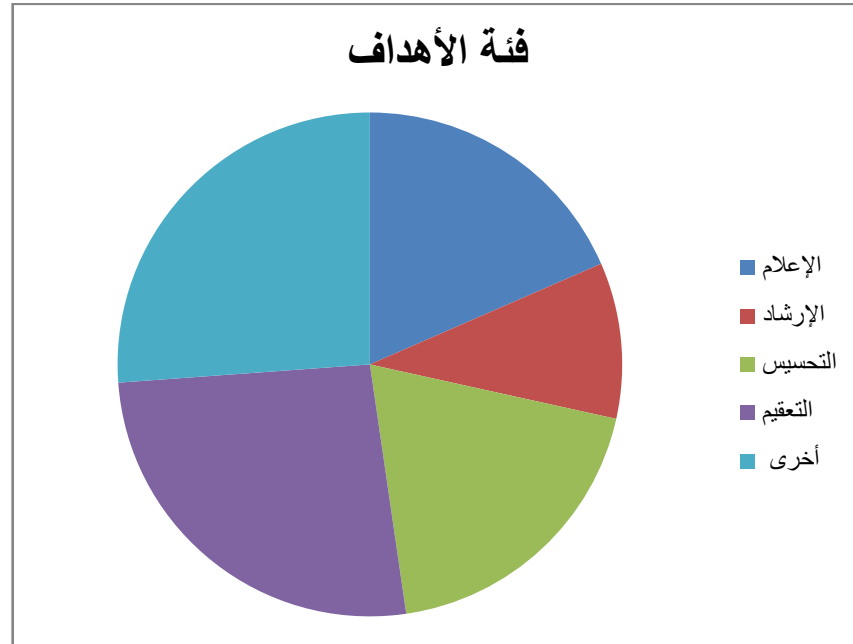
كما لا يخفى أن صفحة مديرية الحماية المدنية الرسمية على غرار باقي الصفحات لا تخلو من القيم الدينية لأنها صفحة رسمية ولها مشجعين من مختلف شرائح المجتمع حيث تثمن وتتمسك بالوازع الديني لأن المجتمع الجزائري مجتمع إسلامي بطبعه كما قال الشاعر مفدي زكرياء² " شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب ، من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب ن لذلك نجد الصفحة متمسكة بالقيم الدينية من خلال منشوراتها في مختلف المناسبات الدينية .

جدول رقم 05 يوضح فئة الأهداف

النسبة المئوية	التكرار	فئة الأهداف
18.46%	24	الإعلام
10%	13	الإرشاد
19.23%	25	التحسيس
26.15%	34	التعقيم
26.15%	34	أخرى
100%	130	المجموع

¹ والي ولاية المسيلة الشيخ العرجا ، معا لمواجهة فيروس كورونا ، المسيلة 2020/04/22 .

² مفدي زكرياء .



نرى من خلال الجدول أعلاه أن الأهداف التي كانت تسود الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة هي أهداف التعقيم وأهداف مختلطة حيث كانت بنسب متساوية تقدر بـ 26.15% وتليها الأهداف التحسيسية بنسبة مقدرة بـ 19.23% ثم تليها الأهداف الإعلامية بنسبة تقدر بـ 18.46% وأخيرا أهداف الإرشاد بنسبة تقدر بـ 10% .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا أن تحتل أهداف التعقيم حصة الأسد و هذا راجع إلى انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 في تلك الفترة مما يتوجب تعقيم كل الأماكن العامة هذا ما أكد عليه السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في بيان عن ضرورة التعقيم في مختلف الإدارات و الأماكن العامة حيث تسعى مديرية الحماية المدنية لتوفير كافة المواد المادية و البشرية لمواجهة الوباء هذا ما أشار إليه السيد وزير الداخلية و الجماعات المحلية كمال بلجود في زيارة عمل و تفقد إى الوحدة الوطنية للتدريب و التدخل بالحميز حيث عاين الوسائل الجوية التابعة للحماية المدنية

التي جهزت مروحيات طبية مكيفة بجهاز تنفسي اصطناعي بغرض إسعاف المرضى المصابين بفيروس كورونا و نقلهم على جناح السرعة إلى المستشفيات المستقبلية .¹

و من جهة أخرى نجد أهداف متنوعة و التي تسعى من خلالها مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة للحفاظ على صحة المواطن خاصة في ظل الأزمة الصحية التي يعرفها العالم بأسره و ذلك راجع لطبيعة المهنة باعتبارها جهاز أمني و المتدخل الأول في مختلف الأزمات و الكوارث .

كما ان لكل معلومة هدف فالصفحات الرسمية تعد بمثابة مصادر للمعلومات و التي تسعى من خلال نشرها إلى تزويد المواطن بمختلف المستجدات من أجل تحقيق أهداف عامة في أقصر وقت و بأقل تكلفة .

يسعى الإعلام الوقائي إلى تحقيق جملة من الأهداف الوقائية و التحسيسية التي من شأنها رفع المستوى الصحي لدى أفراد المجتمع فهو ليس محصورا على الحالات المرضية و علاجها و التخلص من أعراضها إنما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة و يكون الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام و معرفة عالية لدى كافة فئات المجتمع و عندما كون الإعلام الوقائي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار و المعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للمجتمع و يساهم في جودة الخدمات الصحية فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للمجتمع و يقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار المجتمع²

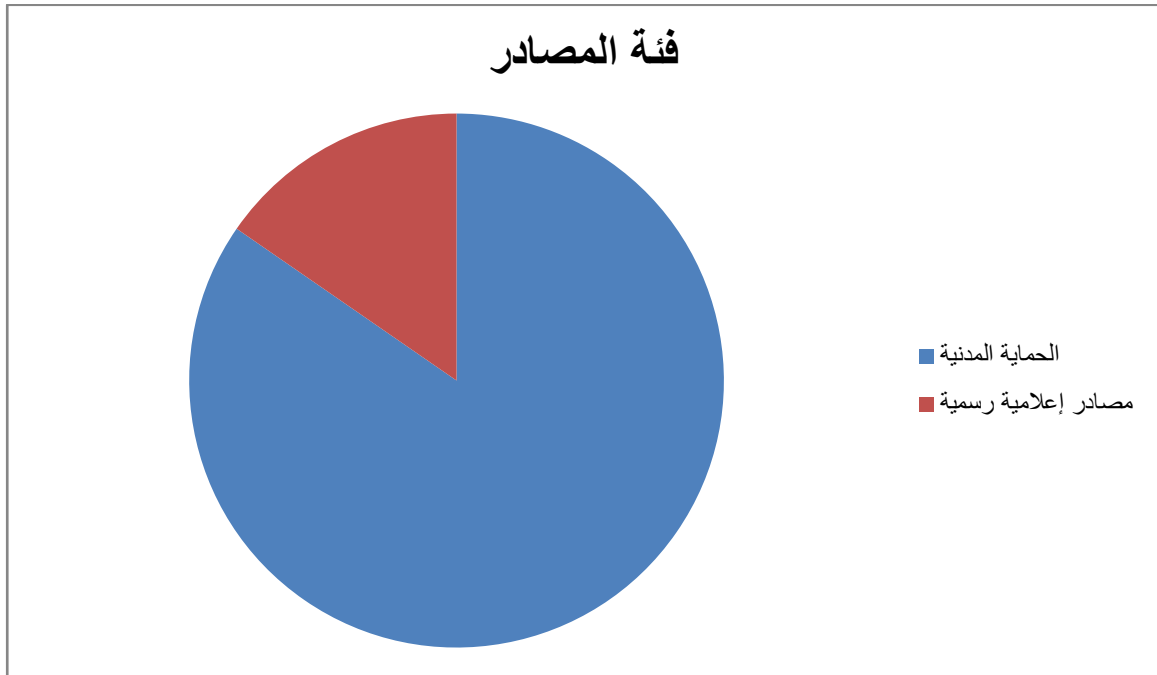
يلعب الإعلام دورا كبيرا عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث أحدثت التطورات التي طرأت على الأنترنت و التي صاحبها ظهور العديد من التكنولوجيا ويب 2.0 و بشكل عام يشير العديد من المختصين في علم الأنترنت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قفزة كبيرة للتواصل من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل تفاعلي اكبر من السابق بكثير عندما كان التواصل محدودا بمشاركة كميات قليلة جدا من المعلومات و سيطرت اكبر من مديري البيانات حيث سمحت باستخدام تكنولوجيا الأنترنت و التقنيات المتنقلة (هاتف) لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي .

¹ وزير الداخلية و الجماعات المحلية كمال بلجود ، زيارة عمل و تفقد ، قناة الأجواء ،

² <https://www.nok6a.net>

جدول رقم (06) يوضح فئة المصادر :

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصادر
84.61%	110	الحماية المدنية
15.32 %	20	مصادر إعلامية رسمية
100 %	130	المجموع



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الحماية المدنية تعد مصدرا للمعلومات و ذلك من خلال صفحاتها الرسمية حيث احتلت نسبة كبيرة قدرت ب 84.61 % و تليها مصادر إعلامية رسمية بنسبة تقدر ب 15.38 % مما يدل على ان المشرفين على الصفحة يعيرون اهتمام بذكر مصادر المضامين التي يقومون بنشرها مما يزيد من مصداقيتها و رسميتها .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي جدا أن تحتل الحماية المدنية نسبة كبيرة باعتبارها المتدخل الأول لمواجهة جائحة كورونا covid 19 إلا انها لم تتجاهل الصفحة المصادر الأخرى حيث وردت المصادر الأخرى في عديد من المنشورات مما يدل على ان الصفحة استخدمت مصادر متعددة و متنوعة للحصول على المعلومات المتعلقة بظاهرة انتشار فيروس كورونا المستجد لكنها اعتمدت أكثر على مصادرها الداخلية لأنها كانت قريبة من الواقع المتعلق بالظاهرة هذا ما أكدت عليه شركة أبو محجوب للإنتاج الابداعي في كتابها دليل الصحفي بأن المصدر يعد أهم عناصر العملية الاتصالية التي حظت بالاهتمام واسع من قبل الباحثين فالمصدر يعد أول عنصر من عناصر العملية الاتصالية المكونة من ثلاث عناصر أساسية (مصدر ، رسالة ،مستقبل) و تبدو أهمية المصدر لكونه العنصر الذي تنشأ من خلاله الرسالة و يختلف المصدر كعنصر من عناصر العملية الاتصالية طبقا لمستوى العملية الاتصالية فالمصدر من الاتصال بين اثنين هو الفرد و في الاتصال الجماهيري هو المؤسسة الاعلامية و في عصر التقنيات الاعلام و الاتصال الحديثة أصبحت الآلة أو الجهاز هي المصدر و نشهد الآن مع تقنيات الاتصال التفاعلية أن المتلقي نفسه أصبح المصدر ¹

و في عصر ثورة المعلومات و الاتصالات أصبحت المواقع الالكترونية للجهات الرسمية و حتى مواقع الشخصيات الهامة مصدرا هاما و أساسيا للخبر فهي أشد سرعة و أقل تكلفة و توفر مساحات اوسع لتغطية كافة نشاطات و فعاليات و مواقف الجهة التي تنطق باسمها ²

كما أورد أستاذ الاعلام و الاتصال هنادي أبو نعمة في جامعة زيدان زيدان بدران في مقاله حول مواقع التواصل الاجتماعي مصادر إخبارية غير موثوقة حيث أكد الأستاذ أن الأخبار المنقولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليست صحيحة دوما داعيا الى تصديق مصادر الأخبار التقليدية المعروفة سواء كانت محلية او افليمية او عالمية و قال ان هناك مصادر إعلامية تنقل الخبر بمهنية و حرفية فيما يوجد مصادر غير موثوقة بها مثل الفيسبوك تويتر عازيا ذلك إلى انها لا تخضع للضوابط التقليدية للعمل الاعلامي و أكد صعوبة تبين المصادر الموثوقة للمعلومات و تميزها عن غيرها بالنظر الى الكم الهائل من المصادر العالمية الموجودة اليوم في شبكة الانترنت و التطبيقات الموجودة في الهواتف المحمولة و

1 دليل الصحفي ، شركة أبو محجوب للإنتاج الابداعي ، الأردن ، ص10
2 أسامة مشعل ، الخبر الصحفي ، البوابة العربية ، مقال صحفي ، الحلقة 04 ، ص 02

الأجهزة الدفترية المحمولة مثل آيباد و غيرها و أضاف أن الدراسات تشير الى نسبة كبيرة من المستخدمين لا تتحقق من مصداقية مصادر أخبارها و تثق إلى حد كبير بما يتوافر على شبكة الأنترنت من مصادر للمعلومات و ما يصلها من رسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر معتبرا ذلك مدعاة للقلق لأن هناك كثيرا من المواقع الاخبارية الخاصة بمؤسسات و أفراد غير معروفين للمستخدم قد تكون لديهم أجندات سياسية أو اقتصادية محددة بعضهم قد يفصح عنها بشفافية و لكن البعض الآخر قد يتستر برداء الموضوعية و المهنية بهدف نشر أخبار غير صحيحة أو شائعات تهدف إلى التأثير في الرأي العام¹

كما ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في التواصل بين المرسل و الجمهور هذا ما أشار إليه الدكتور خالد الخاجة في مقاله منصات التواصل الاجتماعي تواصل أم تباعد حيث أكد أن لها تأثير يتعاضم و من غير الممكن أن نغفل عن الدور الكبير الذي أسهمت به وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الجانب المعرفي لدى الفرد بسرعة و آنية للدرجة التي يستطيع ان يكون فيها جزءا من الحدث أو في موقع القلب منه و من مصادر متعددة و زوايا مختلفة كانت المؤسسات الاعلامية الرسمية هي المصدر الأساس لها كما انها أسهمت في توثيق علاقات الفرد القائمة و توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية بشكل غير مسبوق للدرجة التي يمكنان تقول فيها انه اصبح هناك من الأشخاص لديهم القدرة على التأثير في جمهور كبير عبر تلك الوسائل دون الارتباط بزمان أو مكان و ذلك أنه أصبح بإمكان كل فرد ان يعبر عن رأيه و يشرك الآخرين في النقاش حوله دون بذل جهد مما اتاح المجال لاكتساب خبرات حياتية جديدة كان من الصعوبة اكتسابها دون هذا الوافد الجديد²

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي فضلا كبير في انتشار الأخبار و المعلومات بسرعة كما أكدت ذلك elise moreau في مقالها pros and cons of social networking أنه لم يعد من المهم أن ينتظر العالم أخبار الساعة السادسة مساء على شاشة التلفاز أو شراء الصحف الورقية في كل صباح للاطلاع على الأخبار و الأحداث المختلفة حول العالم فقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي سرعة انتشار

¹ <https://www.emaratalyoam.com>

² <https://www.albayan.ae>

الأخبار و الأحداث في وقتها و امكانية الوصول اليها بسهولة و البقاء على اطلاع مباشر على أغلب الأحداث الساخنة حول العالم أولا بأول .

غير أن المصدقية تعد النقطة المحورية في الاقناع عبر منصات التواصل الاجتماعي و هي تتعلق بمدى ميل المخاطب لقبول المعلومة الواردة على أنها دقيقة فالمصدر الذي يحظى بمصدقية هو الذي يصدقه الجمهور لأسباب موضوعية أو ذاتية و من العوامل المؤثرة على مصداقية المصدر الخبرة و الاعتماد و لكن قد يتم انحياز المخاطب لمصدر دون غيره¹

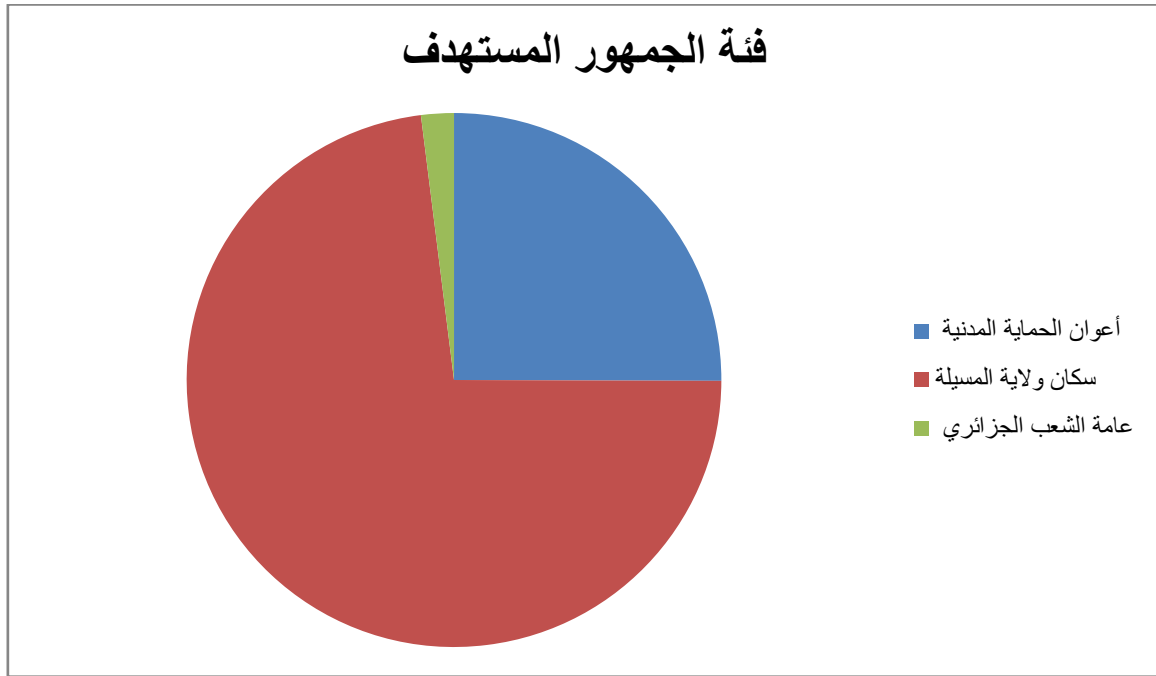
هذا ما أكد عليه الدكتور عماد عمر طيب في دراسة قام بها بعنوان الخبر بين المصدقية و الاشاعة حيث قال انه عندما نقرأ معلومة أو نستمع لحديث أو نشاهد خبرا في مواقع التواصل الاجتماعي فإننا نقسم الى فريقين أمام هذه المعطيات الفريق الأول يصدق دون تفكير و لا تحليل ويبادر بالنشر في جميع المجموعات دون تثبت و لا حتى تمحيص بل و في بعض الأحيان تجد هذا الناشر يطلب من الجميع لبتميم و النشر أما الفرق الثاني هو الفرق المتعقل الفاهم الذي يطلب من المرسل مصدر الخبر أو مشاركته بالنقاش و تحليل الفكرة و تمحيصها بتناول مناحي الخبر و أبعاده و تأثيراته السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية فهناك أخبار يتناقلها مرتادوا مواقع التواصل الاجتماعي ربما تكون صحيحة ولكنها تسريبات منبعض عديمي الأمانة العلمية و العملية لا تصلح للنشر إلا بطريقة احترافية مقننة و عبر قنوات رسمية لكي تصلح و تصل لجميع شرائح المجتمع بشكل يفهمه الجميع و كما ينبغي لكي لا تحدث هذه المعلومات و الأخبار هلعا و بلبلة يؤثر على المجتمع بشكل سلبي²

و من جهة أخرى يحضى رجال الحماية المدنية بمكانة خاصة في مخيلة المجتمع الجزائري نظير الخدمات التي يقدمونها و يوصفون بالمسبلون لأنهم يضحون بأنفسهم من أجل صحة المواطن خاصة في ظل الأزمة الصحية نتيجة انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 على الصعيد المحلي و العالمي .

¹ <https://ar.m.wikipedia.org>
² <https://www.makkahnewspeper.com>

جدول رقم (07) يوضح فئة الجمهور المستهدف :

النسبة المئوية	التكرار	فئة الجمهور المستهدف
17.69%	23	أعوان الحماية المدنية
51.53%	67	سكان ولاية المسيلة
30.76%	40	عامة الشعب الجزائري
100%	130	المجموع



نرى من خلال الجدول أعلاه المبين للجمهور الأكثر استهدافا من منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة يتضح أن فئة سكان ولاية المسيلة تستحوذ على نسبة كبيرة تقدر بـ 51.53% و تليها عامة الشعب الجزائري بنسبة 30.76% و أخيرا فئة أعوان الحماية بنسبة تقدر بـ 17.69% و عليه فإن صفحة الفيسبوك ركزت على فئة سكان ولاية المسيلة أكثر من غيرها من الفئات .

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه فإنه من الطبيعي أن تحتل فئة سكان ولاية المسيلة نسبة كبيرة

فعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي تتسم بالعالمية و الذبوع و الانتشار و غيرها الا انها تخاطب المجتمع المحلي و هذا تماشيا مع سياسة الحماية المدنية و التي تهدف الى تحقيق مبدأ الوقاية

خير من العلاج هذا ما أكد عليه والي ولاية المسيلة الذي أشرف على انطلاق الحملة الوطنية لالزامية ارتداء الكمامة الواقية في الاماكن العامة و مكان العمل و هذا من البريد المركزي بالولاية حيث جابت القافلة مختلف المحلات و محطات الوقود ببلدية المسيلة و كذا بلدية بوسعادة من أجل الوقاية من جائحة كورونا كوفي 19 الحملة التحسيسية من تنظيم المنظمة الوطنية للمحتفظة على الذاكرة و تبليغ رسالة الشهداء تحت لواء التكتل الوطني للتضامن و الاغاثة بمشاركة مديرية الحماية المدنية بالمسيلة و مختلف الفاعلين¹

كما تحتوي الصفحة عى منشورات تستهدف كافة أطراف المجتمع عبر كامل ربوع الوطن حيث قام أعوان الحماية المدنية بمجموعة من الحملات التحسيسية وقائية و التي شاهدناها على شاشات التلفاز و مختلف مواقع منصات التواصل الاجتماعي سهر على إعدادها عناصر الحماية المدنية بدءا بالفكرة إلى التجسيد و التصوير بامكانيات بسيطة لكنها تحمل في طياتها رسائل قوية و نشرها لتصل إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين هذا ما أكد عليه النقيب نسيم برناوي لقناة الجزائرية الأولى².

بالرغم من ان منصات التواصل الاجتماعي تتسم بالانتشار و الذبوع إلا أنها تركز على الجانب المحلي و هو ما يسمى بالاعلام الجوّاري و في هذا الشأن أكد الصحفي بلقاسم بوشريفي في مقاله الاعلام الجوّاري أهم وسيلة لنقل انشغالات المواطن محليا بقوله ان الاعلام الجوّاري بامكانه ان يلعب دورا مهما خاصة إذا توفرت جملة من الامكانيات من الشروط مما يمكنه من المشاركة من رفع الغبار عن مناطق الجزائر العميقة و ابراز مكوناتها الاجتماعية و من هذا المنطلق يكون الاعلام الجوّاري أهم وسيلة في تسليط الضوء عن القضايا التي تهم المجتمع المحلي خاصة في الاجابة على اليوميات المعاشة للمواطن و تطلعاته إلى مستقبل أفضل و هذا لن يتحقق إذا لم ينخرط القائمون على التنمية المحلية في تجسيدها باشارك المواطن و العلام الجوّاري في توضيح الصورة أحسن و هو همزة وصل بين المواطن و المسؤولين في رفع انشغالات و أدواق الناس كما يسهم أيضا في خدمة التنمية المحلية من خلال اعلام المواطن بشكل دور يحول المشاريع المسجلة و المنجزة³.

¹ والي ولاية المسيلة شيخ العرجا الوقاية من جائحة كورونا (الزامية ارتداء الكمامة الواقية) المسيلة 21 ماي 2020

² النقيب نسيم برناوي ، معا لمواجهة الوباء ، القناة الجزائرية الأولى ، الجزائر 20 أبريل 2020

³ <https://www.elhiwardz.com>

كما أن الوباء عامو يستهدف جميع المواطنين و مختلف شرائح المجتمع فهو لا يفرق بين رجل و امرأة و بين طفل أو كهل هذا ما أكد عليه الدكتور يحيى عبد المومن مكي المختص في علم الفيروسات و الخبير في منظمة الصحة العالمية في مداخلة له على france24 أن القرارات التي اتخذها الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون صارمة و مفيدة و أشار الدكتور أن فيروس كورونا لا يستهدف عمرا محدد بل من الممكن أن يصيب الشباب مؤكدا على ما ذكره ماكرون في خطابه و أشار مكي أن الفيروس لا يفرق بين جنس و لا لون و لا جنسية فالجميع معرض للإصابة طالما انه يختلط بالآخرين¹.

و أضافت الدكتورة جهان العسال نائب رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوزارة الصحة المصري في مداخلة هاتفية لبرنامج حطرة المواطن المذاع عبر فضائيات الحدث اليوم مساء يوم الأحد أن الجميع معرض للإصابة بكورونا لذا لا داعي للخوف و الهلع مضيفة أن من يكتشف إصابته يجب أن يقوم بتقييم طبي لحالته مع الالتزام بالبروتوكول العلاجي الخاص بالمرحلة²

عرض النتائج العامة :

- 1 - تعددت المواضيع المنشورة على الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة إلا أن جل مواضيعها كانت مواضيع وقائية و هذا تزامنا مع انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 حيث قدرت النسبة بـ 56.92% .
- 2 - اتجاه الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة نحو المواضيع المنشورة كان ايجابي أي مؤيد بنسبة كبيرة مقدر بـ 86.15% .
- 3 - بالنسبة للفاعلين في منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة فقد كان معظم الفاعلين هم رجال الحماية المدنية بنسبة تقدر بـ 72.23% .
- 4 - تباينت القيم في منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة إلا أنها تركز بالدرجة الأولى على القيمة الانسانية حيث قدرت النسبة بـ 50.76% .

¹ <https://www.france24.com>

² <https://www.echourouknews.com>

- 5- تحباينت أهداف منشورات الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة إلا أنها تهدف بالدرجة الأولى للتعقيم و التحسيس تزامنا مع انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 حيث قدرت النسبة بـ 26.15% بالمساواة مع أهداف أخرى و متنوعة مقدرة بنسبة 26.15% .
- 6- أغلب مصادر المعلومات التي تقدمها الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة من أسرة الجهاز حيث تحاول تقديم المعلومة و نقل الرسالة الاعلامية بفضل جهود العاملين و القائمين على الصفحة حيث قدرت النسبة بـ 84.61% .
- 7- تتوجه جل مضامين الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة إلى سكان ولاية المسيلة و التي قدرت نسبتها بـ 51.53% .
- 8- اختلفت أساليب النشر في الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لكن اعتمدت بشكل كبير على المزج بين القوارب الفنية (صوت , صورة , نص) و التي قدرت نسبتها بـ 70.76% .
- 9- اعتمدت الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على اللغة العربية و ذلك حسب طبيعة الصفحة و الموضوع و الهدف المنشود حيث قدرت النسبة بـ 97.69% .
- 10- اعتمدت الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على العناصر الطبوغرافية في معالجتها للمواضيع فاستعملت الألوان كعنصر طبوغرافي هام حيث قدرت النسبة بـ 89.23% .
- 11- اعتمدت الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على العناصر الطبوغرافية في معالجتها للمواضيع فاستعملت العناوين كعنصر طبوغرافي هام حيث قدرت النسبة بـ 64.61%
- 12- أوضحت الدراسة أن التفاعل مع الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة كان مزيج بين أساليب و أدوات الاتصال التي يستخدمها المتابعين و المعجبين في التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث قدرت النسبة بـ 91.53% .
- 13- لا تتيح الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لمستخدميها و معجبيها خاصية توفير الروابط للاطلاع و تحميلها مما لا يساهم في تقديم المعلومة بأيسر الطرق حيث قدرت النسبة بـ 98.46% .

14- لا تتيح الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لمستخدميها و معجبيها خاصية التكامل بين مواقع التواصل الاجتماعي مما لا يساهم في سرعة انتشار المعلومات حيث قدرت النسبة بـ 100% .

يتم تحديد إطار البيانات المطلوبة من خلال المداخل النظرية لاتجاه الدراسة و كذا النتائج المحققة و المستهدفة , لذا سنحاول من هذا المدخل تحديد أهم التصورات النظرية التي ستطلق منها هذا الدراسة في تبيان الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الاخبار

المبحث الثاني : مناقشة النتائج

المطلب الأول : في ضوء فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

استخدام وسائل الاعلام وتأثرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نتم اليه الجمهور و وسائل الاعلام .

تعتمد فكرة هذه النظرية على استخدامنا لوسائل الاعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله , كما أن قدرة وسائل الاعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز و مكثف .

هذا ما يدل على أن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لها تأثير كبير على جمهورها و ذلك من خلال المواضيع التي تنشرها في خضم انتشار جائحة كورونا كوفيد 19 و إرشاد مستخدميها و متابعتها إلى الالتزام بالسلوك السليم للوقاية من الإصابة بالفيروس .

1 - حالات الاستقرار والأزمات التي تحدث في النظام الاجتماعي التي تزيد من حاجة الجمهور للمعلومات و بالتالي تزيد من اعتماده على وسائل الاعلام لاشباع هذه الحاجة .

فالجمهور يعتمد على وسائل الاعلام باعتبارها نظام فرعي من أجل فهم و إدراك نظام فرعي آخر و هو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد بما فيها عنصر استقاء الاخبار و التي تعتبر فيها وسائل الاعلام بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور

في الحصول على معلومات عن الأحداث و الأزمات و التحولات خاصة في حالات الاستقرار و الأزمات داخل البنية الاجتماعية التي تفرض على الجمهور زيادة الاعتماد على وسائل الاعلام لفهم الواقع الاجتماعي , فالانتشار الواسع لجائحة كورونا كوفيد 19 جعل الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة تركز على المواضيع الوقائية و الصحية و الاحداث التي ترى اهميتها للنظام الاجتماعي و الجمهور معا و بذلك أصبحت من المصادر التي يعتمد عليها الجمهور لإشباع حاجته .

2 + اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام يزداد كلما كان النظام الاعلامي قادرا على الاستجابة لاجتياجات النظام الاجتماعي و الجمهور .

إن اعتماد الافراد على وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم فالموقع التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة باعتباره رسميا دفع بالجمهور إلى الاعتماد عليه من خلال الاستجابة لاحتياجاته خاصة في ظل الأزمة الصحية التي يعيشها العالم و ذلك بتكثيف المواضيع الصحية و الوقائية .

المطلب الثاني : مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

إن هذا العرض الذي حاولنا فيه الايجاز قدر المستطاع للدراسات السابقة الذكر و ذلك طبقا لأهميتها بالنسبة لنا يوضح مدى اقتراب دراستنا منها لكي يكشف لنا نقاط التشابه و الاختلاف بينها . حيث أوضحت النتائج أن الدراسة التي قامت بها الطالبة نبيلة بوخبزة في رسالة الماجستير بعنوان " الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر سنة 1995 " أن الوصفات الاعلامية المتلفزة لم تكن ناجحة بحيث حكم عليها المبحوثين أنها متوسطة نتيجة النقائص من حيث الشكل و المضمون كما انها كانت تركز على بعض الأمراض و أهملت التفاصيل .

و منه يتضح لنا جليا أن هناك فرق شاسع في تناول المواضيع حيث تعالج الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة المواضيع الصحية و الوقائية خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا حيث أوضحت

نتائج وجود إقبال و تفاعل كبير مع الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة بمختلف الأساليب (إعجاب , تعليق , مشاركة) حيث قدرت النسبة ب 91.53% .

أما عن دراسة الباحثة بوشي فوزية تحت عنوان " المرأة الريفية و علاقتها بالاعلام الصحي " حيث توصلت النتائج إلى أن جميع المبحوثات سمعت بموضوع الصحة الانجابية و لكن كلهم لم يقدم إجابات مقبولة عن الموضوع حيث تميزت معارفهم بالسطحية و الجزئية و النسبية .

و منه نستنتج أن هناك فرق كبير بين الاستجابة للدراسة السابقة و الدراسة التي قمنا بها فمتابعي و معجبي و مستخدمي الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة كانت استجاباتهم و تفاعلهم بنسب كبيرة نظرا لأهمية و تنوع المواضيع المنشورة .

أما دراسة الطالبة عيساني حنان تحت عنوان " المعالجة الاعلامية لقضايا التوعية الصحية في الجزائر " دراسة تحليلية لجريدة الخبر في الفترة الممتدة ما بين 2015/01/07 إلى غاية 2015/04/17 حيث جاءت دراسة لتسلط الضوء على مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بالقضايا الصحية , و من خلال التحليل الميداني اتضح بأن الصحافة المكتوبة و على رأسها جريدة الخبر أعطت بعض الاهتمام للمواضيع الصحية فخصصت لها مساحة قدرها 24% مما يدل على الفرق في الاهتمام بالقضايا الصحية حيث خلصت نتائج الدراسة التي قمنا بها إلى أن الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لها اهتمام كبير بالمجال الصحي حيث قدرت النسبة لـ 56.92% .

فبالرغم من أن الدراسات السابقة المعروضة تشترك مع الدراسة الحالية في تركيزها و تأكيدها على قدرة وسائل الاعلام ودورها في نشر الوعي الصحي في المجتمع إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المنهج و المجال الزمني و المكاني حيث أعطت نتائج أقل بكثير من النتائج التي توصلنا لها من حيث الاهتمام بالمجال الصحي و الوقاية من الأمراض و الأوبئة .

اقتراحات و توصيات :

في النهاية هناك مجموعة من التوصيات و الاقتراحات خرجت بها الدراسة للارتقاء بالمستوى الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على موقع الفيسبوك :

- 1 -وضع معلومات عامة للصفحة بشكل متكامل لتجنب الأسئلة عن المعلومات العامة و ذلك بوضع روابط لموقعها الالكتروني .
- 2 -الرد على تساؤلات و استفسارات المتابعين أو المعجبين بالصفحة الرسمية بشكل منتظم و تقديم خدمة مرجعية للمتابعين بجميع أشكالها .
- 3 -لا يجب التركيز على موقع تواسلي واحد و إهمال باقي المواقع التواصلية و ذلك بالتكامل بين جميع مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات و الاخبار .
- 4 -تشر الأخبار المتعلقة بالأزمات باستمرار ليكون المهتم على اطلاع دائم .
- 5 -إرشاد المستفيد و توجيهه لاستخدام الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على موقع الفيسبوك باعتبارها صفحة ذات طابع اجتماعي .
- 6 -ضرورة الاعتماد على العناصر الطبوغرافية لما لها من دور في ابراز اهمية المنشور و نقصد به لون خط العناوين .
- 7 -على الحكومة أن تعتني بموضوع الاعلام الوقائي اعتناء كبيرا نظرا لأهميته الاجتماعية و الصحية من خلال توفير إمكانيات و وسائل لازمة لتوعية الفرد و المجتمع .
- 8 -يجب على الدولة توسيع نشاطاتها في هذا المجال بإعداد رسائل تشرح للناس السلوكيات المضرة بالصحة و فوائد الوقاية منها

الختمة

خاتمة :

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع الخاص بمضامين الصفحة الرسمية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة على الفيسبوك في دراسة تحليلية يمكننا القول أنه نظرا للعديد من الظروف والمعطيات التي تزامنت لتشكيل فضاء افتراضي جديد في حياة المجتمعات التي مست جميع النواحي و خاصة الجانب الصحي أصبحت مديرية الحماية المدنية تهتم بإنشاء صفحات على موقع الفيسبوك للتواصل بينها و بين متابعيها .

و لقد حاولنا في دراستنا هذه الى العوامل المهمة في تحديد دور الصفحة الرسمية في نشر المواضيع الوقائية و الصحية و لقد تحرينا المنهجية العلمية الدقيقة في ضبط التسلسل للبحث بمختلف فصوله النظرية و التطبيقية و قد أدت النتائج إلى الإجابة على إشكالية البحث .

تم عرض أغلب المنشورات في الصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة بطريقة متشابهة من حيث اللغة المستخدمة كما تم الاعتماد على الوسائط المتعددة المختلفة في إيصال بعض المعلومات المنشورة حيث تعددت مضامين الصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة حيث شملت كل المواضيع الوقائية و الصحية و كل ما يخص جمهورها على الصعيد الوطني و المحلي حيث أن التنوع و الاختلاف في الجمهور المستهدف قد حاز على تفاعل إيجابي مع مختلف الفئات .

مما يمكن القول أن الصفحة الرسمية التواصلية لمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة لها دور مساعد في نشر الوعي الصحي و الوقاية من الأمراض و الأوبئة و أن تلبي حاجات جمهورها خاصة في تقديمها للخدمة الاجتماعية التي ساهمت في حل المشكلات الصحية و تغيير السلوكات السلبية إلى سلوكات صحية و سليمة .

الملاحقة

الحماية

المستجيب

بطاقة فنية حول الحماية المدنية الجزائرية :

تمهيد : تعتبر حماية الأرواح و الممتلكات إحدى أسمى و أنبل المهام و هي الخاصة التي تجعل منها هدفا ساميا يسعى لتحقيقه على أحسن الأوجهو هذا المسعى كرسته الدولة بإنشاء سلك متخصص يسهر على حماية الأرواح و الممتلكات بطرق علمية مدروسة و وفقا لنظام مهيكلي يتمثل في " الحماية المدنية "

و قد شهد سلك الحماية المدنية الذي يرتبط تاريخه بتاريخ الجزائر دولة و شعبا منذ نشأتها مراحل و تطورات عديدة سنحاول تسليط الضوء عليها من خلال الوقوف على المحطات الهيكلية و التنظيمية التي عرفها هذا القطاع الحساس منذ نشأته إلى ما هو عليه الآن .

تعريف : الحماية المدنية مرفق مكلف بحماية الأشخاص و الممتلكات و الحيوانات موضوع تحت وصاية وزارة الداخلية و الجماعات المحلية , و إن طبيعة مهامها تنطر باستمرار لمسايرة التطورات التكنولوجية و النمو الديموغرافي للبلاد حيث تتمتع بتنظيم إداري (تقني علمي) لضمان التكفل الخاص بالمهنة الانسانية .

مهامها :

- الوقاية و التدخل أثناء الكوارث الطبيعية و التكنولوجية .
- التغطية الأمنية لمختلف التظاهرات و حراسة الشواطئ .
- تقديم الاسعافات في مختلف الحوادث .
- البحث عن التائهين في الصحراء .
- إخماد الحرائق بمختلف أنواعها .
- إعداد الدراسات الوقائية للوقاية من مختلف الأخطار .
- القيام بحملات التحسيس و التوعية من مختلف الأخطار .

تاريخ الحماية المدنية: ظهرت فكرة إنشاء الحماية المدنية لأول مرة بصفة تلقائية دون نظام أو قانون ينظمها و ذلك بسبب المخاطر التي كانت تهدد حياة الناس حيث شملت إنقاذ حياة

الانسن و الحيوان على حد سواء من أخطار الحريق و الفيضانات و الزلازل و غيرها من الكوارث الطبيعية و من صنع الانسان و تعتبر سفينة نوح المثل الأول في إنقاذ البشرية من الطوفان الجارف الذي أصاب قوم نوح , و لقد عمد الانسان عبر الزمن إلى تطوير هذه الفكرة و تنظيمها و تقنينها انطلاقا من الكوارث و الأخطار التي تعرض اليها و من بين هذه الكوارث نجد :

- حريق روما الشهير في القرن الأول للميلاد في عهد الإمبراطور (نيرون) و الذي دمر عشرة أحياء سكنية من بين 14 عشر حي و كذلك حريق لندن سنة 1966 الذي أتى على 13200 مسكن و مساحة تقدر ب 157 هكتار كما نشير إلى عدة زلازل و حرائق نذكر منها :¹

- زلزال الجزائر سنة 1716 الذي دمر ثلثي الجزائر العاصمة
- زلزال لشبونة بالبرتغال سن 1966 و الذي دمر كل المدينة
- زلزال مدينة جيجل سنة 1658 .
- حريق موسكو سنة 1812 دمر أربعة أخماس المدينة و 3800 مسكن .
- حريق شيكاغو أكتوبر سنة 1978 قتل 3800 شخص و لم يخدم إلا بسقوط أمطار غزيرة .
- حريق سان فرانسيسكو سنة 1906 و الذي أتى على 27800 مسكن و تسبب في هلاك 500 شخص .

- من بين الكوارث التي كانت من صنع الانسان الحروب و في مقدمتها الحربين العالميتين الأولى و الثانية و التي جرت فيها مختلف الأسلحة مما ترتب عليها من مخاطر فقد دفع كل هذا على وضع خطة عملية لمواجهة الأخطار (مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة)

¹ عطابي عصام , العلاقات الانسانية و علاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية , مذكرة ماستر في علم النفس , جامعة المسيلة

نشأة الحماية المدنية الجزائرية و تنظيمها :

1 -الحماية المدنية خلال الفترة الاستعمارية : خضعت الجزائر كباقي دول المغرب العربي

للاستعمار الذي غزى الجزائر سنة 1830 فكانت هناك عدة مقاومات شعبية و انتفاضات متواصلة للوقوف و التصدي للاحتلال الذي سلب و دمر و خرب ممتلكات الشعب و حرمه من جميع الأعمال الانسانية النبيلة بما في ذلك حماية نفسه و ممتلكاته من مختلف الأخطار سواءا كانت ذات مصدر صناعي أو انساني و منجهاة أخرى عمد المستعمر إلى خدمة مصالحه و حماية ممتلكات المعمرين بإنشاء وحدات للتدخل عبر التراب الوطني و ذلك بمقتضى قانون 1938 و الذي نص على إنشاء ثكنات خاصة لرجال المطافئ حيث ركزوا على توزيع مراكزها في المدن الشمالية الجزائرية ذات الكثافة السكانية العالية و الأخطار المعتبرة .

2 -الاصلاحات الطارئة على قطاع الحماية المدنية بعد استقلال الجزائر :

بعد استقلال الجزائر سنة 1962 كانت هناك مصلحة للحماية المدنية تتكون من جهاز مركز تابع لوزارة الداخلية المصلحة المركزية للحماية المدنية و مصالح الاسعاف و مكافحة الحرائق على مستوى الدوائر و هذا الجهاز سواءا على المستوى المركزي أو المحلي لم يكن يمتلك المعدات الكافية و الأموال بالقيام الموكلة اليهم من إطفاء و انقاذ و اسعاف فلقد كانت في اغلب الحالات من الادارة .

أما من ناحية التدخلات فكانت محدودة بسبب قلة العتاد و التقنيات حيث كانت تتم من طرف عناصر اطفائية دائمة أو متطوعة موزعة على مستوى المناطق الحضرية و المدن لكن محدودية الموارد المادية و قلة الامكانيات جعلت البلديات تلجأ إلى الاستغناء عن جهاز الحماية المدنية كونه عبئا على ميزانيتها في حين أن الاحتياجات الملحة و التغيرات الطارئة حتمت التكل بهذا الجهاز و من ثم بدأت عملية الاصلاحات .

أ-إصلاحات 1964 : جاءت هذه الاصلاحات في المرسوم 129/64 المؤرخ في 1964/04/15 الذي تضمن تنظيم إدارة الحماية المدنية و قد بين في مادته الأولى التعريف الشامل للحماية المدنية و في المادة الخامسة منه موضوع تصور تحضير و وضع حيز و

مراقبة الوسائل الخاصة للتنبؤ و الوقاية من الاخطار لتفاديها أو التقليل من خسائرها في وقت السلم أو الحرب .

و قد نص هذا المرسوم على تحويل المصلحة المركزية إلى مصلحة وطنية للحماية المدنية على المستوى المركزي , أما عن المستوى المحلي فأصبحت مصالح الإسعاف و مكافحة الحرائق بمثابة مصالح ولائية للحماية المدنية و الاسعاف بالاضافة الى حق النظر في أعوان الوحدات العلمية لذا عمدت الدولة إلى رسكلة و ترقية معظم أعوان البلدية داخل المصلحة الوطنية للحماية المدنية هذه العملية أدت إلى تحسين المعلومات النظرية للأعوان من ثم إنشاء نوعين من الأعوان كما ساهمت في إصلاح شامل للفرق القديمة و المحترفين و المؤقتين غير مهيكليين و على ضوء هذه الاصلاحات للوالي حاليا مسؤولية تحضير و وضع حيز تنفيذ كافة الوسائل المساعدة لرؤساء البلديات .

ب- **اصلاحات 1970** : تطبيقا للنظام الاشتراكي في البلاد و نظرا لأهمية قطاع الحماية المدنية قررت الحكومة تأمين وسائل القطاع في أبريل 1970 و من ثم إنشاء وحدات التدخل في إطار تنظيمي حسب المرسوم 167/70 المؤرخ في 10/11/1970 المتعلق بتصنيف وحدات الحماية المدنية و تنظيمها حسب المهام المسندة اليها و هي :

- الوحدة الرئيسية : و تتمركز في الولاية
- الوحدة الثانوية : الموجودة في مركز الدائرة
- وحدة القطاع : الموجودة في مركز البلديات
- المراكز المتقدمة : موجودة بقرب الأخطار

و قد مكنت هذه الاصلاحات من تجمع مصالح مكافحة الحرائق تحت تسمية واحدة و هي " الحماية المدنية " هذه الخطوة مكنت من تطوير دعم المصالح بالعتاد و كذلك من وضع منظمة وطنية مسايرة للنظام الاقتصادي و الاجتماعي للبلاد , إذ تم إدماج القطاع تحت قانون الوظيف العمومي و خص أعوانها بالقانون الخاص بهم في إطار هذا التطور تم إنشاء منظمة شبه عسكرية ذات زي موحد و كذلك رتب عسكرية و مراكز للتكوين .

خصائص و مهام عون الحماية المدنية :

- طاعة الرئيس و احترام المرؤوسين
- الأمانة بحيث يحافظ على ممتلكات الغير لاطلاعه على عوراتهم
- الضمير المهني (الكفاءة)
- احترام القانون داخل المنظمة
- الكتمان (السر المهني)
- اللياقة البدنية
- التحلي بالصبر و الشجاعة
- اللباس النظامي و الشارة
- حمل الطابع الانساني (الخير)
- حماية الأرواح و الممتلكات

الفرق بين الدفاع المدني و الحماية المدنية : الدفاع المدني مصطلح يتداول به دول الشرق فهو تابع لوزارة الداخلية مزود بالسلاح مثله مثل الشرطة و الدرك الوطني في حين الحماية المدنية الجزائرية ترتدي لباسها الحقيقي ذات الطابع الانساني المحض .

مهام عون الحماية المدنية : في بداية الأمر تدخل الحماية المدنية جد محدود , إذ كان يقتصر على اطفاء الحرائق البسيطة و ذلك لقلة العتاد و ضعف الامكانيات و كان يطلق عليهم اسم الاطفائيين حيث كانوا تابعين للبلدية و مع حدوث التطورات و الاصلاحات تطورت مهام عون الحماية المدنية و توسع نطاقها الى حماية الاشخاص و الممتلكات وفق المرسوم التنفيذي رقم 129/64 المؤرخ في 15/04/1964 .

أما حاليا فقد أضيفت لعون الحماية المدنية مهام جديدة فمنها المتعلق بالجانب الاجتماعي و منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي و منها ما يتعلق بالجانب الأمني .

فیلڈوس

کورونا

Covid19

فنية حول فيروس كورونا covid19

تعريفه : أطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الذي ظهر أول مرة في ووهان بالصين اسم مرض الفيروس التاجي COVID19 2019 تم اكتشافه لأول مرة في ووهان بالصين و قد حضي بعدة مسميات مثل : فيروس كورونا الجديد - فيروس كورونا المستجد - فيروس كورونا المتحور الجديد - فيروس كورونا و بالانجليزية ncov19acute respiratory disease حيث سجلت التقارير الأولية لبدأ انتشاره في منتصف شهر ديسمبر من عام 2019 و ما زالت الحالات المسجلة بالاصابة به في ارتفاع متسارع داخل و خارج الصين و في 2020/01/30 أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ الدولية لمواجهة فيروس كورونا الجديد و الحاجة لتكثيف الجهود الدولية للحد من انتشار الفيروس الجديد خارج الصين و السيطرة عليه قدر الامكان و شددت على ضرورة اتخاذ دول العالم الاجراءات تضمن الكشف السريع عن أي اصابة بفيروس كورونا على أراضيها و ضرورة العزل السريع للحالات و علاجها .

و لأن فيروس كورونا الجديد شديد العدوى قامت وزارة الصحة بمراقبة الوضع و التوصية باستقبال المسافرين الجزائريين من مختلف أنحاء العالم خاصة الدول التي ظهر فيها الوباء و وضعهم في مراكز حجر صحي و ايقاف تأثيره و الزيارة و العمرة كاجراء احترازي مؤقت و الحماية من انتقال الوباء و انتشاره و سيحدد موعد العمل فيما بعد بما يتماشى مع التطورات .

و بعبارة بسيطة يمكن تقسيم مصطلح كوفيد 19 covid19 إلى :

Co- : اختصارا لكورونا corona

Vi: في اشارة لكلمة فيروس virus

D: اختصارا لكلمة مرض disease

19: يرمز إلى السنة 2019 العام الذي ظهر فيه الفيروس لأول مرة .

و أطلق على المرض الناجم عن فيروس كورونا هذا الاسم من قبل منظمة الصحة العالمية التي قالت أن وجود اسم مهم لمنع استخدام أسماء أخرى يمكن أن تكون غير دقيقة و قال الخبراء أن اسم المرض مفيد

أثناء تفشي الوباء و قبل أن يتم تسميته باسم كوفيد 19 كان العلماء يطلقون على فيروس كورونا الجديد n cov19 و هي تسمية تعني الفيروس التاجي الجديد في عام 2019¹

أعراض الإصابة بفيروس كورونا كوفيد 19 :

قد تظهر علامات و أعراض مرض فيروس كورونا بعد يومين إلى 14 يوم من التعرض له و قد تشمل :

- الحمى
- السعال
- ضيق التنفس

و يمكن أن تشمل أعراض أخرى :

- التعب
- الأوجاع
- سيلان الأنف
- التهاب الحلق

يمكن أن تتراوح شدة أعراض مرض فيروس كورونا 2019 بين خفيفة جدا إلى حادة , لا تظهر الأعراض إلا على بعض الأشخاص قد يكون أكبر سنا أو من لديهم حالات طبية أصلا مثل : السكري -أمراض القلب - الرئة , الأكثر عرضة للإصابة بدرجة حادة من المرض و هذا مشابه لما يحدث عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى مثل : الأنفلونزا .

المضاعفات : يمكن أن تتضمن المضاعفات ما يلي :

- التهاب كلتي الرئتين
- فشل عدة أعضاء في الجسم
- الوفاة

Who.int/ar¹

كيفية انتشار و تفشي فيروس كورونا كوفيد 2019: انتقال العدوى :

ينتقل كوفيد 19 بشكل أساسي عن طريق قطرات من الجهاز التنفسي لدينا إنها قطرات صغيرة نطردها عند السعال أو العطس لهذا السبب يقال أن الفيروس ينتشر بين الناس خاصة في الأماكن التي توجد بها حشد كبير من الناس .

يمكن أن ينتشر الفيروس على مسافة تتراوح بين 1 و 2 متر و بالتالي هذه هي مسافة الأمان التي يجب أن نحافظ عليها فيما بيننا و مع ذلك يبدو أنه ليس هذا الشكل الوحيد للإرسال .

يشير العلماء أن هذه القطرات الصغيرة يمكنها أيضا تلوين الأشياء و السطوح بهذه الطريقة يمكن أن يصاب الشخص السليم عن طريق الاتصال بشيء ملوث .

علاوة على ذلك تجدر الإشارة إلى أن الأطفال مجموعة رئيسية في هذا الوباء هذا ليس بسبب جهازه المناعي و لكن ميله إلى لمس كل شيء و وضع الأشياء و يديه في فمه لهذا السبب يجب توخي الحذر الشديد لأنهم يصبحون خزانات تنشر كوفيد 19 .

الوقاية :

الالتزام بالاساليب الوقائية اليومية :

عندما تلمس الناس و الأسطح و الأشياء المحيطة بك خلال اليوم فإن الجراثيم تتجمع على يديك و قد تنقل العدوى لنفسك بهذه الجراثيم عن طريق لمس عينيك أو أنفك أو فمك .

لوقاية نفسك التزم بغسل يديك بشكل متكرر بالصابون و الماء على أن تقل مدة الغسل عن 20 ثانية , إذا لم يتوفر الماء و الصابون فاستعمل معقما كحوليا لليدين يحتوي على كحول بنسبة 60 % على الأقل .

على الرغم من عدم توفر لقاح لمنع الإصابة بفيروس كورونا الجديد يمكنك اتخاذ بعض الخطوات لتقليل خطر الإصابة به , توصي منظمة الصحة العالمية و مراكز مكافحة الأمراض و الوقاية منها باتباع الاحتياطات التالية للوقاية من مرض فيروس كورونا كوفي 19 .

- تجنب حضور الفعاليات و التجمعات الكبيرة

- تجنب المخالطة للصيقة مع أي شخص مريض أو لديه أعراض

- حافظ على وجود مسافة بينك و بين الآخرين إذا كان مرض فيروس كورونا منتشرا في مجتمعك ، خاصة إذا كنت معرضا بشكل أكبر لخطر الإصابة بدرجة حادة من المرض .
- اغسل يديك كثيرا بالماء و الصابون لمدة 20 ثانية على الأقل أو استخدم مطهرا يدويا يحتوي على الكحول بنسبة 60 % على الأقل .
- غطي فمك و أنفك بمرففك أو بمنديل عند السعال أو العطس و تخلص من المنديل بعد استخدامه
- تجنب لمس عينيك و أنفك و فمك إذا كانت يداك غير نظيفتين
- تجنب مشاركة الأطباق و أكواب الشرب و أغطية الفراش و الأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضا .
- نظف و طهر يوميا الأسطح التي تلمسها بشكل متكرر
- إذا كنت مريضا فألزم منزلك و لا تذهب للعمل أو المدرسة أو الجامعة و كذلك الأمر بالنسبة للأماكن العامة إلا إذا كان بهدف الحصول على رعاية طبية
- تجنب استخدام وسائل النقل العام إذا كنت مريضا
- تجنب تناول اللحوم و الأعضاء الحيوانية البيئية أو الغير مطبوخة جيدا
- تجنب الاقتراب من الحيوانات الحية والأسطح التي تكون قد لامستها إذا زرت أسواق الحيوانات الحية في المناطق التي شهدت مؤخرا ظهور اصابات جديدة بفيروس كورونا
- إذا كنت مصابا بحالة مرضية مزمنة و كنت معرضا بشكل أكبر لخطر الإصابة بحالة حادة من المرض فاستشر طبيبك بشأن اتباع طرق اضافية لحماية نفسك
- من ناحية أخرى يوصى باستخدام قناع إذا كان لديك اتصال مع شخص مصاب بالمثل عند العطس أو السعال من الأفضل تغطية فمك و أنفك بمنديل و التخلص منه
- أثناء السفر يجب احترام اجراءات العزل أو الحجر الصحي الذاتي لمدة 14 يوم و عدم الاحتكاك ببقية الأشخاص لتجنب نقل العدوى اليهم

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب:

- (1) أبراقف محمد , التحليل السيميولوجي للفيلم , أحمد بن مرسلي , ديزان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2006
- (2) ابن مرسي احمد ,مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال بالساحة المركزية للنشر والتوزيع , ابن عكنون , 2003
- (3) أبو حمام , الاعلام الثقافي , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2010
- (4) أبو عيشة فيصل, الاعلام الالكتروني , دار أسامة للنشر و التوزيع ‘ عمان , الأردن , , 2010
- (5) انجريس موريس, منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ,ترجمة صحراوي بوزيد ,بوشرف كمال وسعيد , دار القصة للنشر والتوزيع ,الجزائر ,
- (6) بسام عبد الرحمان , الإعلام الصحي , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان ‘ 2010
- (7) تحسين منصور رشيد منصور ,دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات شباب الاردني , دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي ورقة نقدية للمنتدى السنوي للجمعية السعودية للاعلام الجديد , تحديات النظرية و التطبيقية جامعة الملك سعود , الرياض , 2012
- (8) تمار يوسف,تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ,طاكسيح , كوم للدراسات والنشر والتوزيع , الجزائر , 2007
- (9) جندي عبد الناصر,تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية الجزائر ,ديوان المطبوعات الجامعية , 2005
- (10) الجوهري عبد الهادي ,معجم علم الاجتماع ,مكتبة نهضة الشروق,القاهرة,1982
- (11) خور رشيد مراد محمد, الاتصال الجماهيري و الاعلام , دار المسيرة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2014
- (12) دليل الصحفي , شركة أبو محجوب للانتاج الإبداعي , الأردن ,

- (13) الربحاني عبير, الاعلام رسالة و مهنة , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , 2013
- (14) رزاهر راضي,استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ,مجلة التربية ,جامعة عمان الاهلية , عمان , 2003
- (15) سمير محمد حسن ‘ تحليل مضمون , عالم الكتب , القاهرة , 1989
- (16) سيد فهمي محمد, تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية 2006
- (17) شعبان خضير , مصطلحات في الاعلام و الاتصال , دار اللسان العربي للترجمة و التأليف و النشر , الجزائر , د ت
- (18) صديقي سلوى عثمان, الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية , دار الفجر , الاسكندرية , 2007
- (19) عبد الحميد محمد , تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ‘ دار مكنية الهلال ‘ بيروت ‘ 2009
- (20) عبد الملك _عبد العزيز الشلهوب , دور الاعلام في تحقيق الوعي الصحي , الدار المصرية , اللبنانية ‘ القاهرة , 1998
- (21) عبد النبي سليم , الاعلام التلفزيوني , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , , 2010
- (22) عبد النبي عبد الفتاح, سيسيولوجيا الخبر الصحفي , دراسة في انتقاء و نشر الأخبار , العربي للنشر و التوزيع , القاهرة
- (23) عبيدات محمد , محمد ابو ناصر و اخرون, منهجية البحث العلمي القواعد و مراحل و التطبيقات ,دار وائل للنشر و الطباعة , عمان , 1999
- (24) قطاش راشدي – حسن نوال , الصحة العامة , دار النسيج للنشر , عمان , 2006
- (25) قمش خليل معاينة مصطفى, سحر مغامرة , مبادئ الصحة العامة , دار الفكر للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , , 1420 هـ , 2000 م

- (26) القمش مصطفى و آخرون , مبادئ الصحة العامة , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2000
- (27) محمد أبو سمرة , الإعلام الطبي و الصحي , دار الولاية للنشر و التوزيع , عمان , , 2010
- (28) محمد حسن إحسان, علم الاجتماع الطبي , دراسة تحليلية في طب المجتمع , دار وائل للنشر , عمان , الاردن , 2007
- (29) محمد منير حجاب , المعجم الاعلامي , دار الفكر , القاهرة , 2004
- (30) محمود سمير , الاعلام البيئي , الاعلام الطبي , الاعلام المتخصص , صحف و فضائيات علمية , دار الفجر للنشر و التوزيع , القاهرة , 2008
- (31) محمود غريبية فيصل, الخدمة الاجتماعية الطبية , العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2008 .
- (32) مدح أحمد محمد , أيمن سليمان مزاهرة , زين الحسن بدران , الثقافة الصحية , دار المسيرة للنشر للنشر و التوزيع , , 2009 .
- (33) الهاوي محمد, البحث العلمي , أسسه و طريقة كتابته , المكتبة الأكاديمية , القاهرة , 1992
- (34) وحيد الدويدري رجا,البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية , دار الفكر , دمشق, 2000,

رسائل و مذكرات :

- (35) عطابي عصام , العلاقات الانسانية و علاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية , مذكرة ماستر في علم النفس , جامعة المسيلة , 2011
- (36) بوخبزة نبيلة, الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر , دراسة حالة ميدانية, رسالة ماجستير في علم اجتماع و اتصال , جامعة مستغانم , 2007

(37) آل زيان الأحمري ظافر سعيد، اللغة العربية و أثرها في وسائل التواصل الاجتماعي

الحديث ، كلية العلوم و الاداب ، قسم نظم المعلومات ، مدينة عيسر السعودية ، 2016

(38)

المجلات :

44- المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية ، المجلد 5 ، العدد 2 ، 2019 ،

الندوات :

45- مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة ، مديرية الصحة ، مديرية النشاط الاجتماعي ، جمعية بصمة

إبداع ، يوم دراسي تحسيبي حو فيروس كورونا ، المكتبة المركزية ، المسيلة ، 2020/03/11

بيان رئاسي :

46- رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ، بيان رئاسي ، إجراءات مواجهة أزمة كورونا ، قناة نوميديا

نيوز ، 2020/03/17

47- رئيس الجمهورية تبون عبد المجيد ، بيان رئاسي ، اجراءات مواجهة أزمة كورونا ، جريدة البلاد ،

الجزائر ، 2020/04/13

التصريحات :

48- الوزير الأول جراد عبد العزيز ، قناة النهار تي في ، الجزائر ، 2020/03/30

49 - اللواء بوغلاف بوعلام ، المدير العام للحماية المدنية ، التطبيق الصارم لبرنامج ، العمل الساري

المفعول لمنع انتشار وباء كورونا ، تيزيوزو ، بجاية ، 2020/04/09

50-النقيب برناوي نسيم ، معا لمواجهة الوباء ، القناة الجزائرية الأولى ، 2020/04/20

51- والي ولاية المسيلة الشيخ العرجا ، معا لمواجهة فيروس كورونا ، المسيلة ، قناة الأجواء ،

2020/04/22

52- والي ولاية المسيلة , الشيخ العرجا , الزامية ارتداء الكمامة , المسيلة , 2020/05/21

مواقع الكترونية :

- 53- who.int/ar
- 54- <https://islamstory.com>
- 55- <https://www.nak6a.net>
- 56- <https://www.emaratalyoum.com>
- 57- <https://www.albayan.ae>
- 58- <https://www.lifewire.com>
- 59- <https://ar.m.wikipedia.org>
- 60- <https://www.makkahnewspeper.com>
- 61- <https://www.elhiwardz.com>
- 62- <https://www.france24.com>
- 63- <https://www.echouroknews.com>
- 64- <https://www.saudimediaeducation.org>
- 65- <https://www.alrab7on.com>
- 66- <https://www.echourokonline.com>
- 67- <https://revues.univ-ourgla.dz>
- 68- <https://books.google.dz>

- 69- <https://kayr.com>
- 70- <https://www.bbc.co.uk>
- 71- <https://asjp.cerist.dz>
- 71- <https://www.baianat.com>
- 72- <https://www.akhbar-alkhaleej.com>
- 73- <https://ijnet.org>
- 74- <https://blog.hotmart.com>
- 75- <https://www.lifewire.com>
- 76- www.ceaid.net 2014

جامعة محمد بوضاف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

استمارة تحليل مضمون

تم تقديم هذه الاستمارة في إطار إنجاز مذكرة ماستر تخصص صحافة مطبوعة و الكترونية بقسم علوم الاعلام و الاتصال حول مضامين صفحة الفيسبوك الخاصة بمديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة دراسة تحليلية لمنشورات هذه الأخيرة .

*إشراف الأستاذ :

- د/يحي تقي الدين

*من إعداد الطالب :

- بلباي حمزة

السنة الجامعية :

2020/2019

البيانات الأولية :

--	--	--

- تاريخ نشر المنشور

اليوم الشهر السنة

فئات الشكل (كيف قيل) :

1 - فئة طباعة المادة المستعملة

--	--	--	--

مزيج

فيديو

صورة

نص

2 - فئة طباعة اللغة المستخدمة :

--	--	--	--

مزيج لغوي

العامية (الدارجة)

اللغة الفرنسية

اللغة العربية

3 - فئة استخدام الألوان :

--	--

لا

نعم

4 - فئة استخدام العناوين :

--	--

نعم لا

5 - فئة التفاعل :

--	--	--	--

مزيج

المشاركة

التعليق

الاعجابات

6 - فئة الروابط :

--	--

لا

نعم

7 - فئة الامتدادات :

--	--

لا

نعم

فئات المضمون (ماذا قيل) :

1- فئة الموضوع :

--	--	--	--

مواضيع أخرى

حوادث مرور

مواضيع وقائية

مواضيع صحية

2- فئة الاتجاه :

--	--	--

محايد

معارض

مؤيد

1 - فئة الفاعل :

--	--	--	--

مزيج

هيئات رسمية

المواطن

الحماية المدنية

2 - فئة القيم :

--	--	--	--

قيم أخرى

قيم دينية

قيم تضامنية

قيم انسانية

3 - فئة الأهداف :

--	--	--	--	--

أخرى

تعقيم

تحسيس

الارشاد

الاعلام

4 - فئة المصادر :

--	--

الحماة المدنية مصادر اعلامية رسمية

7 - فئة الجمهور المستهدف :

--	--	--

عامة الشعب

سكان ولاية

اعوان الحماية

الجزائري

المسيلة

المدنية